مجلة الدونانمه العثمانية

قد وضعت لجنة اعانة الدونانمه العثمانية مجلة بالتركية والعربية وخصصت دخلها لاعانة الاسطول العثمانى . وتبرز هذه المجلة كل شهر فى شكل جميل محلاة بالصور والرسوم المفيدة . فنرجوان يقبل عليها المسلمون فى سائر الاقطار فيحرزوا تلك المجلة القيمة الثمينة لتزين بها مكاتبهم ويضاعفوا بذلك دخل جمعية الاسطول العثمانى المجيد.

(سبيل الرشاد)

هى المجلة الاسلامية الدينية العلمية الادبية السياسية التى تصدر اسبوعية فى عاصمة الخلافة لصاحبها ومديرها المسئول ذلك المفضال اشرف اديب بك وتقوم بتحرير ابحاثها النابغون من المحررين العثمانيين ومواضعها غالباً تفسير القرآن الكريم والخطب والمواعظ والفلسفة والآداب ونشر مكاتيب مخابريها فى اغلب الاقطار ومباحث تتناول الاحوال الحاضرة السياسية وبحث فى التاريخ وفلسفته وتباع فى ادارتها رقم ٢٣ — ٢٦ بخان اورخان بك بجادة الباب عالى .

الهلال والصليب — العالم الاسلامى

كتابان جليلان كنا نوهنا بقدرهما فى اعدادنا الماضيه وفصلنا مواضيعهما ولذا اكتفينا هنا بذكرهما مع بيان ان ثمن الاول ١٠ والثانى ٥ قروش ويطلبان من ادارة الهلال العثمانى التى هى ادارة المجلة امام الباب العالى .

تطلب المجلة من ادارتها وبائعها السيد صالح عيسى رقم ٥٩ فى كتبه مازيد ومن وكيلها العام فى القطر المصرى احمد افندى ابراهيم القويضى التاجر بالجمرك القديم بالاسكندرية

الجزء السادس رجب ١٣٣١ السنة الرابعة

الهداية

مجلة دينية علمية ادبية اجتماعية

منشئها

(الشيخ) عبد العزيز جاويش

تصدر

فى آخر كل شهر قمرى

٦٠ قرشا عثمانيا فى بلاد الدولة العثمانية و٦٠ قرشا مصريا فى القطر المصرى والسودان

١٥,٥ فرنكا فى افريقية الغربية و١٣ شلنا فى الهند و٧ روابل فى الروسيا

ثمن النسخة خمسة قروش

عنوانها :

استانبول : صندوق البوسته العمومية نمرة ١٢٧

الجزء السادس | السنة الرابعة

الهداية

— تصدر فى الاستانة . جمادى الاخر سنة ١٣٣١ —

اسرار القرآن

قد تبين مما اسلفنا بطلان ما زعمه المبطلون من ان لله تعالى ولدا وبسطنا القول فى تنزيهه تعالى عن اتخاذ الصاحبة واصطفاء البنات ولما كان هذا من القضايا المسلمة التى لاينافرها العقل ولا يناقضها النقل اكتفت الآية الكريمة فى الرد على أولئك المبطلين الذين قالوا اتخذ الله ولدا بعبارة (سبحانه بل له ما فى السموات والارض كل له قانتون بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون)

فلو انه تعالى اشبه البشر فى اتخذ الصاحبة والولد لحق عليه ما حق على غيره من التغير والفناء ولما قنتت لنواميسه القدسية العوالم العلوية والسفلية ولكنه بديع السموات والارض فهو الذى استوى الى السماء فسواهن سبع طرائق تسلكها كواكب متجاذبة متماسكة لا ينفرط لها

عقد ولا يختل لها نظام . ثم مهد بعد ذلك الى الارض فدحاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال أرساها .

هو الذى ابرد سطح الارض وحسر الماء عن جزء منها ثم احاطها بذلك المحيط الهوائى ثم بث الخلائق فى بطنها وعلى سطحها وفى ظلمات بحارها بعد ان صور كل طائفة منها كما شاء وشاءت حاجاتها وضرورات حياتها .

هو الذى خلق عيسى كما خلق آدم فهو اله عيسى وخالق عيسى وما مثل عيسى عند الله الا كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن

وهل عيسى وآدم ومحمد وسائر الانبياء الا بشر ارسلهم الله لهداية خليقته الضالة . وهل كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله أنى لعيسى وغيره من الرسل بل وأنى للارض التى نسكنها والشمس التى نحن كالذر بالنسبة لمجموعتها أنى لشئ من هذه الخلائق ان تنتسب الى الله تعالى الا كما تنتسب الصنعة الى مبدعها والعباد القانتة الى موجدها

انظر الى الشمس والقمر والكواكب والى الليل والنهار والى الفصول الاربعة ثم الى البحار وما فيها من الخلائق العجيبة ثم انظر الى الارض وما انبث فيها من الدواب والحشرات وما غطاها من النجوم والاشجار ثم انظر فى نفسك ايها الانسان وما ابدعت فيك يد القدرة الالهية فانك ستجد فى جميع ذلك من الايات الباهرة ما يثبت

لك ان الله تعالى اكبر من ان يكون بينه وبين شئ من خلائقه لحمة نسب اوصلة رحم وانما جميعهم عباده الذين صورهم كيف شاء فهم جميعا منقادون قانتون لناموسه الذى سنه لخليقته

ومن عجيب امر الانسان انه بدل ان يتخذ من هذه النواميس آيات ليهتدى بها الى ادراك من سوّاها وقدرها اكتفى بما تدركه حواسه من شئونها الظاهرة حتى اذا سئل كيف كانت الكائنات ومن الذى جعل لها هذه الشرعة والمنهاج وأخذ عليها الا تزايله طرفة عين قال مالنا ولهذا المبحث فمالنا ان نخوض الا فيما تدركه حواسنا من المادة واشكالها وما بين اجزائها من العلائق والصلات .

ولقد كثر هذا الفريق الضال فى كل امة حتى اننا لنجد هذا المرض فاشيا فى الامم الاسلامية التى تفرد كتابها المقدس بالحث على النظر فى الكون وتدبر اسرار الخلائق فلم يدع الناس الى الايمان بالصانع وتوحيده بالعبادة الا من طريق العقل والبحث فهو الذى لاتخلو سورة من سوره ان تحتوى كثيراً من آيات الحث على النظر والتفكر

ولكن ابى الله الا ان يهدى بصحف مخلوقاته العلوية والسفلية حتى من أبوا القول بقرآنه والاعتماد على رسالات رسله . ذلك الفيلسوف اسبنسار الانجليزى الذى لم يقل بدين رأيناه فى كتبه يسمى مدبر هذا الكون تارة (بالعقل الاعظم) واخرى (بالقوه الابدية الازليه) وكم من فيلسوف ضلت به افكاره فى تيهاء من الشكوك المظلمة ثم لم يلبث

ان أفاق فوجد نفسه خارا الى ذقنه امام ذلك العزيز الحكيم الذى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

هذا ولقد اسرف المفسرون فى تأويل قوله (واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون) فلقد اطالوا كعادتهم فى بيان معنى (قضى امرا) وفى كيف يكون مجرد قوله تعالى للشئ كن كافيا فى تكونه واكثروا من الخوض فى اعراب عبارة (فيكون) ولا اجدنى فى حاجة هنا الى تفنيد مازعموا ولا توهيمهم فيما اخطأوا فحسبي ان ابين المتدبرين حقيقة القول ثم ليعرضوا عما سطره أولئك المفسرون هنا فانه لاخير فى كثير منه

اعلم ان عبارة (كن فيكون) جاء بها القرآن الكريم فى اربعة مواضع احدها هذا وثانيها آية (ان مثل عيسى عندالله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) (١) وثالثها آية (ويوم يقول كن فيكون) (٢) ورابعها آية (أوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون) (٣)

ومن تأمل هذه الآيات الاربع يتجلى له سر أسلوبها العربى العجيب ذلك ان سياق هذه الآيات وما اكتنفها من العبارات يدلان دلالة واضحة على انها مانزلت الا للرد على من جعلوا الله كعباده فى تصرفاته وتدبيره وان له من خليقته مثل مالهم من الولد والبنات والصاحبة

(١) سورة آل عمران (٢) سورة الانعام (٣) سورة يس

فالله تعالى شأنه فى هذه الآيات الاربع يريد ان يفهم أولئك الجاهلين ان نسبة الله الى عباده انما هى نسبة الخالق من المخلوق والآمر من المأمور وان له مافى السموات والارض كل له قانتون

فاذا قدر الله تعالى امرا وابدع صنعه ثم الزمه السير على سنته وشرعته التى رسمها له فليس لشئ ان يتخطى سنته او ينحرف عن مناهجه .

فاذا قضى على الانسان بما ركب فيه من الجوارح ووهبه من الادراك ان يكون خليفته فى ارضه كان كما شاءله حتى اذا كان من بين الانسان من لا يهتدى الى الانتفاع بتلك المواهب كان فى جانبه من يعرف كيف يبلغ بتلك المواهب منزلة الخلافة التى اختص الله بها الانسان فى ارضه

واذا قدرالله العين لتبصر والاذن لتسمع واللسان ليتكلم والجلد ليحس والدماغ ليفكر والمعدة لتهضم الطعام والكلى لتفرز البول والقلب ليوزع الدماء الصالحة على اجزاء الجسم ويدفع الدماء العكرة الى الرئتين لتصفى وتنقى مما خالطها فتنقلب صالحة بعد فسادها اذاً فليس لشئ من تلك الجوارح والاعضاء ومافى الجوف من الاحشاء ان يخالف سنة الله التى رسمهاله فليس للعين ان تسمع ولا للأذن ان تبصر ولا للقلب ان يفعل ماتفعل الكلى وهلم جرا .

واذا قدرالله للقمران يهبط المنازل وللشمس ان تسير هى وماارتبط بها من الكواكب المدعوة بالمجموعة الشمسية او قدر للارض ان تسير فى الفضاء سيرتها وان يميل محورها على مدارها ذلك الميل المخالف

للفصول السنوية الاربعة وان تدور هي على محورها دورتها المولدة لليل والنهار. فهل لشئ من ذلك ان يحيد عن مناهجه او يخالف عما امره الله به ؟ كلا (لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون)

وبالجملة فان هذه الآيات التي ذكرناها آنفا دالة بسوابقها ولواحقها على انها ماجاءت الا لتقرير الحقيقة التي طالما ضلت عنها العقول القاصرة فشابهت بين الخالق والمخلوق وواصلت بين الصانع والمصنوع

فاما آية البقرة التي نحن بصدد تفسيرها . فقد سبقها قوله تعالى (بل له ما في السموات والارض كل له قانتون) ولاجرم ان هذا منبئ بنصه انه مما قصد به الرد على اهل الصليب الذين يقولون ببنوة المسيح لله وكذلك على غيرهم ممن زعموا ان الله اصطفى البنات ومن جعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم و هذا لشركائنا ، الى نحو هذا مما يقول المبطلون .

وكذلك نجد آية آل عمران ظاهرة في الدلالة على ان الغرض من نزولها الرد على من زعموا ان المسيح ابن الله فهي تنطق بصريح عبارتها ان منزلة عيسى من الله ليست فوق منزلة آدم فكما ان الله تعالى صور آدم من التراب ثم امره ان يتخلق و يتكون فلم يستطع ان يعصى له امرا او يخالف له حكما كذلك فعل الله اذ كون عيسى في بطن امه مريم فهو الذي قدر للتراب ان يستحيل الى ما تكون منه المسيح من المواد ثم

صوره ونفخ فيه من روحه فتمثل بشرا سويا فهل استطاع عيسى اذ أمره الله بالتكون ان يعصى حكم ربه او ان يخالف عن امره ؟ واما آية (يس) فانها اكثر وضوحا و اظهر دلالة على انها نزلت في الرد على من زعموا عجز الله تعالى عن احياء البشر و انشارهم بعد موتهم (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ؟ قل يحييها الذي أنشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون أوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم ؟ بلى وهو الخلاق العليم . انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون)

فالآيات جميعها كما رأينا جاءت في غرض واحد وما هو الا الرد على من توهموا ان من خلائق الله من يستطيعون المخالفة عن امره و على من جعلوا له من عباده المكرمين بنين وبنات بغير علم تعالى الله عما يصفون .

اذاً فليس هناك من الله امر قولي لشئ من خلائقه و ليس ثمة مايدل على ان الشئ الكوني يقع على أثر الامر بكلمة كن او خلال النطق بها كما اكثر في ذلك المفسرون بل ان المتدبر الحاذق يرى في الآيات الكريمة مايفيد عكس ماتوهم هؤلاء فانه لو كان هناك امر قولي بكلمة (كن) او ان نظام الآية يدل على فورية حصول المأمور به لما جاءت كلمة (فيكون) هكذا بصيغة المضارع الدال على الاستمرار

والتجدد . فالذى تفهمه صيغة المضارعة مع اقترانها بالفاء ان الله اذا قضى امرا ونظمه و ابدعه فان ذلك الامر من فوره يتكون ويتخلق طبقا لارادة مبدعه وحكمة صانعه ولاريب ان ابداع الله وتقديره للكائنات من الحوادث التى تستغرق زمنا يختلف ويتغاير طولا وقصرا بيد انه على كل حال امدمتجدد ممتد فكلما قضى الله امرا من الدقائق التى تتألف منها الكائنات العظمى فان تلك الدقائق تكون متى تعلقت بها الارادة الالهية وهيأت لها القدرة مايلزم من الاسباب الكونية.

وذلك على نحو ماجاء فى آية (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين)

فالله تعالى فى كل لحظة من لحظات التخليق قاض و مقدر و مصور وآمر والانسان فى سائر اطواره المذكورة مأمور مستجيب طوعا اوكرها لما اريد به فهو متكون طورا عن طور بذلك الامر الالهى الذى اودعه فى سننه التقديريه وجعله روح سننه الكونيه .

ومن هذا القبيل قوله تعالى (ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض أئتيا طوعا اوكرها قالتا أتينا طائعين)

فالتكون على ما رأيت فورى و تدريجى فى كل آن اما أنه فورى فلما علمت من ان الكائنات الكاملة كالانسان مثلا تتألف من ذرات

صغيرة وتدخل فى اطوار مختلفة فهى فى سائر احوالها الذرية وتطوراتها المتباينة واقع عليها التقدير الالهى وموجه اليها الامر التكوينى الذى هو سر التخليق الطبيعى . فهى فى جميع ذلك مأمورة مطيعة ومتكونة بيد القدرة البديعة الصنعة التى لاتفتأ تزيد وتنقص وتصور وتقدر حتى تتم ماأرادته للشئ من الصفات والمميزات .

ولوكان المراد بالفورية غير ذلك لحسن فى آية تخلق عيسى ان يقال (ثم قال له كن فكان) ولكنه قال (فيكون) على ان فورية تخلق الكائنات المتركبة من اجزاء مختلفة المضطرة الى التولد من كائنات غيرها من القضايا التى تناقضها المشاهدات العينية وتكذبها سنن الله الكونية التى يقول فيها الكتاب الكريم (ولن تجد لسنة الله تبديلا) و (لن تجد لسنة الله تحويلا)

وسنعود لموضوع كيفية التكوين ونسبة الكائنات بعضها الى بعض فى تفسير الآيات الكونية المستقبلة انشاءالله تعالى .

—(الكلام فى قوله تعالى)—

(وقال الذين لايعلمون لولا يكلمنا الله اوتأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم . قد بينا الآيات لقوم يوقنون . انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو

الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذى الله جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير)

امتاز الاسلام من بين الاديان بانه دين الفطرة والعقل كما امتاز رسوله الاكرم من بين الرسل بانه الرسول الفطرى الذى ارسل بالحق بشيرا ونذيرا فميزان صحة هذا الشرع المنيف وقسطاسه المستقيم ان جميع ما جاء به من الاحكام والمراسم و ضروب المواعظ والارشاد ليس منها ما ينافر العقل الصحيح ولا تأباه النفوس السليمة

فليس له ان يتأيد بما ليس من حدوده ولا ان يطابق ما ليس على شاكلته

كذلك جاء النبي صلى الله عليه و سلم بهذا الدين دين العلم والحكمة دين الهداية والبرهان ولكن الاقوام الذين ارسل اليهم كانوا اهل جهالة وعناد وعبّاد أهواء وشهوات . جهلوا سر الاسلام وروحه فاستمسكوا بما استمسك به أباؤهم الاولون من طلاب المعجزات والخوارق . ولم يكن طلب تلك المعجزات من الرسول ناجما عن ترو وصدق رأى ولكنهم كانوا يقترحونها اما عبثا او عنادا او التزاما لما ارضعتهم الجاهلية الاولى (وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله اوتأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم)

ظل النبي عليه السلام كلما طلبوا منه المعجزات يدعوهم الى العمل بمقتضيات الفطرة ويرشدهم الى كنه وظيفته النبوية وما هى سوى الهداية

الى السبيل القويم و ارشاد الناس قاطبة الى ما فيه الخير والسلامة فى معاشهم ومعادهم (قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم انى ملك ان اتبع الا ما يوحى الى . قل هل يستوى الاعمى والبصير أفلا تتفكرون) ولو ان المعجزات الخارقة للعادة كانت كافية مقنعة لما كذب بها الاولون بعد اذ ألحوا فى طلابها وأجيبوا اليها فرأتها ابصارهم رأى العين . ولكن عدم توثق الروابط العقلية بين تلك الآيات وبين ما اريدت له من اثبات رسالات الرسل كان من نتائجه القريبة انه لا تكاد تنزل الآيات بطلابها حتى يسارع الى نفوسهم الشك فيها فمنهم من يراها من انواع السحر و منهم من يكذب بها بغيا وعدوا (واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل انما الآيات عند الله و ما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم فى طغيانهم يعمهون . ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون) (١) ولو أن جهل أولئك الاقوام كان جهل المستفيد المتدبر لما اصروا على طلاب ما قد طلبه اسلافهم ملحفين ثم تولوا عنه بعد اذ جاءهم مدبرين مكذبين . ولكن كان ذلك منهم جهل عناد واعنات ولهذا لم تفدهم هدايات القرآن الكريم ولم تزدهم بيناته الا عتوا واستكبارا (وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض

(١) سورة الانعام

الاحاديث الموضوعة

ننشر فى هذا الباب ما ورد من الاحاديث والآثار الضعيفة او المكذوبة على الرسول صلى الله عليه وسلم او على ائمة المسلمين السالفين تحذيرا للمسلمين من اعتقادها والتشبث بواهى اسبابها .

هاروت وماروت

—— تابع ما قبله ——

قال ابن ابى حاتم حدثنا ابو سعيد الاشبح حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن المنهال عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كان آصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب كل شئ بامر سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما مات سليمان اخرجته الشياطين فكتبوا بين كل سطرين سحرا وكفرا وقالوا هذا الذى كان سليمان يعمل به قال فاكفره جهال الناس وسبوه ووقف علماء الناس فلم يزل جهال الناس يسبونه حتى انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم واتبعوا ماتتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ابن جرير حدثنى ابو السائب مسلمة بن جنادة السوائى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد ان يدخل الخلاء او يأتى شيئا من نسائه اعطى الجرادة وهى امرأته خاتمه فلما اراد الله ان يبتلى سليمان فقال هاتى خاتمى فاخذه ولبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والانس قال فما برهان سليمان فقال لها هاتى خاتمى فقالت كذبت لست سليمان قال نعرف سليمان انه بلاء ابتلى به قال فانطلقت الشياطين فكتبت فى تلك الايام كتبا فيها سحر وكفر فدفنوها تحت كرسى سليمان ثم اخرجوها وقرؤها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب قال فبرئ الناس من سليمان وكفروه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل عليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ثم قال ابن جرير حدثنا ابن حميد

حدثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن عمران وهو ابن الحرث قال بينما نحن عند ابن عباس رضى الله عنهما اذ جاء رجل فقال له من اين جئت قال من العراق قال من اين قال من الكوفة قال فما الخبر قال تركتهم يتحدثون ان عليا خارج اليهم ففزع ثم قال ماتقول لا ابالك لو شعرنا ما نكحنا نساءه ولا قسمنا ميراثه اما انى ساحدثكم عن ذلك انه كانت الشياطين يسترقون السمع من السماء فيجئ احدهم بكلمة حق قد سمعها فاذا جرت منه وصدق كذب معها سبعين كذبة قال فتشربها قلوب الناس قال فاطلع الله عليها سليمان عليه السلام فدفنها تحت كرسيه فلما توفى سليمان عليه السلام قام شيطان الطريق فقال هل ادلكم على كنزه الممنع الذى لا كنز له مثله تحت الكرسى فاخرجوه فقال هذا سحر فتناسخها الامم حتى بقاياها ماتحدث به اهل العراق فانزل الله عز وجل واتبعوا ماتتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا الآية وروى الحاكم فى مستدركه عن ابى زكريا العنبرى عن محمد بن عبد السلام عن اسحق ابن ابراهيم عن جرير وقال الذى فى قوله تعالى واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان اى على عهد سليمان قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتقعد منها مقاعد للسمع فيستمعون من كلام الملائكة مما يكون فى الارض من موت اوغيب اوأمر فيأتون الكهنة فيخبرونهم فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قالوا فلما امنتهم الكهنة كذبوا لهم وادخلوا فيه غيره فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة فاكتتب الناس ذلك الحديث فى الكتب وفشا ذلك فى بنى اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمان فى الناس فجمع تلك الكتب فجعلها فى صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن احد من الشياطين يستطيع ان يدنو من الكرسى الا احترق وقال لا اسمع احدا يذكر ان الشياطين يعلمون الغيب الا ضربت عنقه فلما مات سليمان وذهبت العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان وخلف من بعد ذلك خلف تمثل الشيطان فى صورة انسان ثم اتى نفرا من بنى اسرائيل فقال لهم هل ادلكم على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسى فذهب معهم واراهم المكان وقام ناحية فقالوا له فادن فقال لا ولكنى ههنا فى ايديكم فان لم تجدوه فاقتلونى فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان انما كان يضبط الانس والشياطين والطير بهذا السحر ثم طار وذهب وفشا فى الناس ان سليمان كان ساحرا واتخذت بنو

اسرائيل تلك الكتب فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم خاصموه بها فذلك حين يقول الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال الربيع بن انس ان اليهود سألوا محمدا صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك الا انزل الله سبحانه وتعالى ما سألوه عنه فيخصمهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل الله الينا منا وانهم سألوه عن السحر وخاصموه به فانزل الله عز وجل واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وان الشياطين عمدوا الى كتاب فكتبوا فيه السحر والكهانة وماشاء الله من ذلك فدفنوه تحت كرسي مجلس سليمان وكان عليه السلام لا يعلم الغيب. فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخدعوا الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتمه ويحسد الناس عليه فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد خرجوا وقد ادحض الله حجتهم وقال سعيد بن جبير كان سليمان يتتبع مافي ايدي الشياطين من السحر فيأخذه منهم فيدفنه تحت كرسي في بيت خزانته فلم تقدر الشياطين ان يصلوا اليه فدنت الى الانس فقالوا لهم اتدرون ماالعلم الذي كان سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك قالوا نعم قالوا فانه في بيت خزانته تحت كرسيه فاستثار به الانس واستخرجوه وعملوا به فقال اهل الحجاز كان سليمان يعمل بهذا وهذا سحر فانزل الله تعالى على نبيه محمد براءة سليمان فقال (واتبعوا ماتتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا)

وقال محمد بن اسحاق بن يسار عمدت الشياطين حين عرفت موت سليمان ابن داود فكتبوا اصناف السحر من كان يحب ان يبلغ كذا وكذا فليفعل كذا وكذا حتى اذا صنفوا اصناف السحر جعلوه في كتاب ثم ختموه بخاتم على نقش خاتم سليمان وكتبوا في عنوانه هذا ما كتب اصف بن برخياء الصديق للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ثم دفنوه تحت كرسيه واستخرجته بعد ذلك بقايا بني اسرائيل حتى احدثوا ما احدثوا فلما عثروا عليه قالوا والله ما كان ملك سليمان الا لهذا فافشوا السحر في الناس فتعلموه وعلموه فليس هو في احد اكثر منه في اليهود فلما ذكر رسول الله فيما نزل عليه من الله سليمان بن داود وعده فيمن عد من المرسلين قال من كان بالمدينة من اليهود الا تعجبون من محمد يزعم ان ابن داود كان نبيا والله ما كان الا ساحرا فانزل الله في ذلك من قولهم

(واتبعوا ماتتلوا الشياطين) الآية وعن شهر بن حوشب قال لما سلب سليمان ملكه كانت الشياطين تكتب السحر في غيبة سليمان فكتبت من اراد ان يأتي كذا وكذا فليستقبل الشمس وليقل كذا وكذا ومن اراد ان يفعل كذا وكذا فليستدبر الشمس وليقل كذا وكذا فكتبته وجعلت عنوانه هذا ما كتب اصف بن برخياء للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ثم دفنته تحت كرسيه فلما مات سليمان قام ابليس خطيبا فقال يا ايها الناس ان سليمان لم يكن نبيا انما كان ساحرا فالتمسوا سحره في متاعه وبيوته فلما دلهم على المكان الذي دفن فيه قالوا والله لقد كان سليمان ساحرا هذا سحره بهذا تعبدنا وبهذا قهرنا فقال المؤمنون بل كان نبيا مؤمنا فلما بعث الله النبي محمدا وذكر داود وسليمان قالت اليهود انظروا الى محمد يخلط الحق بالباطل اذكروا سليمان مع الانبياء فانما كان ساحرا يركب الريح فانزل الله الآية .

وروى ابن جرير بسنده عن ابي مجلز قال اخذ سليمان من كل دابة عهدا فاذا اصيب رجل فسأل بذلك العهد خلي عنه فزاد الناس السجع والسحر فقالوا هذا يعمل به سليمان بن داود فانزل الله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر .

قال الامام احمد في مسنده اخبرنا يحيى بن بكير حدثنا زهير بن محمد عن عمر رضي الله عنهما انه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم عليه السلام لما اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم مالا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني آدم قال الله للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض ومثلت لهما الزهرة امرأة من احسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تتكلما بهذه الكلمة من الاشراك فقالا والله لا نشرك بالله شيئا ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذه الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما تركتما شيئا ابيتماه علي الا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا وهذا الحديث غريب ورجاله كلهم ثقات الا موسى بن جبير .

عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال يانافع انظر طلعت الحمراء قلت لا مرتين او ثلاثا ثم قلت قد طلعت قال لا مرحبا بها ولا اهلا قلت سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع قال ماقلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالت يارب كيف صبرك على بنى آدم فى الخطايا والذنوب قال انى ابتليتهم وعافيتكم قالوا لوكنا مكانهم ماعصيناك قال فاختاروا ملكين منكم قال فلم يالوا جهدا ان يختاروا فاختاروا هاروت وماروت قال ابن كثير وهذان ايضا غريبان جدا واقرب مايكون فى هذا انه من رواية عبد الله بن عمر عن كعب الاحبار لا عن النبى صلى الله عليه وسلم كما قال عبد الرزاق فى تفسيره .

عن جابر عن ابى الطفيل عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هى التى فتنت الملكين هاروت وماروت قال ابن كثير وهذا لايصح وهو منكر جدا .

وفى رواية اخرى عن ابن عمر ان الله لما اهبطهما الى الارض التى عليهما الشهوة واهبطت لهما الزهرة فى احسن صورة امرأة فتعرضت لهما فراوداها عن نفسها فقالت انى على دين لايصلح لاحد ان ياتينى الا من كان على مثله قالا وما دينك قالت المجوسية قالوا الشرك هذا شئ لانقربه فمكثت عنهما ماشاء الله تعالى ثم تعرضت لهما فراوداها عن نفسها فقالت ماشئتما غيران لى زوجا وانا اكره ان يطلع على هذا منى فافتضح فان اقررتمالى بدينى وشرطتما ان تصعدانى الى السماء فعلت فاقرا لها بدينها واتياها فيما يريان ثم صعدابها الى السماء فلما انتهيا بها الى السماء اختطفت منهما وقطعت اجنحتهما فوقعا خائفين نادمين يبكيان وفى الارض نبى يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالا لو اتينا فلانا فسألناه فطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما الله كيف يطلب التوبة اهل الارض لاهل السماء قالا انا قد ابتلينا قال ائتيا فى يوم الجمعة فأتياه فقال ماجيئت فيكما بشئ ائتيا فى الجمعة الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما ان اخترتما معافاة الدنيا وعذاب الاخرة وان احببتما فعذاب الدنيا وانتما يوم القيامة على حكم الله فقال احدهما ان الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الآخر ويحك انى قد اطعتك فى الامر الاول فاطعنى الآن ان عذابا يفنى ليس كعذاب يبقى فقال اننا يوم القيامة على حكم الله فأخاف ان يعذبنا قال لا انى ارجو ان علم الله انا قد اخترنا عذاب الدنيا

مخافة عذاب الآخرة الا يجمعهما علينا قال فاختارا عذاب الدنيا فجعلا فى بكرات من حديد فى قليب مملوءة من نار عاليهما سافلهما قال ابن كثير وهذه الرواية من رواية ابن عمر عن كعب كما تقدم بيانه .

عن ابن عباس ان اهل سماء الدنيا اشرفوا على اهل الارض فرأوهم يعملون بالمعاصى فقالوا يارب اهل الارض كانوا يعملون بالمعاصى فقال الله انتم معى وهم فى غيب عنى فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض على ان يحكموا بين اهل الارض وجعل فيهم شهوة الآدميين فأمروا الا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن فاستقال منهم واحد فأقيل فاهبط اثنان الى الارض فاتتهما امراة من احسن الناس يقال لها مناهية فهوياها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لهما لا حتى تشربا خمرى وتقتلا ابن جارى وتسجدا لوثنى فقالا لانسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل السماء عليهما وقالت لهما اخبرانى بالكلمة التى اذا قلتماها طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهى هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والارض قال ابن كثير وهذا السياق فيه زيادة كثيرة واغراب ونكارة .

عن السدى انه قال كان من امر هاروت وماروت انهما طعنا على اهل الارض فى احكامهم فقيل لهما انى اعطيت بنى آدم عشرا من الشهوات فبها يعصوننى قال هاروت وماروت ربنا لو اعطيتنا تلك الشهوات ثم نزلنا لحكمنا بالعدل فقال لهما انزلا فقد اعطيتكما تلك الشهوات العشر فاحكما بين الناس فنزلا ببابل ودنباوند فكانا يحكمان حتى اذا امسيا عرجا فاذا اصبحا هبطا فلم يزالا كذلك حتى اتتهما امرأة تخاصم زوجها فاعجبهما حسنها واسمها بالعربية الزهرة وبالنبطية بيدخت وبالفارسية اناهيد فقال احدهما لصاحبه انها تعجبنى قال الآخر اردت ان اذكرلك فاستحييت منك فقال الآخر هلا اذكرها لنفسها قال نعم ولكن كيف لنا بعذاب الله قال الآخر انا لنرجو رحمة الله فلما جاءت تخاصم زوجها ذكرا اليها نفسهما فقالت لا حتى تقضيا لى على زوجى فقضيا لها على زوجها ثم واعدتهما خربة من الخرب ياتيانها فيها فاتياها لذلك فلما ارادا الذى يواقعانها قالت ماانا بالذى افعل حتى تخبرانى باى كلام تصعدان الى السماء وباى كلام تنزلان منها فاخبراها فتكلمت فصعدت فانساها الله تعالى ماتنزل

بها فثبتت مكانها وجعلها الله كوكبا (فكان عبدالله بن عمر كلما رآها لعنها وقال هذه التي فتنت هاروت وماروت) فلما كان الليل ارادا ان يصعدا فلم يطيقا فعرفا الهلكة فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فعلقا ببابل وجعلا يكلمان الناس كلامهما وهو السحر .

قال ابن كثير (وقد روى في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدي والحسن البصري وقتادة وابي العاليه والزهري والربيع بن انس ومقاتل بن حيان وغيرهم وقصها خلق كثير من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين وحاصلها راجع في تفصيلها الى اخبار بني اسرائيل اذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الاسناد الى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى وظاهر سياق القرآن اجمال القصة من غير بسط ولا اطناب فيها ونحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما اورده الله تعالى والله اعلم بحقيقة الحال)

وقد علمت مما اسلفناه في تفسير آيه هاروت وماروت انه لا صحة لشيء من تلك الروايات وانما هي من الآثار المروية عن ابن عباس لا على انها من احاديث الرسول عليه السلام ولكن على انها اسرائيليات كانت متعارفة في ذلك الوقت بين الاحبار من اهل الكتاب فليحذرها المسلمون وليعرضوا عن اعتقاد شيء منها

ـــ(الجهاد)ـــ

من المعلوم ان الجهاد في الشريعة الاسلامية مشروع لحماية هذه الشريعة واعلاء شأن اهلها وكف الفتنة عنهم فاذا حاول اعداء الاسلام في اى بقعة من الارض ان يفتنوا المسلمين عن دينهم او يظهروا عليهم بالاثم والعدوان كان على المسلمين النفور لحماية ملتهم واخوانهم وان يجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم. ولقد كان للمسلمين والاسلام قبل الحرب البلقانية الحاضرة بعض الشأن فلما قامت هذه الحروب وخذل العثمانيون فيها لاسباب ليس هذا موضع سردها شعر المسلمون بما سيغتالهم من الغوائل وما سيجتاحهم من الرزايا فقام طائفة من علمائهم يوقظون أولئك الغافلين من المسلمين ويستنفرونهم حتى لا تحق عليهم التهلكة التي نهانا القرآن الكريم عن الالقاء بايدينا الشحيحة اليها (وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة)

ولكن لم يسلم الاسلام من ان يقوم بعض الخائنين له من المنتسبين اليه فيفتي في نجف الاشرف بان الجهاد لم يجب الا في عهد الرسالة المصطفوية حتى لقد صادفت فتواه مكانا من النفوس الاشحة على الخير من خاصة المسلمين والافئدة الضعيفة الايمان من عامتهم فصدفت كثيرا من هؤلاء وهؤلاء عن امداد اخوانهم المجاهدين بالمال والرجال . هنالك قام العلماء في كل مكان ينقضون مزاعم ذلك الخائن لدينه الكافر بقرآنه ويفندون ادلته واسانيده . فمن هذا ما ارسل الينا من الرسالة التي سنأتي بعد على نصها وهي جملة فتاوى اصدرها طائفة من جلة العلماء العظام نحا فيها كل منهم منحى ولكن كان مجمع آرائهم فيها وجوب الجهاد على المسلمين متى ناوأهم عدو وسيجد القراء من ادلتهم ما فيه مقنع لمن كان له قلب .

ومما يجمل ذكره هنا ان احد علماء الهند خاض حديثا في امر الجهاد ونشر رأيه في الصحف فلم يرض ذلك بالطبع الحاكم العام الانجليزي فأرسل هذا نشرة في الآفاق صبغها صبغة الفتاوى الاسلامية ليدافع بها القول بوجوب الجهاد على المسلمين كافة في اوقات الشدة والفتنة . ولكن الله قيض للاسلام من يدرأ عنه الباطل ولا يخشى في سبيل الله لومة لائم فقد تصدت جريدة الهلال الهندية لمناقشة الحاكم امام الحساب في ذلك وكان في جملة ما كتبه صاحب تلك الجريدة الغراء قوله « للحاكم العام الانجليزي المسيحي ان يمنع الناس من الجهاد بالفعل وان يصدر ما شاء من الاوامر السياسية والادارية ولكننا لا نبيح له ان يخوض في امر الدين وان يتصدى للفتيا فيه وان ينسب اليه ما ليس منه فالجهاد واجب شرعا والمسلمون مكلفون باقامته والاستعداد له » ومن عرف كيف ينكل بالمسلمين في المعمورات الاروبية والجمهوريات الامريكية ورأى كيف تعاملهم انجلترا في بلاد الترنسفال وكندا واستراليا ادرك مصير المسلمين اذا ظلوا في غمرايهم هذه واستمروا يضنون باموالهم على دينهم وانفسهم وجامعتهم .

تعتبر انجلترا في معموراتها الافريقية مزاوجات جميع المسلمين سفاحا محضا فلا يتوارثون ولا يتخاصمون فيما بعضهم على بعض من الحقوق وكذلك لا تبيح لاحد منهم ان يملك عقارا او ارضا بحال ما .

وهكذا تفعل في كندا وهي معمورتها الافريقية اما جمهوريات الولايات المتحدة فانها قد اوشكت تقرر ان مجرد اعتقاد المسلمين في حل تعدد الزوجات كاف في منعهم من دخول اراضيها . وهذه المسألة معروضة اليوم على مجلس نوابها ولا تلبث ان تقررها .

واما فرنسا محضرة الشعوب ومقررة الحقوق الانسانية فان المسلم فى معمورتها الافريقية لا يستمتع بالحقوق الانسانية الطبيعية والحقوق المدنية العامة الا اذا خرج عن دينه وتجنس بالجنسية الفرنسية .

ذلك بعض ما هبط بالمسلمين اليوم من الجور والظلم الفادح وفهو مرآة لما ينالهم من ام الصليب اذا لم يفكروا فى جمع شتاتهم وتطهير قلوبهم وتوحيد كلمتهم .

على ان المسيحيين لم يكتموا اليوم ماكانوا يخشون الجهر به قبلا فقد نشرت جريدة البلاغ البيروتية فى عددها الصادر فى ١٠ جمادى الثانية من هذا العام نبذا ترجمتها عن كتابين فرنسيين احدهما للدكتور الشهير لوزون والثانى لمستشرق كبير يسمى ليوندال .

ومما نقله البلاغ عن صفحة ١١٢ من كتاب ليوندال (الاسلام والنصرانية) قوله من هم هؤلاء الذين يعتبرون الجامعة الاسلامية وهما وضلالا ؟. ان علينا ان نفكر بالعاقبة السيئة التى قد تحدث فيما اذا تفاهم المسلمون فى جميع انحاء العالم وعرفوا خصمهم الحقيقى .

ليس الخطر من الاتراك فهؤلاء بسطاء القلوب وهم متساهلون جداً حتى ان تساهلهم فى بعض الاحايين يحسب اهمالا !! ومن ثم فهم على وقوف تام من اسرار المدنية الغربية ، ويرغبون فى الاندماج فى سلكها . واقتباس عوائدنا وتقاليدنا بل الخطر الحقيقى الضار هو من المغاربة والعرب الذين يسكنون فى صحراء الجزيرة فهؤلاء الجموع المتعصبة التى تجمعها عصبية واحدة ودين واحد ولغة واحدة يحتقرون الاوروبى اما احتقار ويعتبرون انفسهم فوق كل البشر .

ان على فرنسا التى اصبحت حاكمة على ثلاثين مليونا من العرب ان تعرف كيف تخمد هذه الحماسة الحربية التى تزداد فى كل حين .

ثم تطرق الكاتب فذكر القائمين بالجامعة الاسلامية فى مصر ثم قال .

اما الحركة فى مصر فمقتولة وتكاد تكون معدومة وكل ذلك يعود الى دأب كتشنر وسهره على مثل اخماد هذه العواطف .

وكتشنر هذا ليس بالرجل السهل ، لقد اتيح لى ان اجتمع به مرة فى الهند فصرح لى بما يأتى .

لا خوف علينا من هذه الحركة التى يسمونها بالجامعة الاسلامية . سوف اخفت من كبرياء هذه الفئة وانى سأدخل يثرب بجوادى وافتح الجزيرة العربية

برؤوس الحراب ، ثم اجعل مكة والمدينة متحفا للاوروبيين ومزار النبى متحفا يدعى اليه الاوروبيون للتلذذ . ثم نقل البلاغ عن لوزون قوله .

ولا يجمل بنا ان نسخر من القائمين بهذه الحركة فان الازدراء فى بعض الاحايين يكون سببا للانحدار والخذلان وهذه الرؤوس التى تنمو فى كل يوم يجب ان تكسر عاجلا ولكن الواسطة فى ذلك هى ان نسعى بنشر تعاليمنا بين المحيط الاسلامى فى المغرب وسائر افريقيا الشمالية فهل لاحد من المسلمين علمائهم او جهالهم مع هذه النذر التى توشك ان تحدق بالاسلام فتنقض اركانه وتهبط بالمسلمين فتمحو آثارهم ان يتردد فى وجوب الدفاع والاستعداد لاتقاء جيوش البلاء الزاحفة عليهم ؟

لقد تبين الرشد من الغى وتجلت العبر للابصار فاللهم اشهد أننا بلغنا .

هذا وان من الغريب ان يعزو ذلك الكاتب الى اللورد كتشنر . . ؟ ماعزا فما سمعنا منه كلمة تكذيب او انكار فهل هذه الرواية صحيحة ؟

هذا أما نص الرسالة التى وعدنا آنفا بنشرها فهو هذا .

— المقدمه —

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على السرآء والضرآء والصلوة والسلام على صاحب الملة الغرآء . والشريعة البيضاء . محمد الذى شرع فى العالم البشرى سنن الاخاء . وعقد فيما بينهم لواء الولاء . ومهد لهم سبيل التصافى وقمع بحكمته روائم البغضآء . وعلى آله واصحابه الذين كانوا كالبنيان المرصوص تجاه الاعداء . رحماء فيما بينهم اشداء على الكفار اقوياء اعزآء . (اما بعد) ايها الناس فقد اضطربت فيكم العواصم وتزاحفت من كل فج عليكم العوالم واهتزت بكم الرواسم وامسيتم اليوم كأنكم وأيم الله هشيم نبت بأيدى من يخففه او كأنكم لاعدمتم هدف مرمى لسهام ترشقه وقد اتفقت عليكم كلمة العدوان واجتمعت الامم عليكم اجتماع من لا يريد بكم الا ايقاعكم فى الهوان وقد عبثت فى منازلكم الكلاب العادية وافترستكم عنوة الذئاب الضارية وكادت تحتكم فيكم حكم الملك عليكم وما ذاك الا باتفاق منهم او ثقته علائق دينهم فقاموا عليكم قيام رجل واحد وصالوا عليكم صولة جاحد فهتكوا حرمات دينكم وانتهكوا اعراض المؤمنات اخواتكم ولا تزال الامم المختلفة بعد هذا اليوم متحدة عليكم للفتك بكم وسلب ملككم من ايديكم ونهب اموالكم ودياركم ولا تبرح ثابتة على الاتفاق عليكم

الى ان تسومكم الخسف وتوقع فيكم الحتف وانتم عنها فى معزل حتى يحيط بكم الاجل فاعتبام القيام ايها الكماة الكرام والسراع السراع الى القراع والدفاع عن حوزة الدين والوطن وانهضوا بالعزائم متحدين على اعدائكم كأنكم بنيان مرصوص والفوا بين قلوبكم المواخاة الدينية التى ارتقى بها علمكم يوم ظهوره على اعلام الامم ودانت له الملوك من مشارق الارض ومغاربها رغبة ورهبة ألستم عافاكم الله ابناء اولئك الاماجد الذين وطأوا بنعالهم تاج كسرى وامتازوا بفعالهم ومكارم اخلاقهم وتآلف قلوبهم واتحاد كلمتهم على كافة بنى آدم براً وبحراً أوليست آثارهم مشهودة ومغازيهم معدودة وتطاولهم على العالم بالفضائل امر يقربه الاعداء ولا يجحده جاحد منهم وقد بان لكم ايها القوم ان آباءكم لم يصلوا الا بعزم الاتحاد ولم ينتموا من اعدائهم الغنائم الاستفادى بعضهم بعضاً ولم يرقوا هذا المرقى السامى الا بالخلوص للمتهم والانقياد والطاعة لولاة امورهم ولم تكثر عدتهم الا بالمواساة فيما بينهم فترى الغنى منهم يشاطر امواله لاخيه المومن حتى يدخله ويواسيه بنفسه دون ماله ومازالوا مجدين فى المواخاة والتصافى حتى رقوا بذلك على هام الثريا وهذه آثارهم وذلك شعارهم فبهذا معاشر البررة سادت على الناس اسلافكم الخيرة فما لكم عفى الله عنكم لاتوقظكم الصواعق ولا يخيفكم الرواعد البوارق فهبوا من هذه الرقدة متحدين متآلفين وكونوا كما قال الله (ونزعنا مافى صدورهم من غل اخوانا) وشمروا عن ساعد الجد لاخذ الثار من اعدائكم وصيانة ملككم وهل يتيسر لكم ذلك الا بتفادى النفوس وبذل الطارف و لتليد من المال النفيس تجاه هذه الحرب العوان ولا تعتقدوا انكم حاربتم امة البلقان بل انكم حاربتم كافة الامم المخالفة وماغنموا منكم ولا قدروا عليكم بهذه الوقعة الا بالاتحاد فى كلمتهم وجعلهم الحرب لهدف واحد وهو دينهم فهلا اعتبرتم ايها القوم من هذه الوقعة كيف مصير الاتفاق وكيف عاقبة الشقاق فدعوا من التخاذل فيما بينكم فلم يبق فى كنانتكم سهم ولا فى رجالكم مما خشتم فيه شهم واصبحتم اليوم معاشر المسلمين اذلاء ضعفاء واصبح امركم بينكم شتاتاً وشعبكم منقطعاً بتاتاً ألم يأن لكم وقد شاهدتم ماحل بكم ان تشدوا العضد بالساعد وتقوموا على اعدائكم قيام رجل واحد تحت لواء واحد وتطهروا قلوبكم من دنس البغضاء والشقاق فما بعد هذا اليوم ياقوم الا الاتفاق والوفاق وافدوا من المال اوفره فى سبيل ملتكم الغراء والشريعة البيضاء وها ان الله سبحانه وتعالى فرض عليكم فى مثل هذه الحرب بذل المال على كل مسلم ومسلمة اعانة لاخوانكم فى ملتكم وقد علمتم ان فرض الاعانة بالمال والسلاح والكراع فرض عين على المؤمنين فى اقطار الارض وقد اتفق العلماء الاعلام والمشايخ الكبار من فرقتى السنة والشيعة على فرض الاعانة بالمال ومن لم يؤد الحق المفروض عليه من المال فكأنه ترك فريضة وقت من الصلوة المفروضة وهذه الفتاوى مستنبطة من كتب الفقه باحثة عن فريضة الاعانة كما سندرجها بحروفها من وارادها وعساكم ان تلموا شعثكم وتردوا عليكم بعزائمكم ونهضتكم مافات من ملككم واموالكم فقد آن اوان الفزع والنهوض غير كسالى ولا متخاذلين فعليكم بعلم الهلال الذى خدم الملة الاسلامية وقام باعبائها منذ عصور قديمة وقد علمتموه وشاهدتموه فافدوه بالنفس والنفيس واجتهدوا ان تكشفوا غياهب الغمم وتستشرفوا فيه ان شاء الله على عواصم الامم مستعينين بالرحمن على اعدائكم فى الحل والمرتحل .

(نص السوأل)

ماقول العلماء الاسلامية مدالله ظلالهم فى تكليف المسلمين فى خصوص الحرب الحاضرة بين الدول البلقانية وبين الدولة العلية الاسلامية وهجومهم على بلاد الاسلام وقتل المسلمين ونهب اموالهم وهتك اعراضهم وليس مقصدهم الا الاستيلاء على دار الخلافة التى هى اليوم عاصمة الاسلام وبالاستيلاء عليها يمحى الاسلام جداً فهل يجب على كل مسلم مكلف متمكن يسعى فى دفع المهاجمين عن بلاد الاسلام بما تصل اليه يده من المال والبدن بقدر التمكن والوسع والطاقة ام لايجب وعلى فرض الوجوب لو تخلف احد عن السعى فى ذلك مع التمكن بدناً ومالاً فما حكمه شرعاً وهل يرضى ناموس الشرع الازهر عمن تخلف عن اعانة المسلمين ودفع المهاجمين أو لايرضى . نسترحم من الطافكم بيان الحكم الشرعى وتكليف العباد فى مثل هذا اليوم وشأنكم الفتوى . افتونا ماجورين والله الموفق للصواب والسلام عليكم .

نص ماجاب به العلماء الفضلاء القاطنون فى مركز ولاية بغداد المحمية

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

لما كان من الامور المعلومة من الدين بالضرورة لدى الكافة من اهل الايمان ان الجهاد فى سبيل الله واعلاء كلمته من فروض دين الاسلام ونص على فرضه القرآن العظيم الشان فى كثير من الايات البينات وكذا السنة الثابتة فى دواوين الاسلام عن سيد الانس والجان فلا حاجة الى الاتيان بذكرها لعلم العالم الاسلام اجمع (فلذلك يلزم كل فرد ممن يدين بالدين الاسلامى ان يجتهدو يبادر الى اداء ما افترض عليه من الجهاد اما بالمال والبدن ان استطاع ذلك واما باحدهما ان لم يستطع الجمع بينهما لاسيما فى هذه الايام التى اتفق الفسقة الضالة فيه على حرب المسلمين فهتكوا حرمتهم واستولوا على كثير من بلادهم واخربوا مافيها من ديارهم واهانوا مساجدهم واستباحوا اعراض نسائهم وسفكوا دماءهم و دماء اطفالهم وسبوا مابقى من ذراريهم وعيالهم وعملوا من الاعمال مالاتجيزه شريعة من الشرائع وتأباه فى جميع الاحوال الانسانية والطبائع فيشمر المسلمون عن ساعد الجد وليبادروا الى جهاد هؤلاء المعتدين فيردوهم عن بلاد المسلمين و يأخذوا بثار من ظلم من اخوانهم المؤمنين الذين اذيقوا من هؤلاء الضالين انواع العذاب الاليم المهين وليعينوهم باموالهم وليمدوهم لفرسانهم ورجالهم وليتخذوا الحمية والغيرة شعارا

والحماسة والشجاعة دثارا ولينصروا الله ينصرهم و يثبت اقدامهم وينيلهم غنيمة واجراً كبيراً ويفوزون فوزاً عظيماً في الدنيا والآخرة انشاء الله .

الفقير اليه عز شأنه نقيب بغداد
عبدالرحمن

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الجهاد من شعار الاسلام وكتب للمقاتلين منهم في سبيله يكفر عنهم سيئاتهم ويدخلهم بفضله الجنة دار السلام وعلى آله واصحابه الذين باعوا النفوس الى القدوس بتقلدين الصوارم والحسام وامتثلوا الامر الالهي من قوله (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله) وبعد فاعلموا ان الله اوجب الجهاد على المسلمين بالانفس والمال قال الله تعالى (يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال) فيجب على المسلمين ان يقوى بعضهم بعضاً لدفع الضرر الاعلى بالحق الادنى ويجب على المسلمين ان يغزوا بما لهم وانفسهم فان الجهاد قد يكون بالمال على اختلاف الاشخاص والاحوال و يجوز ان يجبر المسلمون على دفع الضرر بالاعانة لمساس الحاجة فبناء عليه يجب على كل مسلم ان يجتهد بالاعانة للمجاهدين بالانفس والاموال على قدر الامكان و له الاجر العظيم عند الملك المنان .

محمد سعيد بن محمد فيضي
مفتي بغداد عفي عنه

(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فاقول مستعيناً بحول الله ومتمسكا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجهاد فرض على كل حال غير انه قبل النفير فرض كفاية وبعد النفير فرض عين ومعنى النفير ان يخبر اهل مدينة ان العدو قد جاء يريد الجلاء عن اوطانكم وقتل ذراريكم و انفسكم فاذا اخبروا على هذا الوجه افترض على كل من قدر على الجهاد من اهل تلك البلد ان يخرج للجهاد ولكن اذا عجز من كان يقرب من العدو عن المقاومة اوتكاسلوا ولم يجاهدوا فانه يفترض على من يليهم فرض عين ثم وثم الى ان يفرض على جميع اهل الارض شرقاً وغرباً وانت تعلم انه اذا

ضعف ثغر من الثغور عن المقاومة مع العدو وخافوا عليهم فعلى من وراءهم من المسلمين ان ينفروا اليهم الاقرب فالاقرب و ان يمدوهم مالاً ورجالاً ليكون الجهاد قائما والدين دائما واذا لم يكن في بيت المال مال فلا بأس بان يحكم الامام على على ارباب الاموال بقدر مايقوى به الذين يخرجون للجهاد ثم من كان قادراً على الجهاد بنفسه وماله فعليه ان يجاهد بنفسه وماله ومن عجز عن الخروج بنفسه ينبغي ان يبعث غيره عن نفسه بماله فيصير احدهم مجاهداً بنفسه والاخر بماله قال الله تعالى (وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) قال ابن عباس وجمهور المفسرين واليه ذهب البخاري ولم يذكر غيره هي ان لا ينفقوا في الجهاد اموالهم فيستولي العدو عليهم فيهلكهم فكانه قيل ان كنت من رجال الدين فانفق مالك في سبيل الله وان كنت من رجال الدنيا فانفق مالك في دفع الهلاك والضرر عن نفسك واخرج ابو داود وابن ماجه من لم يغزو لم يجهز غازياً او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله تعالى بقارعة قبل يوم القيامة الله الله ايها المسلمون في الدين فقد طمع الكفر في تحويله و والله الله في الحريم فقد مد الى استرقاقه يد تأميله . اليوم ترعى للمساجد الذمم . اليوم يسلك سبيل العزم والشدة والشمم . اليوم يرجع الى الله المصرون . اليوم يفرق من الغفلة المغترون قبل ان يتفاقم لهول ويحق القول ويسد الباب ويحيق العذاب . يسترق الكفر الرقاب فالنساء يقين بانفسهن اولادهن الصغار والطيور ترفرف لتحمي الاوكار اذا احست العبث بافراخها الصغار قال عز من قائل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية فيالها من صفقة خطيرة . في بيع هذه الانفس الحقيرة . المشتري فيها رب العالمين . والواسطة فيها سيد المرسلين . والثمن جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين . فلمثل هذا فليعمل العاملون و في ذلك فليتنافس المتنافسون والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .

كتبه بقلمه الفقير الى مولاه العلي
المدرس الاول في حضرة الامام
الاعظم محمد سعيد بن عبدالقادر
النقشبندي عفي عنهما

(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من المعلوم والمسلم لدى العلوم ان الدولة العلية العثمانية شيد الله تعالى اركان عزها بالتأييدات الصمدانية هى الرافعة اليوم لراية الاسلام والناصرة لكلمة الله العليا على من عاداها من الانام وهى القائمة بحراسة الدعوة وحياطة الحوزه واعلاء الامر واعزاز النصر وتذليل الخطب وتسهيل الصعب واضراع خدود الحاسدين وفل جموع الحاشدين وغض طرف المتطاولين وقبض كف المتطاولين وقد شاع وذاع وملأ الاسماع ماكان من عدوان المحاربين فى هذه الايام وما قصدوه من المقاصد المستوجبة لمحق المسلمين والاسلام ولاشك ان مدافعتهم من اهم الواجبات وجهادهم من اعظم الطاعات غير ان ذلك موقوف على اعداد العدد والعدد والمقاومة بالمال والجسد بل ان ذلك فرض عين على كل من آمن بالله وحده وقد صدعت بذلك نصوص الكتاب الكريم ونطقت به احاديث الرسول عليه افضل الصلوة واكمل التسليم فمن الآيات الكريمة قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم ومنها قوله عز ذكره ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به الى قوله وبشر المؤمنين . وقال تعالى انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون

وفى الحديث الصحيح من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا فى سبيل الله بخير فقد غزا وفى الحديث ايضا والذى نفسى بيده لوددت انى اقتل فى سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قيل يارسول الله اى الناس افضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله .

فهلم عباد الله الى هذا الربح العظيم وبادروا الى الجهاد باموالكم وانفسكم لتحظوا بالنعيم المقيم وصلى الله على سيد الاولين والاخرين وعلى آله وصحبه اجمعين .

محمود شكرى الالوسى
عفى عنه

(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله العلام والصلاة والسلام على صفوة الانام وآله وصحبه النجباء الكرام فمن العجائب انه وصلنا الى زمان يبحث عما هو من ضروريات الدين بحيث لايخفى على اجهل الناس كيف وقد تواطأت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية على تأكد امر الجهاد بالانفس والاموال فقال تعالى فى كثير من الآيات (وجاهدوا باموالهم وانفسهم) ولو راجعت سورة البراءة لعلمت حقية ما ذكره الائمة من ان افضل الاعمال بعد الايمان بالله ورسوله الجهاد بالانفس والاموال وهذا لاينكره احد من اهل الاسلام فان الادلة النقلية والعقلية شاهدة بفرضية الجهاد وقد بين جميع المذاهب فى علم الاصول ان مقدمة الواجب التى لايتم الواجب الا بها واجبة ومعلوم ان امر الجهاد متعذر بدون الاموال فظهر انه لاشئ افرض والزم من صرف الاموال للجهاد فى هذا الوقت الذى اجتمعت الكفرة على قطع عرق الاسلام بل تجب المبارزة بكل ما امكن سواء بالانفس وبالاموال بل وبالاشارة والكتابة وغيرها (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم)

كتبه الحقير الفقير الى الله
عبد الرحمن القرداغى
النقشبندى

(٦)

صورة ما اجاب به العلماء والمجتهدون المجاورون فى النجف الاشرف متع الله المسلمين ببقائهم عن السؤال المتقدم الذكر)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله عز وجل (انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) مما قامت عليه ضرورة الدين وتكررت فيه آيات

الكتاب المبين وتحقق عن سيد الانبياء والمرسلين عليه افضل الصلوات وجوب جهاد الكفار والمشركين اذا هجموا على بلاد المسلمين كما اتفق فى هذا العصر المشئوم المهين بل صاروا يداً واحدةً على المؤمنين و مناصبة هذا الدين المتين واستئصال شأفة الموحدين و استباحوا العباد والبلاد والطارف والتلاد وتعرضوا الحريم والاولاد والساجد والمساجد والعابد والمعابد وافتضوا البنات الابكار ولم يرحموا الشيوخ الكبار والرضع الصغار واوقعوا الاسلام فى اعظم الاخطار فمن الذى يرضى بهذه الدنية ولاتأخذه الحمية الدينية وهو يرى البهائم تناضل عن ذمارها والطير تموت حمية دون اوكارها بلا كتاب انزل عليها ولارسول ارسل اليها و بالجمع فيجب على كل مسلم مكلف ان يسعى فى دفع هذه الشرور بنفسه وماله حسب الميسور والا فليعلم انه ممن تله الشيطان للجبين وخسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين .

حرره الآثم الجانى فتح‌الله المشتهر بشيخ
الشريعة الاصفهانى

(٧)

بسم‌الله الرحمن الرحيم

بعد الحمدلله والصلوة على نبيه الذى ارتضاه قال‌الله عز من قائل (قاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله‌لله) وقال‌الله عز وجل (واعدوالهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوالله و عدوكم) الى غير ذلك من الآيات الآمرة بجهاد الكافرين الحاثة على حفظ بيضة الدين ولكن يااسفاه والله من اتفاق هؤلاء على باطلهم وتفرقنا على حقنا ويا عجباه من اجتماعهم على تفريق شملنا مع ماهم فيه من اختلاف الكلمة فيمابينهم واعجب من ذلك تخاذلنا عن دفعهم واستئصال شأفتهم مع اتفاقنا فيما بيننا وقد عقد الله ورسوله بيننا الاخوة الدينية والجامعة الاسلامية وامرنا بالتعاون والتواصل و نهانا عن التقاطع و التخاذل كما قال‌الله عز من قائل (اشداء على الكفار رحماء بينهم) وهيهات ان ننال عز الدنيا وشرف الآخرة ونخرج عن عهدة التكليف مالم نكن يداً واحدةً على اعداء الله ورسوله حتى ندفعهم عن ظلمهم الفاحش وتعديهم المتجاوز فانهم اعداء الدين وخصماء النبى الامين فيجب على كافة المسلمين الاتحاد والاجتهاد باموالهم وانفسهم واقلامهم وافكارهم والدفاع عن هجوم الكافرين الذى ليس فيه شرط من شروط

المجاهدين بالضرورة من الدين كيف لاوقد بلغ السيل الزبى لاتفاق الكافرين فى عصرنا هذا على محو كلمة التوحيد وشريعة سيد المرسلين وهتك اعراض المسلمين وسبى نسائهم وذراريهم ولكن (يأبى‌الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون) وبالجملة فالتساهل بالتقاعد عن هذا التكليف ليس الا الخسران المبين بل هو موجب للخروج عن ربقة الاسلام والمسلمين (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) وليجزيكم احسن جزاء المحسنين والسلام على اخواننا المؤمنين و رحمة‌الله وبركاته .

الاحقر الجانى السيد على التبريزى

(٨)

بسم‌الله الرحمن الرحيم

يجب على عامة المسلمين الاتحاد والتعاون فى حفظ حوزة الاسلام والدفاع عن حملات الكفرة اللئام بخوض اللجج و بذل الاموال والمهج وكمال الجد والاجتهاد فى ذلك المنهج بقدر الوسع والطاقة واليسر والاستطاعة وهذا الحكم من ضروريات الدين واهم فرائض الشرع المبين ولااظن احداً يتخلف وهو يشاهد هجوم الكفرة على بلاد الاسلام وقتل رجال المسلمين و نهب اموالهم و هتك اعراضهم وسبى نسائهم وذراريهم وتخريب معابدهم اللهم انصر الاسلام والمسلمين بحق محمد و آله الطاهرين صلواتك عليهم اجمعين .

من الاحقر الجانى مصطفى الحسينى
الكاشانى الغروى

(٩)

بسم الله تعالى

اما بعد فوجوب الجهاد دفاعاً بالنفس والمال من ضروريات المسلمين والبدهى من شريعة سيد المرسلين صلى‌الله عليه وعلى آله الطيبين وسلم . اتفق على وجوبه كل منتحل لهذا الدين على اختلاف طوائف المسلمين من اهل السنة والشيعة والخوارج وفق‌الله المسلمين للعمل بما اوجب انه ارحم الراحمين .

حرره محمد سعيد حبوبى

(١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انت ناصر ديننا ومؤيده وحامى حوزته وممدده منك نطلب النصر وبمنك ندرك الظفر ولك الحمد على ان هديتنا الى دينك القويم وصراطك المستقيم صل على من ختم به رسلك واوضحت به للعالمين سبلك ارشدنا الى ما فيه صلاح الدنيا والدين وجاءنا من عندك بالحق المبين وانطقنا بكلمة التوحيد و لولاه لكنا من الضالين وبين لنا الفرائض والسنن ودلنا على ما نجانا به من البلاء والمحن امرنا بالجهاد وبالصبر على الجلاد وحثنا على دفاع المشركين وحفظ بيضة هذا الدين حتى جاهد صلى الله عليه بنفسه كثيرا ولم يتركه و ان قل عوناً ونصيرا فكان لكثرة ما بين فيه قولاً وفعلاً ان عرف ذلك من الشرع الشريف والدين الحنيف المنيف حتى صار ذلك من الضروريات البدهية و تنبه له كل ذى فكرة و روية بل علم به حتى الاطفال والمخدرات اللواتى فى الحجال فلم يبق احد عن هذا الحكم غافل ولا فيه احد من المسلمين جاهل ولا يحتاجون فيه الى الاستفتاء من عالم بل علم الكل ان القاعد عن الجهاد مع التمكن منه آثم .

الاقل

على رفيش

وهذه صورة ما جاب به العلماء والمجتهدون المجاورون فى كربلا المعلى متع الله لمسلمين ببقائهم عن السؤال المتقدم الذكر :

(١١)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الامر كما رقمه العلماء الاعلام مد ظلهم .

حرره ابن السيد صدر الدين الآملى

اسماعيل الموسوى

بسم الله وله الحمد

الامر فى ذلك اظهر واشهر واعظم واكبر من ان يستعلم من العلماء ومن اهل التقوى وجوب الدفاع عن الاسلام و بلادهم مالاً و بدناً عندما تهاجمهم الكفار

الظلام لاشك فيه لاحد وهو من اصول الاسلام والمتخلف عنه خارج عن ربقة الامتثال لاوامر سيد الانام عليه آلاف التحية والسلام والمؤيد والموفق .

من اقل الجانى محمد حسين الحائرى

المازندرانى

(١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

قد قضت ضرورت هذه الشريعة المطهرة بالجهاد والدفاع عن تهاجم الكفرة وقاية لحرمة الاسلام و حومته وحماية شوكته وحوزته عن استيلاء المشركين وتسلط اعداء الدين وبذل النفوس والاموال لاعلاء كلمة الحق ومحق الضلال ومن الفرض المهم قيام المسلمين بحفظ ناموسهم و صيانة ثغورهم واعراضهم ونفوسهم عن سيطرة الكفرة والاتحاد والاحتشاد على الاقدام وتثبيت الاقدام فى قبالهم والتعاضد والتعاقد على قتالهم الا وانه من التكاليف البدهية المسلمة والفروض التى تفقت عليها الكلمة لايحتاج الى تبيان ولم يختلف فيه اثنان كيف وقد ذكر فى الكتاب الحث عليه وبيان فضله واكد النبى صلى الله عليه وسلم فى سنته السديدة قوله وفعله وقد وعد الله النصر لاوليائه ولا خلف لوعده ويمدهم بجند من الملائكة والغلبة لجنده .

من الحاجى محمد باقر الطباطبائى

(١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اشكال ولا ريب ان وجوب الجهاد على عموم المكلفين من المسلمين بالنفس والمال امر غنى عن البيان واضح البرهان والكتاب العزيز والسنة النبوية بذلك ناطقان .

حرره الاقل محمد الحسينى القزوينى

الساكن فى الحلة

شذور علمية

الكوليرا

(تابع لما نشر فى العدد الثالث من الجلد الرابع صفحه ٣١٦)

ان رسول الله اتخذ طبيبا وبين ان لكل داء دواء وان الطبيب اعرف بذلك من غيره وان الله جعل لكل شئ سببا فاسبع سببا وان الطبيب لايحارب القدر، ولايعمل غير تطبيق النواميس الطبيعية واظهار الخواص النافعه التى اودعها الله فى هذا العالم من حيوان وجماد ونبات فما لهم لايعقلون ؟ ؟ ! ان طرق الوقايه العامه من اختصاص الطبيب الذى يجب عليه العناية الشديدة بتشخيص الحالة الاولى اذ على ذلك قد يتوقف قمع المرض او انتشاره وما عليه ان اشتبه فى مصاب الا ان يجرده ويضع المراقبة عليه وعلى عائلته حتى تظهر نتيجه الفحص البيكتريولوجى الذى يمكن اتمامه فى ظرف ٢٤ ساعه اما واجبات الطبيب فتنحصر اولا فى اقامة المحاجر والسعى فى قمع المرض فى منبعه ومراقبة النظافة العامه واتلاف المأكولات الاتيه من اماكن موبوءة وتطهير ما يمكن تطهيره من الاثاث واتلاف مالا يمكن وعليه مراقبة موارد الماء فان كانت من الابار اغلق ماكان منها قريبا من المراحيض وتطهير الباقيه بوضع كميات من حامض الخليك او برمنجانات البوتاسيوم وان يضع عليها طلمبات حبشيه ويستقل ماحول البئر بالاسفلت او الجبس حتى يمنع وصول الماء اليه من فوهته واذا كان من النهر وضع مرسى من الخشب مرفوعا على عمد واصل الى منتصف مجرى النهر وحافظ لمياهه من ان يتسرب اليها شئ من محتويات المراحيض او يغسل به بعض الاثواب الملوثة وعليه ان يطهر القرب وجميع اوانى حمل الماء بوضع مقدار من ماء القطران مرتين فى الاسبوع وان يأمر الاهالى بغلى القلل والازيار او تجفيفها مرة بوضعها فى الشمس بضعة ايام اوغسلها بماء مضاف اليه مقدار غير قليل من الحوامض وعليه ان يطهر عربات الركوب بالمدن مرة بالاسبوع واكثر من مرة عند اشتداد وطأة



جمع من الهنود يطوفون الشوارع باكين منتحبين لما اصاب الدولة العثمانية

قد اظهر جميع العالم الاسلامى فى مشارق الارض ومغاربها خصوصا أخواننا الهنود والمصريين من المساعدات والاعمال الجليلة فى خدمة دولة الخلافة بسبب الحرب الحاضرة مالا يمكن وصفه .

وها نحن اولئك الآن قياما بالواجب نبدئ بيان بعض ماقام به أخواننا الهنود من تلك الاعمال المشكورة فانهم شكلوا البعثات واوفدوها للآستانه لمساعدة جمعية الهلال الاحمر فى معالجة الجرحى فى ميادين القتال وقد انعقد المؤتمر الهندى بدار الفنون فى ٢٥ أبريل سنة ١٩١٣ وقرر ارسال المقدار ١٥٧٠٠٠ جنيها المتبرع بها أهل الهند وكذلك أرسلت جريدة الكومريد الهنديه الاسلامية مبلغ ٦٠٠٠ الى معتمدى انجلترا فى أدرنه وسلانيك واسكوب ومناستر لتوزع على المحتاجين من المسلمين وقد وصل الى بعثة الهلال الاحمر

الانكليزية التى يرأسها السيد أمير على مبلغ وافر تبرع به اخواننا مسلمو الهند كما تبرعت لها ايضا جريدة الزمندار وجرائد اسلامية أخرى بمقادير طائله وعدا ذلك أرسل أخواننا الهنود ثلاث بعثات طبية على نفقة مسلمى الهند . ومما يستحق الذكر ان اعضاء تلك البعثات جميعهم متطوعون حتى ان اغلبهم دفع نفقات السفر من ماله الخاص ذهابا وايابا .

(البعثة الاولى للهلال الاحمر الهنديه)

هذه البعثة مركبة من خمسة اعضاء من طلبة جامعتى اكسفورد ولندن أوالمتخرجين فيهما وهم

(١) الدكتور سالم المبصرى من مستشفى (جايز) بلندره
(٢) رئيس البعثة السيد آل عمران من اكسفورد
(٣) السيد محمد حسين (اكسفورد)
(٤) السيد عبدالحق (اكسفورد)
(٥) السيد حسن عيد جعفرى سكرتير البعثة (اكسفورد)

وقد وصل هؤلاء الى الاستانه فى الاسبوع الثالث من شهر نوفمبر سنة ٩١ ثم التحقوا بمستشفى الجيش العثمانى بحيدر باشا حتى أخر يناير سنة ٩١٣ وقد اشتغل اعضاء هذه البعثة بهمة استحقت ثناء الناس كافة وخصوصا ذوى الشان فى المستشفى المذكور وجمعية الهلال الاحمر العثمانى ثم التحق الدكتور سالم ببعثة فقراء مسلمى بومباى (الهندية) والتحق السيد آل عمران والسيد جعفرى ببعثة عامة مسلمى الهند الطبية وأظهر ما اوجب ثناء الناس على هؤلاء الشبان انهم لم يكلفوا البعثات التى التحقوا بها اقل شئ من نفقاتهم بل كانوا يصرفون على انفسهم من خاصة اموالهم

البعثة الثانية : بعثه فقراء بومباى الطبيه

نظم هذه البعثة واوجد مالها اساطين الجمعيتين فى بومباى وهما جمعية الشبان الاسلامية وجمعية شعبة ضياء الاسلام وقد عين مديرا لهذه البعثة الدكتور عبدالله المأمون السهروردى ولكنه لم يأت لتركيا . وعين الدكتور محمد حسين (مدراس) طبيبا أول لها ولهذه البعثة عشرون عضوا واربعة من الخدمة وقد وصلت البعثة الى الاستانه فى اواسط ديسمبر سنة ٩١٢ واشتغلت بمستشفى دارالفنون حتى أعد لهم مستشفى خلوى لميدان القتال يتركب من مائة سرير وقد اشتغلت البعثة فى مستشفاها الجديد من فبراير واستمرت هذه البعثة تؤدى ماوجب عليها من الخدمات الجليلة حتى استحقت رضاءالله والناس

البعثة الثالثة . البعثة الهنديه الطبيه

دبر هذه البعثة وجمع ما انفق عليها من الاموال السيد محمدعلى مدير جريدة الكومريد الهندية وقد رأس هذه البعثة الدكتور مختار احمد انصارى المتخرج فى لندره وغيرها من بلاد الانجليز وهذا الرجل ممن يفتخر العالم الاسلامى بهم ويباهى بهم الامم الاخرى فهو على غزارة علمه وسعة اطلاعه حسن الشمائل كرم الخلق عالى الهمة كثيرالتواضع يساعده الدكتور على ازهر فيضى المتخرج فى لندن وغيرها وقد تعين السيد عبدالرحمن صديق مديرا عاما لهذه البعثة وقد وصلت البعثة للاستانه يوم ٣١ ديسمبر سنة ٩١٢ واشتغلت بمستشفى كادرغه حتى آخر يناير

مستشفى عمرلى

وقد اوجدت البعثة مستشفى بدارالحرب فى جهة (عمرلى) به مائه سرير وقد تولى رياسة هذا المستشفى الدكتور مختار الانصارى (لاهور) وابتدأت اعمالها من أول فبراير سنه ٩١٣ اما الدكتور فيضى فقد انتقل الى بعثة فقراء بومباى الطبية رئيسا واشتغل هنالك بجد ونشاط رغم ماكان يحيط به هنالك من المصاعب والمتاعب ولم يمت ممن دخل هذا المستشفى غير جندى واحد . ولقد انشأت هذه البعثة مدرسة للاولاد والبنات تعلمهم فيها كيف يقومون للجرحى بواجب الخدمة فى اعطائهم الطعام فى اوقاته ومراعاة راحتهم العامه



هؤلاء اعضاء الشعبه التى فى

مستشفى القلعة السلطانيه

هذا هو المستشفى الثانى الذى انشئ على نفقة جمعية الهند العمومية وقد تأسس فى أول مارس سنه ٩١٣ وكان به مائه وعشرون سريرا بالمدرسة اليونانيه وقد رأس هذا المستشفى الدكتور رحمن (ادنبرج) وقد قام هذا المستشفى بأجل وأفيد الخدمات اذ اخذ فى معالجة الجرحى بكل همة ونشاط فلم يترك رجاله مجهودا من المجهودات الشريفة حتى بذلوه ارضاء لهؤلاء المرضى الذين لم تكن بينهم الوفيات بنسبة الا بنسبة واحد فى المائه فدلت اللجنة بذلك على أنهم حقيقة خدام انسانية فوق مايمكن ان يخطر بالبال وقد اوجدت هذه البعثه لها فرعا آخر فى الدرديتل لمعالجة المهاجرين والفقراء وكانت تطعم المهاجرين فى مقابل قيامهم ببعض الوظائف المناسبة لحالتهم .

الجمعية الهندية العثمانيه لاسكان المهاجرين

بما ان الصلح أصبح قريباً فقد رغب كثير من اعضاء البعثة الهنديه الطبيه في البقاء في تركيا للنظر في أمر المهاجرين واسكانهم في المواطن الجديدة التي سيتخذونها لهذا الغرض. وقد تكونت لذلك جمعية بدار السعادة اسمها (الجمعة الهندية العثمانية لاسكان المهاجرين) تحت رياسة الدكتور انصاری باشا وقد تكون مجلس ادارة هذه الجمعية من مصريين وهنود وعثمانيين وكلهم ذوو نفوذ وقد تعين الدكتور انصاری ناموساً لها ، وستقيم هذه الجماعه ثلاث قرى في الوقت الحالي بالاناضول وسينفق على واحدة منها من متحصل التبرعات الهندية التركيه التي يرأسها المفضال محمد علي صاحب جريدة الكومريد وينفق على الثانيه من متحصل التبرعات التركيه الهنديه التي يرأسها صاحب جريدة ذميندار ظافر علي خان الكاتب المعظم نزيل الاستانه الآن وينفق على الثالثة جمعية الهلال الأحمر العثماني وقد وصل لهذا الغرض كثير من الاموال الوافرة من الجمعيتين الأوليين . وقد سافر بعض اعضا مجلس الادارة مع بعض المهندسين الاختصاصيين في الهندسه والزراعه الى الاناضول لمعاينة الاراضي التي تبرعت بها الحكومة العثمانيه لهذا الغرض الشريف بارك الله في تلك الهمم العاليه وجازى العاملين المخلصين خير الجزاء و وفق سائر المؤمنين الى مافيه سلامتهم ودرء الأذى عن ملتهم ودينهم آمين آمين .

انجلترا ومسلمو الهند

لم تستطع الصحف الانجليزية كتمان ماجاش في صدرها من الحقد على مسلمي الهند بسبب ماظهروه من الميل لتركيا والاخلاص لها في نكباتها التي تنزلت عليها في هذه الايام الاخيرة حتى ان جريدة التيمس الكبرى أخذت تقول ان المسلمين انشأوا يخسرون ثقة الحكومة الانجليزية بهم واستدلت على ذلك بما اظهروا من الميل الى الهندوس المجوس وبما اعلنوه من عدم ارتياحهم لما قررته الحكومة الهندية في امر الجامعة الاسلامية الكبرى التي ارادوا اقامتها في الهند ثم بما قرر في المؤتمر الاخير للرابطة الهندية لعامة مسلمي الهند من ضرورة منح الهند حكومة ذاتية .

ومن غريب امر جريدة التيمس ان أخذت بعد كتابتها طويلا في هذا الموضوع تهدد اخواننا الهنود وتنذرهم عاقبه اغضاب انجلترا عليهم ولكن الله قد قيض للحق انصارا لايبالون بالتهديد ولايكترثون بامثال ذلك الوعيد فلقد تصدى لمجادلة الصحف الانجليزية ومجالدة سواس الانجليز الاستاذ الفاضل خوجه

كمال الدين صاحب مجلة « الهند الاسلاميه » التي تظهر في لندن باللغة الانجليزية فلقد اطلعنا له في تلك المجلة على كتاب مفتوح لرئيس وزراء انجلترا يجمل ان نترجمه باختصار لقراء الهداية فيما يلي لما فيه من الفوائد (قال) ان الحوادث التي وقعت اخيرا لاجرم دفعتنا الى التفكر العميق في التأهب لحماية مجد الاسلام او بالاحرى للدفاع عن مجرد وجوده حتى لانصاب باكثر مما اصبنا به مما لايزال مقدورا لنا وراء استار الخفاء ان المطامع الاوربية وشره الاروبيين على استلاب استقلال الامم الاخرى واكتساح بلادهم وحرمانهم حتى الحياة لمن الشئون التي لايعرف لها حد ولايحيط بها عد



البعثة الثانية الهنديه

ان القاعدة المرذولة (تلك القاعدة القائلة بضرورة حكم الاحسن خلقة) قد حملت الجنس الابيض على كذبها وبطلانها على ان يعتقد في عدالة جميع مايأتيه من الأعمال والتصرفات مع غيره ولو كانت ضارة ممقوته

انى أعلم أن انجلترا لكثرة ماملكت من المستعمرات الفسيحة الواسعة لاترغب في اكتساح بقاع جديدة ولكن السياسة التي يجوز الاتكون دائما مصيبة حكيمة قد جعلتها مع ذلك تؤيد وتساعد غيرها من الامم لأخرى .

اليس تقسيم فارس الذى لامعنى له سوى سلب الامة العظيمة الفارسية حقها وحرمانها ما كانت تستمتع به من الاستقلال منذ القدم انما كان من نتائج قاعدة تبادل المنافع التى وفقت بين روسيا وعدوتها انجلترا ؟

اليس من الحقائق الثابتة ان حكومات البلقان المتفقة بدأت بحشر جنودها وسوق آلاتها الحربية بعد اربع وعشرين ساعة مضت من مقابلة مسيو سازانوف للسير ادوارد جراى فى مدينة « بالمورال »

ألم تقدم وزراتك الخارجية عين المساعدات السياسية فى جميع ما ارتكبته الايدى الجانية الاثيمة فى مسلمى تراس ومقدونيا والبانيا من الذبح والهتك والفتك مما نقع غلة الحكومة الروسية وشفى احقادها على المسلمين فظائع لم ترها الدنيا الا فى هذا العهد عهد المدنية المسيحيه . ماذا كان على السير ادوارد جراى ان ينشر تقارير رسمية يبين فيها تلك الآثام والجرائم التى ارتكبها الصرب والبلغار وغيرهم فى المسلمين بيد ان سياسته العقيمة المجردة من الحكمة والحزم قد سوغت له ان يبيت فى مقابلة بالمورال مابيت ثم تورط فلم يستطع انصاف الانسانية والتاريخ بنشر تلك الفظائع والشناعات بل رأيناه يتخطى هذا الحد فيهون من امرها ويزهدها على النفوس منا قضا بذلك ماسطرته اقلام احرار الامم الاخرى من البيانات .

أيراد منا ان نغالط انفسنا فنعتقد ان لم يكن فى الاستطاعة كف الايدى المجرمة عن تلك الفظائع بالتذرع ببعض الطرق السياسيه ؟ لاجرم انه لو كان شىء من ذلك لسلمت تركيا من بتر اجزائها وحقنت دماء المسلمين عن السفك ولسلمت املاكهم واسبابهم من السلب والنهب

واذا كانت المانيا قد كسبت قلوب العالم الاسلامى بما اظهرته من الميل للاسلام ومناصرته فهلا كانت انجلترا أجدر بذلك واولى

اننا مسلمى الهند يجوز الا نكون حماد العالم الاسلامى قاطبة كما قالت جريدة التيمس ولكن لامراء فى انه لابد لنا بعد الذى رأته ابصارنا خلال الخمسة عشر شهر الماضية ان لانغفل طرفة عين عن العالم الاسلامى . لامراء ان من الواجب علينا الخوف على اخواننا المسلمين فى اطراف الارض والتفكر فى الآيات التى رأيناها فى العهد الأخير

وكيف لنا ان نغفل عن مصيرنا وذلك البطريق الاعظم لعاصمة ملككم



اعضاء البعثة الاولى الهندية



المسجد الذى اقامته البعثة الثانية الهنديه فى قرية عمرلى

«لندن) يقول سهارا (ان الاسلام لايزال الخطر المهدد للمسيحية فهو عدوها اللد ودفلابد ان تمزق شمله كما تمزق الامواج بصخور السواحل)

يجوز يارئيس الوزارة الاجتماع الفخم الذى سيضم بين اجنحته أئمة السيادة واركانها فى برلين قد ينتهى باتفاق واتمار ماحق للحكم الاسلامى ماح له عن سطح الارض وما هوالا الامنية التى ملاءت قلوب الاروبيين مند أعوام فلقد يتم بذلك الاجتماع ازدراد روسيا لبلاد فارس . وهاهى أرمينيا وآسيا الصغرى قد اصبح لاوروبا فيها من المصالح ماقد يجوز لها التداخل فى امرها . ومن المحتمل ايضا ان يضيق الخناق على بلاد العرب حتى تظهر الى بسط يدها فى طلاب الحماية من حماة الانسانية ! ! ! وكذلك يجوز ان توضع قوانين خاصة تصد الاسلام

عن الانتشار فى افريقية وان تقرر حكومة امريقا مشروعها القاضى بمنع المسلمين عن ان يطأوا شيئا من أرضها .

اذا فماذا عسى ان يكون موقفنا يارئيس الوزارة اذا اتيح لتلك الاحتمالات والفروض ان تنقلب حقائق واقعة واستمرت حكومة انجلترا ملتزمة مثل حيدتها الحاضره؟

اننا نسلم ياجناب الوزير اننا لانستطيع ان نفهم جميع دقائق قوانين الحيدة وسائر اسرارها ولاسيما العامة منا الذين لم يدرسوا القوانين الدولية للحيدة و لم يدركو مامن أيديها وماخلفها .

انى ايها الوزير اعتقد ان مسلمى الهند حتى الساعة لم يأتوا عملا يمنعه القانون وان من الغلو والاسراف ماصورت به صحف انجلترا حركتهم الاخيره

اننا ايها الوزير لم نفعل سوى التشبه باكبر الرجال السياسين فى المملكة الانجليزية الذين جنابك فى مقدمتهم

وهل يجوز لومنا واعلان مخالفتنا لقوانين الحيدة والعزلة بما فعلته وانت بما احرزت من رياسة الحكومة وعلمك البالغ بقوانين الحيدة ومطالب العزلة لم تستطع يوم سقطت سلانيك فى ايدى اليونان ان تعرب عن عواطفك المسيحية القلبية فتظهر ابتهاجك وفرط فرحك اذرأيت مفتاح المسيحية (كما سميتها) عاد الى حماية يد الصلب . فهل مثلك اذاً من يعتبر مقتنا لما فعل اخوانك البلقانيون وما ارتكبوا من الفظاعات مخالفا لقوانين الحيدة والعزلة الدوليه

لقد انصف اللورد لامنجتون ان استرعى ابصار اعضاء مجلس النواب الانجليزى الى الخطة غير الحسنة التى انتهجتها انجلترا تجاه المسائل التركيه مما لاحاجة الى اعادته

وفى الختام اجوان يعتبر رئيس الوزارة ماسطرته هنا دليلا على افكار اخوانى مسلمى الهند قاطبة فانما انا ترجمان آرائهم وافكارهم ومن الميسور أن تسأل من تثق بهم من رجالك هناك فتعرف صحة ما اقول . انتهى

—(الغرب الاقصى)—

و

اسبانيا

نشرت التيمس الانجليزية عن مكاتبها فى طنجة بتاريخ (٢ يونيه الجارى) ان مركز الاسبانيين فى تطوان يزداد كل يوم حرجا حتى لقد اصبح من الخطر خروج احدهم عن بعد ٣٠٠ متر من اسوار المدينة . ولقد اضطرت الحالة اسبانيا ان تنقل مركز المكس الى داخل السور



مستشفى جناق قلعه الهندى

ولقد اجتمع فى مسجد مولاى عبدالسلام من القبائل الجبلية عدد يفوق الحصر وهناك قرروا ان يتخذوا لهم حاضرة اخرى على ستين ميلا من تطوان جنوبا يقال لها شيشوان واختاروا من بينهم رئيسا او بعبارة اخرى ملكا يقال له الشريف ولد الحسن من قبيلة بنى عروس وقد روى ذلك المكاتب ان الجبليين يريدون اعلام القناصل المقيمين فى تطوان بان اعمالهم هذه انما يوجهونها الى

الاسبانيول لا الى الامم الاوروبية الاخرى ويرجح هذا المكاتب ايضا ان الجبليين لا يريدون ان يغزوا اعضاء هذا المؤتمر والله يعلم ماذا عسى تكون النتيجه

وقد انعقد فى لندن مؤتمر السفراء ايضا لحل مسألة الجزائر العثمانية والحدود الالبانية اليونانية . وتقول جريدة التيمس عدوة الاسلام والمسلمين ان احسن حل لمسألة الجزائر ان تترك هى جميعها لليونان ماعدا اللاتى على مقربة من فم الدردنيل . ويظهر ان تلك الجريدة لم ترجم بهذا القول بلا روية وانما هو وحى ألمع به اليها السير ادوارد جراى الذى كأنه آلى على نفسه ان يجتث الحكم الاسلامى من فوق تلك الجزائر حتى يجعل بقية املاك الدولة العثمانية فى آسيا عرضة على الدوام للخطر وميدانا للدسائس والفتن

ورسيا تسميه المسلمين

نفت الحكومة الروسية فى المدة الاخيرة بعض سادات المسلمين فى روسيا نظراً للأحوال الحاضرة ومن جملة الموقوفين ترجمان شاه ايران المخلوع .

الميزان الاسلامية

قرأنا فى الجرائد الروسية ان شمس اسدالله قد ترك ثروة تجاوز ١٢ مليون من الروبلات وقد خصص مليونين منها لتصرف على الامور الخيرية الاسلامية وعين من بينها ٢٠٠ الف روبلة لانشاء مكتب اعدادى فى قافقاسيا و ٥٠٠ الف روبلة للمكاتب الاسلامية فى موسكو

روسيا

منع المسلمين من مهنة المحاماة

كتبت جريدة (دان) المنتشرة فى بطرسبورج عاصمة الروس ان احد مأذونى دارالفنون فى روسيا من المسلمين طلب من نظارة العدلية الترخيص بمزاولة مهنة المحاماة فلم تجبه الى طلبه وقد علقت الجرائد الاسلامية على هذا الرد شروحاً طويلة

وقد وضعت الحكومة الروسية قانوناً مخصوصاً لهذا الموضوع قصدت به منع العناصر المسلمة من مزاولة هذه المهنة اذ تقول بالمادة المعينة مانصه يحتم على العناصر الغير المسلمة داخل مملكة روسيا ان لايتجاوز عدد المحامين منهم اكثر من العشرة وهذا يجب عليه اخذ رخصة معتمدة من نظارة العدلية

وقد وضع اعضاء مجلس نواب المسلمون لائحة طويلة فى هذا الاشان قدموها الى المجلس للنظر فيها وطلبوا زيادة مادة قانونية بهذا النص .

ان العناصر المسلمة حائزة للحقوق التى للعناصر المسيحية



لبعثة الثانية الهنديه وفى زمرتها طلعت بك

الحجاج فى روسيا

فكرت الحكومة الروسية فى المدة الاخيرة ان تقيم التصعيبات اللازمة فى اوجه الحجاج الروسيين الذين يقصدون البيت الحرام كل سنة طبق السعادة فطلبت من الحجاج ان يأخذوا تذكرة جواز الذهاب والاياب منا و تقصد من ذلت اراحته معتمد بها السياسين فى البلاد العثمانية من تأدية بعض دريهمات الى الحجاج الروسيين الذين قديتقطون اوبعبارة اصرح انها تقصد منع المسلمين من الحج الى البيت الحرام لانها وضعت رسماً جديداً على الاجازة بالسفر بحيث يصعب تأديتها على الحجاج المسلمين ولاحول ولاقوة الابالله .

قالت زميندار نقلا عن بعض الجرائد التى جآء اليها التغراف من كابل ماخلاصته ان سموالامير حبيب خان ملك الافغان خطب خطبة بليغة ذكر فيها احوال مظالم البلقان حق بكى و ابكى الناس ثم حث الناس على المواساة لاخوانهم المجاهدين والمهاجرين فبدأ الناس يخلون جيوبهم مما فيها حتى بلغ مقدار الاعانه فى جلسة واحدة ميليون روبيه وكذلك اصدر الامر حفظه الله فى كل الولايات و بعدما يبلغ المقدار المذكور عشرة ملايين ترسل الى الاستانه العلية

٢٠ جمادى الاولى ١٣٣١

الكلية الاسلامية

فى المدينة المنورة نقلا عن لزميندار

حضرة مدير زميندار . السلام عليكم و بعد فقد طار قلبى فرحاً لما رأيت الخبر فى جريدتكم بتأسيس جامعه اسلاميه

ففى الحقيقة ان ابقآء الاسلام والمسلمين موقوق على ان المسلمين يطرحون عن اكتافهم ردآء الكسل والغفلة و اريدان اكون حق فراشاً لهذه الجامعه المباركه كما عزم العلامة الهمام شبل النعمانى بل ان الفقير خرج من حيدر آباد مهاجراً الى دارالنبى صلى الله عليه و سلم وعندى ان تأسيس الجامعة فى المدينة المنورة ارجح من تأسيسها فى مكة المكرمة من جملة وجوه

(١) ليس فى مكة المكرمة سكة الحديد

(٢) ان هواء مكة حار جداً ومخالف للصحة بخلاف جوا المدينة .

(٣) ان الاسلام ترقى و انتشر منها الى جميع العالم فتأسيس هذه الجامعة الان يعد فالاً حسناً

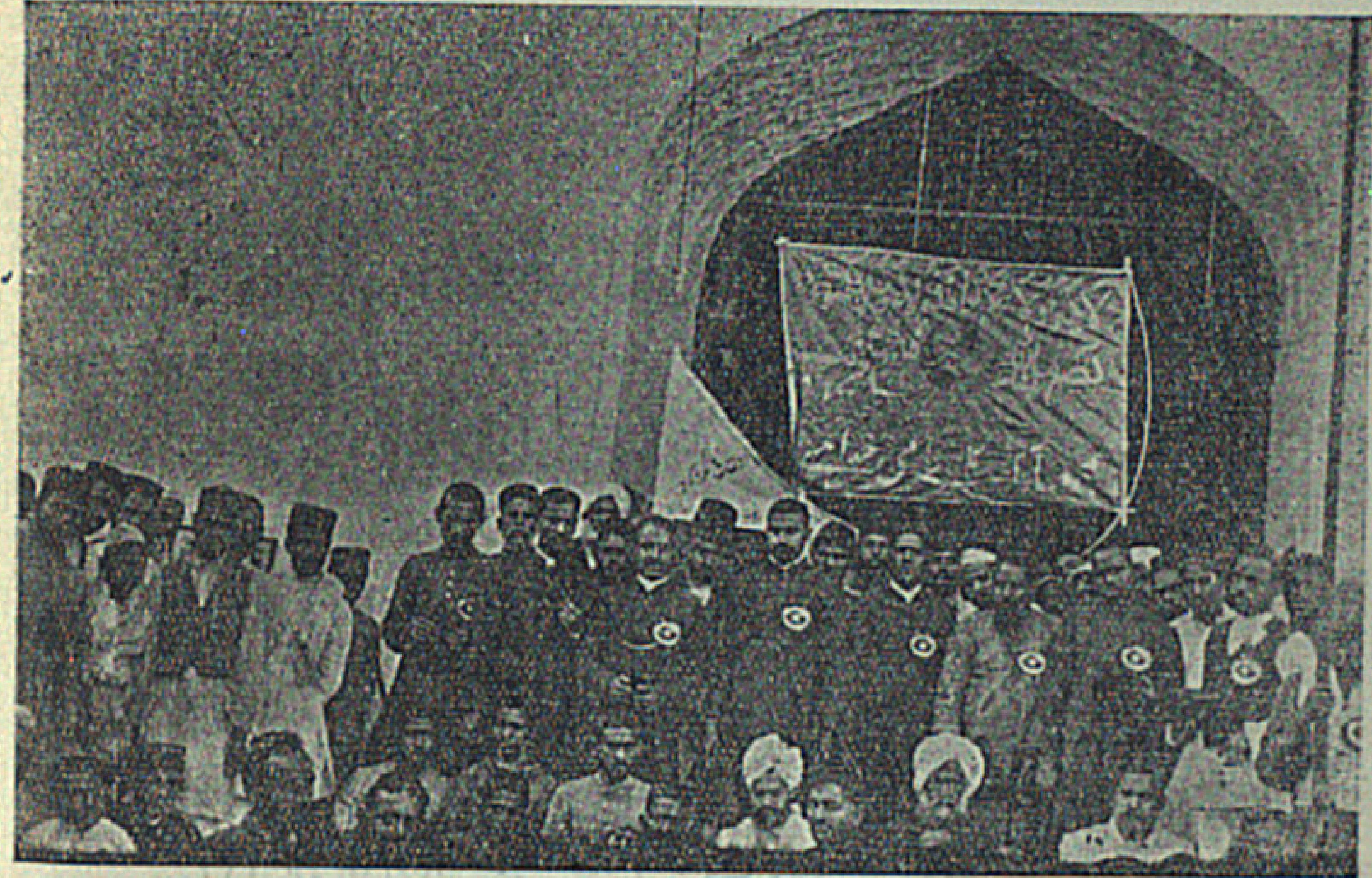
اقول بالوثوق لوان الفاضل المحترم ظفر على خان والسيد محمد على والعلامة ابى الكلام يسعون فيؤلفون لجنة لهذه الجامعة حتى تقام فى أقرب وقت لاسيما و أنه لاغرض من ايجادها سوى نشر العلوم والفنون لاغير

(الهداية) ان الغرض من اقامة الجامعة فى المدينة المنورة انما هو التيمن بالحضرة النبويه وستتخذ جميع الوسائل اللازمة حتى تتم اسباب الراحة والنجاح

التقريظات

الاتحاد الاسلامى

ظهر فى عالم المنشورات حديثا كتاب فى الاسلام اسماه مؤلفه الكاتب القدير جلال نورى (الاتحاد الاسلامى) وهو احد الكتب العظيمة التى جرى بها قلمه الحكيم و مما جاء فى مقدمته قوله



جماعات من اهل الهند يطوفون بها فى سبيل استنفار الناس لمساعدة الدولة

ان من الحوادث الكبيرة ذات الشأن العظيم التى ستجد انقلابا كبيرا فى احوال العالم لما احدثته من الحركات الفكرية والآراء السياسية و العلمية والاجتماعية ما حدث فى هذا العصر من اقتسام انجلترا وروسيا بينهما مملكة فارس قسمين ثم تنازع اهل الغرب الاقصى الامر بينهم ثم قبولهم الحماية الفرنسية وكذلك استيلاء ايطاليا على طرابلس الغرب واخراج الدولة العثمانية من قارة اوروبا ومظاهرة الدول الاوروبية العظمى لحكومات البلقان البلقان المنقضة علينا وائتلاف انجلترا وروسيا ومظاهرة فرانسا لهما اتعلق من خوف وقوع تصادم هائل بين الجنسين الجرمانى والسلافى وسعى انجلترا فى سبيل الاتفاق مع المانيا حذر ضياع نفوذها وكذلك تنبه الشرقيين

لاسيما الامة الصينية التى اقامت لها جمهورية كبيره . ومن تأمل فى هذا الكون وتدبر شئون هذا العصر علم ان هذه الحوادث ستمخض عن نتائج عظيمة لم تحصل من قبل فى القرون الغابرة . فجميع الامم الآن تستعد لحروب طاحنة ينتظر اليها الناس منذ اليوم فيروعهم هولها .

وكذلك نجد الامم المحكومة تتأهب لتحرير رقابها من اسار الاستبداد كما نبصر من بين الامم العظيمه مثل فرانسا وانجلترا المشرفتين على السقوط عن عالى مجدها الذى ستحتله الامم اخرى كاليابان

ولقد يتخوف الغربيون من ظهور امم اخرى ثانية كالعالم الاسلامى والجشان كلنا يعلم ان الغرب لا يفتأ يكيد للشرق ولا تغفل له عن الحركة العكسية التى يتوقع ظهورها من الشرق مما سيكون مبعثها ومنشأها الانقلاب الفجائى الذى سيحصل فى آسيا

ماهو الشرق وماهو الغرب ؟ ثم ماهو سر ماقام بينهما من الاختلافات السياسية والملية والعنصرية والاخلاقية والروحية ؟ وهل يمكن التأليف بينهما ؟

ثم ماهى صفات الاسلام اليوم وما ذا كانت علائق المسلمين فى القرون الماضيه؟ وماذا عسى ان يكون حظ الاسلام فى المستقبل ؟ ثم ما هم المسلمون وماهى القوة التى يمكن تكوينها منهم ؟ وهل من الممكن ايجاد طائفة من بينهم ذات ارتباطات اجتماعية وسياسة ؟ ثم ماهى الوسائل التى يجب التشبث بأهدابها لتخليص المسلمين من هذه القيود والاغلال التى احاطت بعنقه واطرافه حتى يستعيدوا مجدهم المؤثل وعزهم الشامخ ؟

تلك مسائل لم يخض فيها احد من اهل الشرق ولا من اهل الغرب بيد اننا ننكر ان طائفة من المستشرقين فى اوروبا بحثوا فى امر الاتحاد الاسلامى بلا نظر فى مسائله الاصلية والفرعية وأما نحن الذين فتنا بكل شئ غربى واسرفنا فى محاكاة كل شخص غربى والاستهداء بجميع اعمال الغرب واقواله فاننا لم ندفع عقولنا حتى اليوم الى تدبر تلك المسائل الحيوية بل اغفلناها كان لم تكن تهمنا . ولكن قد كتب الله لى التوفيق وهدانى الى استقراء تلك المسائل بكل تدقيق فها أنذا ناشر رأيى فيها والله المستعان .

تلك هى مقدمة ذلك الكتاب الجليل يتبين منها القراء الغرض الذى حمل مؤلفه على تأليفه .

واهم ابواب هذا الكتاب هي : المسائل الاجتهاديه — الحكومة الاسلامية — المسلمون فى الوقت الحاضر من العرب والترك والهند والصين والملاى والشيعة والرافضه وسائر المذاهب الاخرى — الاستعمار الاروبى — سياسة اوروبا — الاتحاد الاسلامى — الروابط الاسلامية المشتركة — النجم — الخلافة — المعارف والادب فى الاسلام — التعصب المسيحي — المسلمون وحقوق الدول — موضوعات اخرى ذات بال .

ويجمل بنا هنا ان نترجم للقراء فصلا من فصول هذا الكتاب وقد نردفه بغيره ان شاءالله تعالى



بعثة الهلال الاحمر الهندية الثانيه التى يراسها الدكتور انصارى بك

(المسلمون فى الوقت الحاضرة)

العرب

اصبح اهل الغرب بعد انقراض حكوماتهم تابعين لكل متبوع وقد كانوا لا يفكرون فى تأسيس حكومة مستقلة . ثم بقوا على هذا الحال الى امد ليس ببعيد فصبغ العرب فى هذه المدة بعض سجاياهم الحسنة ومدنيتهم المعظمة وبالطبع ان الرعايا التى تكون خاضعة لحكومة مطلقة مستبدة لاترعى عهدا لاحكامها الدينية يصابون بضياع سجاياهم وبميزاتهم. وهذا ناموس طبيعى لاشبهة فيه ولذلك بلغ العرب درجة مؤلمة من الانحطاط حتى انهم اكتسبوا خصالا والحق يقال عاطلة سافله ومع كل ذلك فان العرب لم يكونوا بوقت ما جانحين لترك عنصريتهم ولا عاداتهم واخلاقهم بل اننا لانرى فرداً منهم ترك عنصره ولحق لعنصر آخر

المرض وعليه ان يلاحظ المواد الغذائيه ويمنع غسل الخضروات فى مياه المستنقعات وغيرها من المياه الراكضة وان يعتنى بمعرفة اسباب وفاة كل ميت وان يتشدد فى مراقبة حفلات الجنازة وان يعدم او يطهر جميع اثاث بيت المصاب حسب الاحوال الفنيه وان يقيد اسم كل وارد من الخارج وعنوانه ويراقبه لمدة خمسة ايام وبالجمله يجب عليه ان يطبق قواعد قانون الصحه بكل دقة وحذق حسب مقتضيات الظروف والاحوال

المعالجة

تنحصر وسائط المعالجة فى اربع نقط (١) تنقية القناة الهاضمة من الجراثيم (٢) تعويض ما فقده الدم من السوائل (٣) المحافظه على قوة القلب من الوهن (٤) جعل افراز بول المصاب مستمرا ولكن للوصول الى هذه الغايات بقى الاطباء يتخبطون فى دياجير الجهل بطرق معالجه هذا الداء متخذين من مركبات الافيون والكونياك وغيرها سلاحا لمقاومة اعراض وسير المرض على غير جدوى فكثرت الوفيات وبقى الرعب المستولى على الاطباء والعامه منذ احقاب من شر هذا الداء مستمرا الى بضع سنوات حيث خطى الطب الحديث فى كبح جماح هذا الوباء خطوات واسعه قللت من اهمية خطره وجعلت وفياته كلا شئ اذا ماقورنت بها فى الزمن الماضى وانى لاضرب صفحا عن انتقاد معالجه الغير وادلى لرفقائى الاطباء بانجع طريقه لمعالجه هذا الداء الوبيل وانى على ثقه تامه انهم سيرون منها نتائج باهره مدهشه اذا ماجربوها وسيعتقدون بعد اليوم ان الكوليرا دخلت فى دائره بقية الامراض التى تغلب عليها الطب الحديث وكسر شرتها ورد جماحها بعد جهاد طويل فاقول وبالله التوفيق

(١) خير المطهرات للقناة الهضميه حسب مشاهداتى الشخصية وتجارب اخوانى برهنت على ان صبغة اليود خير من السالول وبرمنجانات البوتاسيوم والبيتا نفتول ويكفى ان نعلم ان مجرد طلاء الجلد الجاف بصبغة اليود يبيد جميع الجراثيم العالقه به او بطبقاته وان نذكر ان خمسة نقط من الصبغة المذكوره تكفى لتعقيم لترا من الماء فى خمس دقائق وان عشرين نقطه منها تكفى لتعقيم لترا من ماء عصير اللحم فى ربع ساعه وصيانته من التعفن لزمن طويل وان نذكر للقارئ ان صبغه اليود تعطى من الداخل لايقاف بعض انواع القئ وانما تمتص فتدخل

فى الدوره وتحلل الخلايا داخلة فى تراكيبها فتقضى على بعض الجراثيم وتساعد الجسم على التخلص من بعض السموم وبما انها تترسب فى الماء رايت ان اضيفها الى مقدار مساوى لها من حمض اللبنيك لانه من خير مطهرات القناه الهضميه ولانه من نفس بنيه الجسم ولانه لايطرا عليه اى تفاعل بالمعدة وذلك فانا اعطى للمريض يوميا من جرام الى جرامين من كل من صبغة اليود وحمض اللبنيك مضافا الى نصف قدح من الماء ولكى اجعل مفعوله ادوم اقسم هذا المقدار على ثلاث دفعات فى اليوم وهذلك نرى القناه الهضميه وقد تنقت فى اسرع حين وقوام المواد البرازيه وقد رجع تدريجيا الى حالته الطبعيه بدون ان يعقبه نكس كما يحدث عقب استعمال الفوابض الاخرى ولقد وجدت ان هذا العلاج وحده كاف لقمع هذا الوباء فى حالاته الخفيفه خصوصا عندما استعمل مغالى الزعتر (بنسبه خمسه فى المائه او محلول التيمول فى الماء بنسبه واحد بالالف) واعطى المصاب منه ملعقه كبيره كل ساعه والزعتر من احسن المطهرات المنعشات فى هذا الباب وقد استعمل الاطباء الفرنسيون خلاصة (التيمول) فى الحمى التيفوديه بنجاح عظيم ولنلاحظ انه فضلا عن كونه مطهر او منبها فانه يبطل الالام المعديه التى قد تزعج المصاب احيانا ان مجرد اعطاء المصاب هذه العقاقير حسب التعاليم المذكوره يوقف سير المرض اذا كان فى مبدأ امره ويخففه تدريجيا حتى يتغلب عليه فى اقرب حين خصوصا وان القئ قد يقف تماما بعد تناول العلاج للدفعه الثانيه ان لم اقل للدفعه الاولى

(٢) ان خير طريقة لتعويض مافقده الجسم من السوائل هى حقن المصل الصناعى تحت الجلد فى اول الدور الثانى او فى الاورده مباشره والخطه الاخيرة انجع واسرع

ان هذه الطريقه ليست حديثه بل هى ابنت نصف قرن واول من استعملها احد اطبا المانيا وقد حصل منها على بعض النتائج الحسنه وقد اهملت بعدئذ الى ان عاد فجدد استعمالها الماجور ليونارد ريجور وغيره بالهند واوربا ولقد ادت نتيجه حقنها بالاورده الى نتائج حسنه جدا اذ سرعان ماترى المريض وقد امتلأ نبضه وجرى ماء الحياه بوجهه وانتعشت قواه وان النتائج الحسنه التى حصل عليها كل من جربها تبين جميل مفعولها بيد انه من الواجب ان نلاحظ انه قد يعقب حقن المريض بالمصل بعض التشنجات ولمنع ذلك يلزم تصفيه المحلول

بواسطه ورق النشاف قبل حقنه وهنالك طريقه اخرى لحقن هذا المصل فى الدور الاول فى المستقيم بيد انها غير مؤثره كالثانيه او الثالثه ومن الواجب جعل حراره المصل اربعين سانتغراد وليحقن المصاب بحوالى اربع لترات فى المستقيم اولترين تحت الجلد اولتر فى الوريد والطريقه الاخيره هى المعول عليها ويمكن اعادة ذلك مرتين فى اليوم مع تجنب اعطاء المريض حقن ادرينالين او خلافه من العقاقير المقبضه للاوعيه الدمويه كما يشير بذلك اكثر الاطباء لاسباب سنشرحها لك فيما بعد

(٣) و (٤) — قبل ان نتكلم عن هاتين النقطتين يلزمنا ان نذكر بعض ملاحظات عموميه موجزه (١) ان اغلب وفيات الكوليرا نتيجه التسمم الناجم عن احتباس البول (٢) ان ضعف القلب ليس نتيجه مرض عضوى بل سببه التغير الحادث بالدم من جراء فقد انه اكثر مائه نعم قد يصيب خلايا العضلات بعض تغير بيدانه ليس مما يستوجب الخوف والعناية (٣) ان احتباس البول ليس نتيجه ضعف الدوره وانخفاض ضغط الدم بل يكون نتيجة انقباض الشريان الكلوى من اثر حقن المصل الصناعى او الادرينالين اوخلاصه البيثيوتارى وتأثير بعض افراز الجراثيم بالدوره (٤) تنقسم العقاقير المقوية للقلب المدره للبول الى ثلاثة اقسام (١) قسم يقبض الاوعيه مع تقوية القلب واهمها الديجيتا لاوالاسترخنين والاستروفانثوس والكافيين والاسبارتيين والادرينالين وخلاصه البيثيوتارى (ب) قسم يؤثر على انابيب الكليه مباشره واهمها الكافيين والتربنتين والعرعر وزرايح الهند وبصل العنصل وبعض الزيوت الطياره (ج) قسم يوسع الاوعيه مع تقوية القلب واهمها التريتيترين (نترو جلبسرين) ومركبات الازوت الدرجه الاولى (نتريت) والدرجه الثانيه (نيترات) والخلات الى درجه معينه

وبناء على ماتقدم يلزمنا استعمال القسم الثالث لتقوية القلب والمحافظة على دوام ادرار البول بتوسيع الشريان الكلوى اكثر من غيره وللوصول الى هذه الغاية دلتنا تجارب اخواننا الهنود ان مجرد حقن المصاب تحت الجلد بمقدار من المائه من النيترو جليسرين واعطائه مقدار قمحتين من نيتريت الصودا كل ساعتين عن طريق الفم يقوى القلب ويصونه من الوهن ويجعل البول حتى الذى احتبس يعود للادرار وعلى هذا تتوقف نجاة المصاب تماما

مما تقدم يرى القارئ ان هذه الطريقه تنجى المصاب لدرجه تجعل الوفيات

كلا شئ بدون استعانه بمركبات الافيون او الكحول ومع هذا فليس هنالك من بأس من اعطاء حقنه من المورفين فى الحفره الشرصفيه اذا ارتأى الطبيب ضروره لذلك بيد انه يجب عليه ان لا يستبره من دقائق او اركان طريقة العلاج

انى بعد ان بينت كل مايجب ذكره بشأن الكوليرا اقول للقارئ سائل الغرب لماذا يحتم الحجر على الحجاج بينما روسيا لا تضربه على القادمين بسكة حديد سيبريا وانكلترا وغيرها لا تضر بها على الواردين من الهند وغيرها من البلاد الموبواة دائما ؟ الجواب يفهمه اللبيب ومع هذا فانى ارى فى الحجر على الحجاج خيرا لسكان الحجاز بيد انى اكره ارهاق الحجاج وسوء معامله بعض الاطباء لهم بدل ان يشرحون لهم الامور ويقنعونهم بالحسنى وحبذا لو ان مصلحه الصحه تجرى التجارب العمليه بالمدارس الدينيه وامام الوعاظ حتى اذا ما اقتنعو اتماما امكنهم شرح الحقائق العلميه بطريق سهل مقبول لدى العامه وفى ذلك مافيه من خير للبلاد والعباد وصيانة للصحه العموميه وتوفيرا للاموال الطائله هذا ما عن لى تسطيره واسأل الزملاء العناية باستعمال طريقه العلاج المذكوره وفقنا الله لصالح الاعمال امين

الطبيب المصرى

احمد فؤاد

(دروس وعبر)

— (نجوى التاريخ للبطل رؤف بك) —

ان الحرب الاخيرة كانت سلسلة من الرزايا والمحن ومجموعة آلام ومخازواحن بسبب خيانة البعض وسوء تدبير قصار النظر عباد الاهواء والمصالح الشخصيه بيد ان اعمال بطل اسطولنا فى هذا العصر (رؤف بك) غدت كنور البدر المتألق فى غسق ليل الهموم اوكنبراس الأمل فى حياتنا المقبلة لو احسنا الادارة

ورتقنا فتوقنا وعملنا على مباراة الاحياء العاملين نعم ان معجزات شجاعته واقدامه مما رفع رؤس العثمانيين واقرعيون المسلمين وخفف الامنا نوعاما اذجعلته رمزا على الشجاعة والاقدام والهمة وصدق الايمان و احلته فى سويداء قلوب افراد الامة باسرها و لقد اخذت اذكر اعماله الجليلة واعرضها على مرآة فكرى فمازلت أكبره واسعى فى تقديره حقه واجهد مخيلتى فى تصور سيماه البهية وتخطره على صفحات البخار حتى رأيتنى وقد نومت تنويما مغناطيسيا عن بعد بواسطة روحه الكبيرة وهنالك اخذت سجف المادة تتمزق من امام باصرتى فرأيت ذلك البطل بصورته الوقور الجذابة وسماحته المعروفة وقدرته المشهورة قد وقف موقف الطالب بين يدى شيخ محسن قد اسدل شعوره الطويلة على كتفيه تظهر عليه سيما كبار الفلاسفة وتتألق من عينيه البراقتين اشعة الذكاء والمعرفة الواسعة وقد قبض على كتاب كادبليه كر الزمان وتعاقب الحوادث. رأيت هذا المنظر المهيب فطارت روحى شعاعا وتحولت بكليتها اليه وقد تأثرت من الوقار ورفعة هذا الموقف الجليل وماهى الاهنيهة حتى سمعت هذا الفيلسوف الكبير ينادى بصوت رخم تخلله الرحمة والأسف قائلا .

أيارؤف ! السلام عليك من محب شفيق وناصح صديق اسمع لما سأقصه عليك من آيات العبر لتبلغه الى قومك عسى ان تكون لكم منها ذكرى تنفع المؤمنين

أيا رؤف ! انى لأعلم مقدار ابتئاسك وحزن المخلصين امثالك لما آل اليه حال دولتكم واشارككم فى آلامكم التى جنيتموها بايديكم واود ان لا يتسرب اليأس من رحمة الله الى قلوبكم كما يفعل كثير من قصار النظر فاعرنى سمعك ولاتك قنوطا .

اعلم ياولدى انى انا التاريخ اعدل حكم بين الامم واصدق راوية لحقائق الحوادث واسبابها وخير استاذ لمن يريد الاسترشاد بسجل تجاربى والاستفادة من دروسى العملية فخذ نصائحى كما هى الى قومك وان كانت مرة المذاق اوشديدة لا تطاق فالحقيقة اولى بالقول والمخلص من أبان اسباب الضعف وتلمس طرق علاجها لا من تعمد الاخفاء واجتهد فى اختلاق طرق الدفاع عن الاثام العمرانيه والخطيئات الاجتماعيه ولو ازهق فى سبيل بلوغه هذه الغاية الحق وشط عن جادة الصواب

لقد نقبت فى مذكراتى واعتصرت فكرى على ان اجد لعملك فى الحرب الحاضرة من مثيل فى حوادث الحروب البحريه فلم اجد لك من ندولا لدارعتك (حميديه) من مثيل فلأنت اكبر فى نظرى من نلسون وطوجو بلا مبالغة او تحيز . نعم ان

البعض كان يهزأ من اسطولكم الذى اكله الصدا فى عهد الاستبداد حتى ان الكاتب المعروف سليمان نظيف كان من عدادهم ؟ والبعض الاخر رماك بالتهور والطيش بل والجنون . وبعض من تلقبونهم بدهاة السياسة تنصلوا رسميا منك ومن نتائج اعمالك ولكنك بعد ان خلعت قلب اليونان بحربك فى شيراخر اولئك الناقمون والناقدون الى اذقانهم اعترافا بخطاهم وخطلهم ومازلت سيفا مسلطا على رأس دولة اليونان وجنود حليفاتها الاوغاد تحطم سفنها وناقلاتها و تغرق مدافعها وقاذفاتها وتطعم حيتان البحار من لحوم رجالها حتى صرت فى هذه الحرب نبراسا يضئ آمال المستقبل لاخوانك المنكوبين وشرفا رفع رأس العثمانيين رغم مانزل بهم من انكسار او هون . ولولانى أخشى اللوم لقلت انك عندى ارفع قدرا وا كبر قلبا من ابطالكم طورغود رئيس وباربروس خيرالدين وشكرى باشا واسعد باشا بل والمرحوم حسن رضا باشا ايضا . فليفتخر بك كل عثمانى ولتعش لدولتك نعم الامير الذى يعيد عظمة العمارات الاسلامية البحريه و يجدد لامتك سطوتها فى عهد سليمان القانونى

رؤف — انى يامولاى لااستحق ماتفضلت به على من وافر الثناء والمدح لانى لم اقم الا بالواجب ولا شكر على القيام بذلك . وكل ماوفقت اليه ماهو الا بفضل سر القرآن اولاً ولما رسخ فى عقيدة كل مسلم من وجوب بيع النفس والنفيس دفاعا عن بيضة الاسلام بجنات عرضها السموات والارض ثانيا ، ولان الذود عن الاوطان والاهل والخلان من طبائع العثمانى الصادق ثالثا . وانى لاعتقدان من بين رجال اسطولنا وجنود جيوشنا وصفوف ابطالنا المجاهدين بطرابلس من قديفوقنى غيرة وجهادا وان كل ماعملته ماهو الا حلقة من سلسلة المعجزات الحربية التى كان العالم يتوقعها من جيوشنا و عمارتنا البحرية وما كنا لاشك فاعليه لولا غلطات بعض افراد عن جهل اوقصد اوخيانة تلك الغلطات التى اودت بآمالنا كنا الاوربية وشرفنا العسكرى ومجد دولتنا التاريخى فلا موضع لتمجيد هذه الاعمال بل احرى بنا العمل على ان نجعلها مثالا نحتذيه فى جميع اعمالنا مادمنا مسلمين عثمانيين ولنسع فى استرجاع مافقدناه من شرف و ملك وقوه . وماذلك علينا بعزيز اذا اتحدنا وتمسكنا باصول ديننا مستعينين بالله فى كل اعمالنا فتفضل على بنصائحك الغاليه .

الدهر — ان سلاطين آل عثمان مع علو قدرهم وشجاعتهم النادرة لم يكونوا اهل سياسة قط ولاعرفوا من طرق استعمار الامم شيئا و سائر وزرائهم مثلهم

فى ذلك فالجميع ينطبق عليهم الحديث (المؤمن غر كريم) فلكم ضيعوا من فرص ولكم ارتكبوا من خطأ حتى من تجلونهم جدا كسليمان ومحمد الفاتح وغيرهم . ولا ابالغ ان خيرهم هو سليم الذى كان سيغير مجرى حوادث الزمن ويجعلنى اسطر ضد مذاكراتى الخاسرة لولا قصر عقول حاشيته و خطل سياسة رجاله .

ان خطيئاتكم العمرانية والسياسة التى اثرت فى مستقبل دولتكم و اوصلتكم الى هذه الحالة المؤلة هى (١) صورة الفتح (٢) السياسة لعسكريه (٣) خيانة بعض الرجال (٤) الامتيازات الاجنبيه (٥) الامتيازات الدينيه (٦) تعصب علمائكم الجهلاء (٧) تذبذب غايتكم السياسيه (٨) عنايتكم بمظاهر الابهة دون الحقائق الجوهريه (٩) اهمالكم السياسة والعلوم (١٠) استبداد اكثر سلاطينكم واساءتهم استعمال سلطانهم (١١) جهل الامراء ورجالهم (١٢) فساد الاخلاق والانانية لدرجة تفضيل المنفعة الخاصة على المنافع العامه . تلك اثنتا عشرة خطيئة كل واحدة منها تكفى للقضاء على اكبر الدول واقواها فلا عجب اذا تجرعتم اليوم اكواب الغصص و ذقتم ذل الانكسار وعاره لدرجة جعلت اكثركم واغلب العالم يياس من حياتكم ويقطع كل رجاء فى استرجاعكم سالف ذكركم المجيد الرهيب. فهل عرفت الحقيقة ياولدى ؟

رؤف — يا مسجل حوادث الدهر يا اباالعبر ارجو منك ان تفصح لى عما اضمرت وارجو ان لاتكون قاسيا على ابطال ملوكنا العظام لانا نجلهم لدرجة فوق الوصف وعسى ان اراك تتكرم بوصف الدواء لما ستبينه من اعراض امراضنا الاجتماعية والسياسيه اصلح الله شئوننا .

التاريخ — اول اغلاطكم التى اثرت فى مستقبل دولتكم منهاجكم فى فتوحاتكم الحربيه فانتم قوم شرقيون من قبائل منغوليات دينكم الاسلام فلو ان سلاطينكم عفاالله عنهم اتبعوا خطة سليم اكبر ساستكم فصرفوا قواهم فى تكوين مملكة اسيوية افريقية اسلاميه بحته وخصوصا لوفطنوا الى اهمية الرابطة الجنسيه واللغويه اللتين تحلان بعد الرابطة الدينية مباشرة لعمدوا الى جمع شتات العناصر التركية الموجودة فى غرب اسيا ووسطها ولفتحوا بلاد التاتار والتركستان وبخارا وتركستان الصينية وغيرها من البلاد المأهولة بما لايقل عن ستين مليونا من عنصر واحد تجمعكم بهم روابط الدين واللغة والجنسية . وبالطبع هذا الفتح ما كان ليكلفهم عظيم عناء ولا جزءا من الف من مجهوداتهم فى غزو بلاد اوربا التى لاتشاكلكم فى دين

اوجنس اولغة وهاهى الوحدة الالمانيه والجامعة السلافيه واللاتينيه اقرب امثلة دالة على ماكانت تبلغه دولتكم من القوة والبأس الشديد والسلطان الدائم والعظمة التى لاتجارى خصوصا وانكم يومئذ لم يكن لكم من ند منافس اوقرن معاند بل كان الدهر من بعض خولكم فاضعتم فرصة كانت ستمكنكم من حكم العالم باسره لانه مما لاشك فيه انكم كان فى استطاعتكم ضبط اسيا و افريقيا وتسليطهما على اوربا ولكنكم لم تفقهوا الحقائق الاجتماعية والسياسة العمرانيه . فلا عجب ان وصلتم الى هذه الدرجة .

تصور يا رؤف لوان مؤسسى دولتكم كانوا جميعهم من طراز رب السيف والقلم صاحب السياسة وبطل المعامع السلطان سليم فوحدوا لغة العالم الاسلامى وجمعوا شتات عناصره وكونوا ملكهم على دعائم دينية ثابتة فهل كانت دولة الرومان اورمسيس الثانى او غيرهما تباريكم فى العظمة والسؤدد وهل كانت امة تحت قبة السماء تحدثها نفسها بالتطلع الى شئ من املاككم ؟ اوهل كان العالم الاسلامى باسره ينزل به مالاقاه من قتل وتذليل وتشريد واستعباد سواء فى الاندلس ومقدونيا وبقية ممالككم التى تناهبتها اوربا اليوم ؟ اوكان يحدث بين مسلمى بلادكم من ترك وعرب ماهو حادث بينهم من سؤ التفاهم بسبب دسائس الاجانب وتخالف السنتهم ؟ لقد تنبه بعض اخوانك اخيرا الى مافات على ملوكهم قديما من تقدير عظمة قوة الرابطة التركيه فقاموا ينادون بها ولكنهم بعد كل ماوراه من عبر الزمان دخلوا السبيل الاقوم الذى رسمه لهم سليم الذى كان يرمى لتوحيد قوى العالم الاسلامى باسره باتخاذه اللغة العربية لساناً رسميا لحكومته لانها لغة القران الذى يحفظه المسلمون فى كل مملكة ومصر مهما اختلف السنتهم وجنسياتهم فلعل اخوانك يجمعون بين الغايتين ولايفرقون بين جماعات الترك والاعراب بل يعملون على تعميم اللغتين فى كل مكان حتى يسهل التفاهم و تقرب ساعة توحيد لغة العالم الاسلامى باجمعه .

رؤف — لقد اصبت ياسيدى فى رايك هذا وياليت رجالنا فقهوا هذه الحقيقة فى وقتها حتى كنا اسسنا مملكة اوسع من الصين واشد بأسا من اقوى الدول ولكننى اصرح لأستاذى بشئ تجب ملاحظته لانه مما يخفف عنهم الوزر أن اولئك السلاطين ما كانوا يعنون الفتح لذاته ولكنهم آلوا على انفسهم تعميم سلطة الاسلام فى جميع البقاع ورأوا حصر النصرانية فى الغرب وان اخوانهم فى اواسط

اسيا و غربها مسلمون فانصرفوا عن هؤلا الى قهر الاولين ولكنهم كما اوضحت الى الان لم يفطنوا الى الحقيقة الغالية وهى ان الامور بنتائجها لا بمجرد الهم بها فلوانهم انصرفوا الى هؤلاء اولو وحدوا قواهم ثم انحدروا على الاوربيين لدحروهم تماما وقضوا على المسيحية واعلوا راية الاسلام ابدا ولكنهم استعجلوا فما اتموا مشروعهم بل مكنوا العدو من حشد قواه لمنازلتهم مع انهم لو سلكوا هذه الخطة لرايت اوربا امامهم مثلها ازاء غارة البربر فى القرون الوسطى خاضعة باسرها منسلخة عن طبيعتها الاولى مدفوعة فى تيار سيل اولئك الفاتحين . فلوكنا يشفع لهم حسن قصدهم نوعا مالديك عما ارتكبوه من الخطا . فتفضل بدوام جواهر نصائحك الغالية .

التاريخ — ثانى اغلاطكم العمرانية اتباعكم سياسة عسكرية بحتة فى فتوحاتكم ومعنى ذلك أنكم لم تتبعوا خطة من سبقكم خصوصا اخوانكم العرب فلم تبتلعوا العناصر الجديدة ولاصبغتموهم بجنسياتكم و لغتكم وعوائدكم ولا ادخلتموهم فى دينكم كما انكم لم تستولوا على موارد ثروتها تصرفونها كيف شئتم لدرجة تجعلهم دائما فى حاجة شديدة الى وجودكم بين ظهرانيهم بل بقيتم كبثرة منفصلة عن الجسد بمجرد عملية جراحية صغيرة تزول بدون ان تتعرض حياة المريض لشئ. فمثلا ها انتم لبثتم نيفا وقرنا من الزمان ببلاد المجر ومايقرب من ذلك ببولونيا وثلاث اضعاف ذلك فى موريا والبلغار و رومانيا والصرب فماذا تركتم لكم من الاثار الدائمه ! اللهم انكم لم تتركوا شيئا ما . فلا لغة ولا آثار ولا اخلافهما . ولولا بضعة جوامع حولت الى كنائس ماعلم السائح بتلك البلاد انكم كنتم حكامها . هاهى ادرنه ومقدونيا كانت بيدكم منذ نيف وخمسة قرون وها انتم خرجتم منها اليوم بدون ان يشعر اهلها بنقص اعتور مرافق حياتهم قط . انكم عند ماتحلون بمملكة تبقون نظاماتها الاهلية كماهى فرؤساء القبائل والاغاوات والبكوات لهم اليوم فى السلطة اضعاف ماكان لهم قبل حكمكم وجماعات قطاع الطرق (الكلفتس) ببلاد اليونان قديما ابقيتموهم تحت ذقونكم حتى كانوا العامل القوى فى استقلال اليونان . أليس من المخجل ان تبقوا بالروملى مثل الزمن الذى مضى منذ اكتشاف امريكا وتتركونه بكرا بمناجمه وثروته الطبيعية بينما امريكا اليوم آية الرقى القابضة على ازمة العلوم والتجارة والاختراع مع بعدها اذذاك عن العالم بينما انتم فى قلب العالم ومجمع المدنيات الشرقية والغربية ؟ أليس من المحزن ان

نفس عاصمة ملككم هي بلدة رومية اكثر منها تركية فاغلب اهلها و جميع متاجرها بيد الاروام حتى قال بطريرك الاروام يوا كيم ان فتح الاستانه لم يكن حقيقة فى عهد محمد الثانى بل فى زمن محمد الخامس ؟ الا انكم ان لم تتركوا هذه السياسة العقيمة وتستثمروا املاككم وتحسنوا ادارتها وتستولوا على موارد خيراتها وتستخدموها كما يجب فلتصبحن لاقدرالله عبدالغيركم اغرابا فى بلادكم . ويكفى ان نذكر انكم بعاصمة ملككم مفتقرون فى وسائل الحياة الاولية للاروام و غيرهم بينما هم ليسوا بحاجة اليكم قط حتى لو خرجت هذه العاصمة من ايديكم ما اثر ذلك قط فى سكانها فجاروا الاحياء وباروا العاملين ونافسوا اصحاب الهمم ولديكم من كنوز الاناضول والعراق وسوريا وبلاد العرب واليمن مايجعلكم اغنى من انجلترا او المانيا بل ونفس الولايات المتحدة الامريكيه. الفوا الشركات وانشروا المصانع والمدارس وعمموا نقابات التعاون الزراعى والتجارى . استخرجوا كنوز بلادكم المعدنيه و بنوا السكك الحديدية فى انحاء المملكة تبلغوا هذه الغاية فى اقرب حين والله معين العاملين .

اما ثالث اغلاطكم ياولدى العزيز فهى بكل اسف خيانة بعض رجالكم خيانات تتفاوت فى الاهمية ولكنها سببت لكم كل بلية فمثلا القائد الفاسق بلطجى محمد الذى اطلق لاجل مقاصد سافلة ومآرب ذاتية سراح بطرس الاكبر وزوجته كاترين وجيشهما بعد حصره على شاطئ نهر البروت يوم ٢١ تموز سنه ١٧٧١ افرأيت لو انه قتلهما وقضى على جيشهما هل كانت الروسيا تبتلع جميع مانهبته منكم بعدئذ من الاملاك او هل كانت تبلغ هذا الحد من العظمة وتنزلكم الى هذه الدركة من الضعف والمهانة ؟ اللهم انه لوفعل ذلك لتغيرت صحف مذكراتى هذه ولجرت حوادث الدهر فى مجرى اخر وقس عليه غيره من عالى باشا فى يانينا الذى لولاه ماتمكنت اليونان بهمة جمعية الهيتريا من الاستقلال وانت اعلم بما كان يجرى فى الحروب الاخرى من الخيانات التى الحقت بكم افدح الخسائر وليس امر الخيانة بمقصور على بعض القواد بل ان من الساسة والموظفين من هو اشد وزرا . أليس من المزرى بشرفكم ان تسمع بما لاتسمع به فى اى مملكة اخرى من ان هذا الوزير انجليزى وذاك نمساوى وذلك المانى وذافرنسي مع انهم رجال حكومة عثمانيه ؟ أليس من الخيانة ان ترى الموظف يرهق الرعية ناهبا سالبا مرتشيا بشكل يضيق ذرع الناس عن احتماله ويمكن الاعداء من بلادكم فما هى عدة سنين حتى تنسلخ عنكم البلاد

بعد ثورات واهراق دماء بسبب خيانة بعض مأمورين لم يخشوا الله ولا عرفوا حقوق الوطن. كانت هذه الخيانات ولاتزال سببا للقضاء عليكم ولئن لم تتداركوها بالدقة العظيمة فى انتخاب العمال المخلصين الاذكياء والرجال الحاذقين الامناء وتولية كل انسان مايحسنه من الاعمال فالله اعلم بعاقبتكم . أما ان عملتم ذلك ولم تأخذكم فى اقصاء الخونة رهبة جاههم اولومة لائم فبشر قومك بنعيم المآل وصلاح الاحوال .

اما رابع وخامس اغلاطكم فهما افظع الجميع وادومهما شرا وضررا ولولا حرمتى لبعض ملوككم الغابرين (عفاالله عن جرائمهم الدائمة) لاسهبت فى هاتين النقطتين لتعلموا ان اكبر من تمجدونهم هم اولى الناس بمقتكم لان من يمنح الامتيازات الاجنبية تفضلا وكرما منه لرعايا فرنسا لاشدوزرا من ذلك الذى يمنح صديقته انجلترا مدينة عدن لتتخذها محطة فحم فجعلتها اساسا لالتهام ولاية واسعة حولها ولربما تقضى بها على اليمن (لاقدرالله) ان لم تنتبهوا وتحزموا رايكم وتحسنوا ادارتكم . ان الامتيازات الاجنبية والدينية ماهى الا اغلال حديدية ضيقة وضعت فى اعناقكم وايديكم وقضت على حرية تصرفكم واوجدت لكم حكومات داخل حكومتكم فكل بطريركية انما هى دولة مستقلة وكل سفارة هى مسيطر مهيمن عليكم . وادهى من كل ذلك منحكم الدول الاجنبية حق حماية رعاياكم المسيحيه . وفى رأيى ان معاهدة سنه ١٧١٧ المانحة النمسا حق حماية كاثوليك البانيا و معاهدة بلغراد سنه ١٧٤٠ المانحة فرنسا حق حماية كاثوليك سوريا ومعاهدة كوجك كاينارجى سنه ١٧٧٤ المانحة لروسيا حق حماية الاورثودوكس اضر عليكم من تنازلكم يومئذ عن بعض ولاياتكم مختارين عن ان تقبلوا هذه الحماية التى اودت بمعظم املاككم فى اوربا واسيا . ولاتزال تهدد البقية الباقية التى ان لم تتداركوها باليقظه والسهر وحسن الادارة و اجتثاث اسباب الفتن وقطع دابر الدسائس الاجنبية فلاتلوموا الا انفسكم عند ضياعها لاقدرالله . ياولدى العزيز رؤف ان مبدأ سقوط دولتكم كان بمنح الفاتح واسع الامتيازات للكنيسة الرومية وزاد ذلك حركات سليمان القانونى . فمثل دولتكم فى ذلك مثل دولة بنى عباس بدأ سقوطها فى عهد المأمون وان اعتبره البعض ارقى ادوار مجدها وهاهى فرصة الصلح الحاضر ومخابراته ووعود الدول تمكنكم من التشبث الشديد فى الغاء الامتيازات الاجنبية فان افلحتم فى ذلك واصلحتم الادارة والقضاء تخلص جسم

دولتكم من اكبر الادواء القتاله . و هاهى الحرب الحاضرة قدذهبت بالبانيا فاراحتكم من حماية النمسا للكاثوليك بها وذهبت مقدونيا بمن فيها من اروام وبلغار وصرب وافلاخ من المذاهب الاورتودكسيه فانقطعت حماية روسيا ومداخلتها ولم يبق لديكم الا لبنان والارمن وكاثوليك سوريا و خير طريقة تكفل لكم منع كل تداخل هو اصلاح هاتيك الجهات وتيقظ المسلمين لدسائس الاجانب وتحذير رعاياكم ممن يتزلفون اليهم باسم الدين وبالذهب الرنان فما هما الاحيلتان للقضاء عليهم نهائيا . وهاهم ارمن روسيا يحسدون اخوانهم العثمانيين على ماهم فيه من راحة ورخاء وجماعات الجزويت بفرنسا و ايطاليا يغبطون اخوانهم بسوريا فلو احسنتم التدبير قطعتم شجرة المفاسد وحفظتم املاككم . اما امتيازات الكنيسة فقد قلت نوعايا بخروج اغلب رعاياكم النصارى من ايديكم ولكنها زادت حقيقة بتساهلكم الشائن . ان هذه الامتيازات منحت لتأمين الحرية الدينيه ولم تمط حق التداخل فى امور الحكومة لرجال الكنيسة ولئن حدث ذلك بسبب غفلة حكامكم فمن الواجب عليكم اصلاحا لشئونكم ونصرة للحق ان لا تمادوا فى هذا التيار الذى يذكرنى بعراك البابا و ملوك الغرب فى القرون الوسطى بل يلزم ان لاتكونوا نصارى اكثر من حماة النصرانية . فهاهى انجلترا وفرنسا وامريكا وايطاليا والمانيا لاتجد للكنيسة بها حق التداخل لدى الحكومة فى الامور الادارية قط فاما انكم ترجعون الامتيازات الى حقيقتها بتصلبكم و ردع المتعدين بالحسنى واما ان تعرضوا هذه المسأله ايضا فى مؤتمر الصلح و انا الكفيل انكم تفوزون ببغيتكم لان مجرد رفض الدول لهذا المطلب الحق يبيح لمشايخ المسلمين نفس هذه الحقوق فى الحكومات المسيحيه وهو مالا ترضى به اوربا التى طردت القساوسة من ربوعها فهب بقومك عليهم لايضيعون هذه الفرصه ويعملون على التخلص من السلاسل التى اسبغها عليكم محمد الفاتح عفاالله عنه و لتذكروا ان استقلال اليونان وكريد ومقدونيا والبانيا كان العامل المهم فيهم رجال الكهنوت بسبب تمكينكم اياهم من التداخل فى الشئون الادارية فالعاقل من اعتبر بغيره فكيف بكم لاتعتبرون بما حدث لانفسكم ؟

رؤف — انك يامولاى لتعلم ان هذه الامتيازات مامنحت على هذه الصورة ولامنحت عن ضعف اورهبة بل تفضلا وعن حسن قصد ورحمة وجودا وكرما فاساء الاعداء استعمالها ووجدوا من تهاون رجالنا مامكنهم من تخريب بلادنا

وكان مثلنا واياهم كالعبد تطعمه الكراع فيطمع فى الذراع ومن الواجب علينا انتهاز الفرص لارجاع القوانين والمعاهدات الى نصوصها لاالى حكم العادة والعرف اما تداخل رجال الكنيسة فى ادارة بلادنا فنحن نمقته من كل قلوبنا ولكننا نخشى ان اغلظنا لهم القول يلقون بانفسهم فى احضان اعدائنا المرتقبين امثال هذه الفرص للتداخل فى شئوننا ولهذا ترانا عاملين على اصلاح شئوننا و تقوية دولتنا وهنالك تزول هذه المداخلات السمجة و مما يسرك سماعه طبعا بشرى جعل اللغة العربية رسمية فى البلاد العربيه بهمة الحكومة الرشيدة واعوانها المخلصين وستراها عما قليل تهتم بتعليمها فى الاناضول وغيرها فتصبح العربية والتركية شائعتين فى جميع انحاء المملكة ولقد بدت بين جماعة من عقلاء المفكرين حركة التزاوج بين العناصر الاسلامية بشكل واسع حتى يتم الاخاء وتتوثق العرى وامتشاج النسب والقرابة وانى لارجو ان ارى هذه الحركة تشمل جميع الممالك الاسلامية عما قريب اما الامتيازات الاجنبيه فحكومتنا ساعية ابان مخابرات الصلح فى الغائها وانك لتعلم ان قوة هذه الامتيازات بعد اعلان الدستور امست اضعف مما كانت عليه فى العهد الحميدى البائد ولان زادتها خلافاتنا الداخلية قوة فلاشك ان فى اتحادنا وتقوية بلادنا مايقضى عليها القضاء الاخير كما حدث فى اليابان وماذلك على همة العاملين المخلصين ببعيد .

التاريخ — انا لم انكر على اولئك الملوك العظام حسن قصدهم لانى على أتم ثقة من شريف نواياهم واستعدادهم لتضحية النفس والنفيس فى سبيل رفعة الدين والوطن و بالطبع هم مجازون حسب نواياهم اذ لكل امرئ مانوى ولكننى اردت ان ابين لك اولا ان مجرد حسن النية لايكفى فى سياسة الممالك بل لابد من بعد النظر والتفكر فى العواقب واتقاء شر من تحسن اليهم فلعلكم بعد اليوم تتعظون بما جرى لكم والا اصدرت عليكم حكمى القاسى وضرسكم الدهر بنابه و اذاقكم الاعداء الحتف .

اما سادس اغلاطكم التى سببت لكم هذه الرزايا فهى جمود و جهل طبقة من تسمونهم بالعلماء او الفقهاء . لك لتعلم مقدار تألمى من الجهر بالحقائق الاتية ولكنك تعلم انى حكم عدل لااحابى و لا اكتم الحقائق و ان تك كالصاب مذاقا انت تعلم ان الاسلام دين الفطرة . دين العالم . دين الحكمة الجامع للنواميس الطبيعيه والاجتماعية والدينية فماله تقهقر واصبح عرضة لمهاجمة المبشرين ولا من

يذود عن حياضه . أليس من المؤلم ان تسمع دائرة المعارف الانجليزية المتحاملة على هذا الدين الحنيف تقول ان خير مايوجد فى الاسلام عبادة الاه واحد منزه عن التمثيل بعيد عن الوثنيات قريب يجيب دعاء من يقصده بدون وساطة طائفة دينية وان حرية الافكار فى هذا الدين لاحد لها ولكننا اصبحنا نرى القرابين تذبح لدى الروضة النبوية ومقابر الاولياء . ورجال الطرائق لهم مالرجال الدين المسيحى اللدائس وحرية الافكار لا اثر لها ؟ أليس من المخزى ان ترى علماءكم غافلين عن واجباتهم محذرين الناس من دراسة الطبيعه والكيمياء وماهما الا نواميس الله الثابتة التى يدير هذا الكون بمقتضاها مع ان القرآن طالما عرض بالكفار لعدم تأملهم فى خلق السموات والارض ومابينهما من ايات ؟ كفروا من يدرس الفلسفة والرياضيات وماهما الا بنات الافكار ونتائج مجهودات قرائح بنى الانسان ؟ عادونى ونفروا من علم الهيئة ووصف الارض مع ان الانسان لايدرك الحقائق ولا يفقه غلطات الاولين وحسناتهم ولايعرف سير الكواكب وتأثيرها فى المناخ الا بها ؟ ألم يكن جابر وابن رشد والغزالى وابن البيطار والمأمون وغيرهم من خيار المسلمين أليس من اساليب دينكم القائل اطلبوا العلم ولو بالصين . طلب العلم فرض على كل مسلم و مسلمة . اطلبوا العلم من المهد الى اللحد ؟ هل معنى طلب العلم حشو التفاسير بخرافات الاسرائيليات والجمود على اساطير كذبتها الحقائق العلمية الثابتة ؟ وليتهم وقفوا عند هذا الحد بل رأيناهم يحكمون فى عقائد الناس فيكفرون كل من لايقول برأيهم . وفى احكامهم ان كل من لم يصدع لرأى الحنفى ومالك والشافعى وابن حنبل ليس بمسلم نابذين جماعات الشيعة والوهابية والزيدية والخوامس وغيرهم من خيرة الموحدين مع ان الدين يقول انما المسلم من امن بالله وكتبه ورسوله واليوم الاخر وسلم الناس من يده ولسانه ؟

ان هذا الجمود كان من اهم دواعى تفرقة كلمة المسلمين وسقوط دولهم ولان لم ترتدعوا عن هذه الترهات الكاذبة وعصبيات الجاهلية الاولى ليذهب الله بريحكم ثم ليخلفكم بمن هم اولى منكم بعبادته وفيض نعمته . لماذا نرى اولئك العلماء قد اهملوا واجب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتعليم العامة احكام دينهم؟ هل باعوا الاخرة بالدنياء ؟ ان جرم ابى الهدى ومن كان على شاكلته ممن ساعدوا الملوك على استبدادهم حبا فى نوا لهم لافظع من جرائم الكافرين . نعم انا اعلم

ان من علمائكم طائفة صالحة قامت وتود القيام دائما بوظائفها ولكن كثرة المدعين العلم زوراً وحملاتهم ضدهم عاقت ولاتزال تعرقل مساعيهم ولكن من الواجب عليهم المثابرة على جهادهم الشريف فالحق غلاب وان طال الزمن والله ناصرهم ولو بعد حين . أليس من الغريب ان ترى رجال الكنيسة فى الغرب وخصوصا بانجلترا فى طليعة قادة الاصلاح والافكار وعماد الحركات الاجتماعية والعلمية بينما بعض علمائكم يؤلفون مايسمونه بالحزب المحمدى الذى لعب الدور المعروف فى فتنة ١٣ ابريل (٣١ مارت) أليس من المحزن ان نسمع من العلماء من يجرأ على التنوه بان الدستور ضد الدين مع أنّ شريعتنا الغراء هى الشريعة السماوية الوحيدة التى نصت على الشورى وجعل حكومتنا دستورية حرة ؟ أليس من المخزى ان نرى فى العلماء من يحللون ماحرم الله وينصحون للمسلمين بالرضاء بالحكم الاجنبى بينما نرى قساقسه اليونان والبلغار وخصوصا القس باسيوس ١٧٣٨ صاحب الكتابات التى أحيت الامال الوطنية فى بلغاريا ومبشرى كل امة هم قادة جيوشها وناظمو عقد حركاتها السياسية والاستعمارية والوطنية؟ ألم ترقوة الحزب الاكلركى بالمانيا والنمسا وجماعات أساقفة كنتربرى بانجلترا والسينود بالروسيا وبطريركية الفنار فى حركة استقلال اليونان لدرجة جعلت السلطان محمود يصلب البطريرك يومئذ خصوصا بعد قتل اليونانيين لشيخ الاسلام أثناء ذهابه لاداء فريضة الحج ؟

ألا انه لولا بارقة امل تلوح لى الان بعد مؤتمر العلماء بازمير والحركات العصرية الجارية الان بمصر والهند وفارس وروسيا والمدرسة الكلية بالمدينة المنوره لقنطت من يقظة علمائكم ولكننى اصبحت اترقب فرصة جهادهم حيث ترى جماعات المسلمين يقتفون اثارهم وهنالك ترى الاسلام وقد جدد رقيه المجيد واعاد سيطرته على العالم فعلا ومعنى

يتبع

دوقتور

احمد فؤاد المصرى

العالم الاسلامي

بعثات الهلال الاحمر الهنديه



وجمعية اكمال مهاجري الروملي

بسيم باشا عمر — كمال عمر بك — ظفر على خان الهندى — الدكتور عاقل مختار بك — الدكتور اسعد باشا (الرئيس) الدكتور انصاوى بك رئيس بعثة الهلال الاحمر الهنديه — الشيخ عبد العزيز جاويش — الدكتور احمد فؤاد العمرى طلعت بك ناظر الداخليه سابقا

وهذا دليل عظيم على ما للعرب من الاستعداد لتحويل الاقوام المجاورة لهم الى عنصرهم فانك ترى الرجل يذهب الى البلاد العربية فمهما كان لسانه و بعيداً عن جنسهم لايمكنه الا الاستعراب والتكلم بلسان القوم وذلك على العكس منا نحن الاتراك فان الرجل يهبط بيننا ويمكث لدينا السنين العديدة ثم نزال لانراه بعيداً عن لغتنا وعادتنا .

ان عظمة العرب الماضية لم تزل تؤثر فى القوم لتاريخنا هذا فالعرب كالاسلام لايمكن محوه باى صورة كانت وهم برغم المؤثرات لم يزالوا محافظين على خصائلهم الحميدة كقابليتهم الى الغلب والحكم والفتح حتى انه لايمكن ان يتصور محل فى هذا المعمور خاليا اليوم من نفوذ العرب وقد افادهم دين الاسلام فوائد عظمى فكل عربى فى اى بلدة من البلاد الاسلامية يعتبر سيدا وشريفا . لقد اصبح اللسان العربى لسان المسلمين الرسمى فحل بذلك فى بلاد الهند والسند والصين والافغان وايران وتركيا . وكل مسلم لابد له من الالمام باللغة العربية ولو قليلا .

ان لغة الدراسة عند الاقوام الاسلامية هى اللغة العربية واساس ذلك هو القران الكريم وعدا ذلك فأن اللسان العربى لسان علم وأدب وشهرته الماضية اعظم دليل على اهميته

ولكن مع كل اسف نرى الاقوام وخصوصاً الحكومة العثمانية لم تعتن (قبلا) بامر اللغة العربية ولايمكن غفران تقصيرها هذا باية صورة كانت فان كانت اللغة التركية لغة المسلمين السياسية فالعربية لغتهم الدينية . لذلك يجب على الحكومة العثمانية الاعتناء التام بهذه اللغة الكريمة اذهى الدولة الوحيدة الاسلامية التى يمكنها حماية هذه اللغة الشريفة

ان الحكومة العثمانية تجعل تعليم اللغة العربية فى مكاتبها جبريا ولكن لعدم اقتدار معلميها وكفاءتهم وسقم الاصول التى يسلكونها لهذه الغاية لم تحصل النتيجة المطلوبة من تدريسها فاذا كنا نريد المحافظة على اسلامنا يجب علينا ان نتعلم اللسان العربى بطرق عملية جدية وان نعتنى بتدريسه وتعليمه فى سائر مكاتبنا ومدارسنا بحيث يمكننا الامتزاج بالعالم العربى فان هذه هى الواسطة الوحيدة للتقريب بين المسلمين ومع ذلك يجب ايضاً على الحكومة ان تعتنى بالآداب العربية وبالصحف العربية ليمكنها الاستفادة منها

ان بعض اليهود المتشقين المتهم وجنسهم جعلوا اللسان العبرانى اول عمل يجب القيام به لتحقيق امانيهم فكيف بنا نحن المسلمين نرتكب هذا الخطأ الفاحش

ولا تعتبر اللغة العربيـة لغة رسـمية . تالله ان هـذا لمن اكبر المصـايب ان احصاء العرب الموجودين على وجه هذا المعمور وتفرقهم بعضهم ببعض لمن الامور العظيمة التى لايمكن القيام بها اليوم لفقد الوسائل والاسباب المؤدية لذلك

نشأت العرب فى أباطح الحجاز وامتدت الى العراق والجزيرة واليمن وشمال افريقية وسـورية وكانت الاقوام القاطنة فى هذه الاصقاع جلها عرب واذا ما اكتسبوا استقلالاً فانهم كانوا يقيمون امبرا طورية عظيمة لتوفر الدواعى والاسباب المساعدة على ذلك

ان نفوس أهالى اليمن يتجاوز المليون ومنهم من يقول سـتة ملايين وآخر يقول ثلاثة ملايين ونفوس عدن وعسير والاراضى التابعة للامام يحيى والاراضى المتنازع فيها بين انجلترا وتركيا مع النواحى السبعة يبلغ خمسة ملايين وعدا ذلك فأن نفوس حضر موت ومسقط وعمان والبحرين والكويت وعزه وشمر والربع الخـالى ونجد يبلغ خمسـة ملايين ايضاً وهنا لاننكر مالامير مكة المكرمة من النفوس العظيمة ولذلك نتمنى من صميم افئدتنـا ان تكون هـذه الامارات الجليلة بعيدة عن النفوذ الاجنبى صادقة للاسرة المالكة. ويجب على الحكومة العثمانية فى اسبيل ذلك ان لاتدع دقيقة تمر بدون تفكر فى مسـئلة الحجاز واعتبارها من أهم المسائل التى يجب دوام النظر فيها والاشتغال بها لانها من المسائل اتى قد تحدث غائلة عظيمة وان قيمة الخط الحجازى بجانب هذه المسـئلة لثانوية . على ان الحكومة الانجلتريه لاتزال تصرف عنايتها لتعطيل هذا الخط وعدم ايصاله الى مكة المكرمة وسر المسألة انما هو الوصول لهذه الغاية فاذا احسن التدبير والسياسة فى المسئلة الحجازية فمستقبل الدولة مجيد والا فالعاقبة والعياذ بالله وخيمة جدا والانقراض لاقدر الله محقق فليعتبر اولوالامر بالاحوال المراكشيه وليتعظوا بهـا بل ليجعلوها دستوراً امام أعينهم فان قيمة مكة المكرمة ليست كغيرها ولا يجوز ان تقاس بشئ سواها

انا اعتقد انه لاينتظر حدوث شئ من هناك ولكن يجب السعى وراء تحقيق الغاية التى نطلبها وهى تلك انجلترا تعامل المشـايخ الموجودين فى عدن كالملوك فاذا نحن لانعتبر هولاء امراء فأنهم يتركوننا وينفضون عنـا وزيادة عن ذلك فأن الحكومة الانجليزية التى جل تبعتها مسلمون تيقظت لاحباط مساعينا وتأمين بغيتها فتراها محاصرة شبه جزيرة العرب من كل الجهات فالسـويس وطورسـينا

بيدها بل ان البقاع الكائنة هناك جميعها تقريبا تحت نفوذهـا ويكفينا واعظا ونذيرا ان تكون عدن هى الواسطة الوحيدة لتحقيق نشر نفوذها فأن هذا المحل اشبه بالزيت يتبسـط دائماً وهى لاترمى من ذلك الا الى اليمن التى نالت جميع الاسلحة بواسطتها وكذلك نجد حاضر موت تحت مراقبة بريطانيا

اما خليج البصرة فحدث عنه ماشئت ان تحدث فأن الحكومة الانجليزية هناك مالكة حريتها كما تريد فالجا ندرمه وادارة الفنارات جميعها بيدها

ان حكومة انجلترا تصرف موسـوعاتها الآن لاحباط مسـاعى الحكومة العثمانية فى مسـئلة خط بغداد فهي تريد الكويت وتنازعنا فيها لتحقيق هذه الامنية

والخلاصه ان الحكومة الانجليزية تنتظر الفرص المناسبة للاستيلاء عليها رسمياً واظن ان هذه المسئلة اتفق عليها بين الدول العظمى اثناء مذاكراتهم فى الحرب الطرابلسية وترك طرابلس للطليان وهذه الاصقاع للحكومة الانجليزية

مسجد جديد فى رومانيا

ان المسلمين على قلة عددهم فى مملكة رومانيا يستمتعون بكل ما يستمتع به الرومانيون من الحقوق المدنية .

مررت برومانيا فى الشهر الفارط فعرفت من امر المسلمين هناك ان عددهم اليوم لا يـكاد يتجـاوز مائة وثلاثين الفـا وان الحـكومة رحيمة بهم شفيقة عليهم . والحقيقة ان رومانيا من بين ممـالك الصليب هى المملكة الوحيدة التى تعـامل سائر رعاياها بالمساواة والعدل دون رعاية لمذهب ولا دين .

ومما عرفته يوم وجودى بها ان الملك والملكة سيشهدان افتتاح مسجد كبير انفق الملك فى بنائه نحوا من عشرين ألف جنيه وقد جاءت بعد ذلك التلغرافات تنبئ بما اقيم فى سبيل ذلك من مراسم الاحتفال والدعاء لامير المؤمنين

وقد اخبرنى المفتى فى رومانيا ان الحكومة هناك تشجع المسلمين وتحضهم على الاشتغال بالتربية وتخلع على من يشتغلون منهم بالاصلاح خلعها السنيه هكذا تفعل رومانيا مع رعاياها المسلمين؟ وماهم فى جانب رعايا فرنسا وانجلترا مثلا سوى شرذمة قليلة ولكن اين ما تفعل هذه مما يفعل هؤلاء

— تابع مظالم البلقان —



عقبى والدة وولدها الطفل فى قوله

الف الملازم واغنز مخابر جريدة رايخشبوت الحربى كتاباً تحت عنوان « النصر حليف الجنود البلغاريه) ولا يخلو من فائدة مطالعة بعض فصول هذا الكتاب الذى محرره محب للبلغاريين لدرجة انه صدر تأليفه باسم المسيو كشوف رأس الوزارة البلغارية ويقصد من هذا التأليف اشهار انتصارات البلغار . ونحن هنا نأتى ببعض عبارات من الأثر المذكور ليتضح للملأ الفظائع التى ارتكبوها سواء فى ذلك مستنيروهم وجهالهم ونحض القراء ان يقايسوا بين عبارات هذا الكتاب وبين ما كتب المسيو استفان مستنداً على بيانات الجنرال بومان وبين التقارير التى نشرها بعض الضباط الفرنسيين فى امر الاضطرابات البلقانية اذ بهذه المقايسة يثبت لذى كاتبى هذه التقارير ان مرسلى البلاء على رأس البلاد البلقانية ليسوا الاتراك وانما هم البلغار وحدهم وهذا نص ماجاء فى الصفحة ٢٠٢ من الكتاب الآنف البيان : « ان الحرب العنصرية التى كانت تجرى فى البلقان كانت مقترنة دائما باعمال همجية فظيعة وفى الدور الاخير وصلت هذه الهمجية الى حد ما بعده حد فى جميع البلاد البلقانية دون استثناء فبنسبة الانتظام الذى كان به الجيش البلغارى كانت العصابات تأتى بأفظع ما يتصور من الجرائم مع الاتراك

وفى الصحيفه ٢٠٣ يقول المؤلف : (منذ سنين عديدة كانت نيران الحرب مشتعلة فى البلقان والبنادق والسيوف حتى المدمرات تعمل فى كافة العناصر الغير البلغاريين . وليس الاتراك فقط الذين كانوا يجزعون من اعمال البلغار الجهنمية بل الالبان والصرب والروم كانوا يرجفون رعباً من الاضطهاد الذى لحقهم من عصابات البلغار . فاويل كل الويل لمن اوقعتهم الاقدار فى ايدى العصابات مهما كان سنه او مذهبه فلا يجد راحماً ولا شفيقا .)

كان الفلاح والمحامى والتلميذ والمأمور والعالم وكافة افراد الطبقات من البلغار يحاربون جنباً لجنب وانه ليدهش الانسان كيف يمكن ان المستنيرين الذين كانوا فى صفوف الجند نسوا التمدن والانسانية وتبعوا زعماءهم من الاشقياء وأتوا معهم ضروب الفواجع . والخلاصة انه لم يكن فرق فى هذه الحرب بين رجال العصابات وبين الطبقة المتربية بل جميعهم كانوا متساوين فى العمل وكلهم انقلبوا رجال عصابات .)



اخواننا يقذف بهم فى نهر واردار بعد المذابح العامه

—§(العصابات فى الروملى)§—

وفى الصفحة ٢٠٥ أشار المؤلف المذكور الى كيفية تشكل العصابات فى الروملى، وماذا فعلت هذه العصابات للتوصل الى الاحتلال والثورة حيث قال :

« جميع العصابات التى فى الروملى الشرقية انضموا تحت لواء موحد كافة العصابات فى البلاد الروملية وهو اليمباشى بانيتزا المشهور . وبعد بانيتزا اشتهر فى رياسة العصابات ترائيتشو كيتانتشو من مناستر ثم بعد هذا حمو بانيتزا الجنرال نيقولائيو وخلف هذا داميان كرنو الخطيب العام ومن معاونيه المشهورين المعلم كاتزجلتشو وماتو » ثم استطرد الى البحث وقال فى الصحيفه ٥٠٦ « انقسمت العصابات سنة ١٨٩٤ الى فريقين فالاولى فى سلانيك تحت اسم العصابة العليا والثانية فى صوفيا باسم العصابة المركزية . فالعصابة العليا كانت تحت رياسة داميان كرنوا وعصابة صوفيا كان يرأسها الجنرال طونتشو من صنف الرديف الذى خلفه الملازم المشهور بوريس صرافوف

ونشرت جريدة التيمس فى ٢٥ فبراير كتاباً مرسلا لمديرها من مارك سيكس احد مبعوثى الانجليز تحت عنوان مظالم المكدونيين وهذا تعريبه :

ايها السيد بعد ان طالعت كتاب مخابركم فى البلقان المنتشر فى ٢١ فبراير بجريدتكم ترددت كثيراً بادئ الامر فى كتابة بعض ملاحظاتى عليه ولكن بدافع الواجبات الانسانية اخذت اسطر هذه الاسطر .

كتاب مخابركم فى البلقان يتضمن اشد الدفاع عن المظالم والمذابح والنهب والحرائق التى اجراها البلقانيون طبقا لترتيب وضع من امد بعيد والتى سيسجلها التاريخ عليهم وعلى من سعوا لستر جرائمهم وحبذ عمالهم ! ! قال المراسل ان شرين لا يخرج منهما خير واحد ، وان فتيان الاتراك نفروا جميع الناس منهم وان تركيا سيئة الادارة وان ضابطاً تركياً اتى بعمل منكر مع احد الاوربيين وان الشرقيين لا يكادون يأتمنون الاتراك الخ ولكن جميع ما ذكر لا يصح ان يكون عذراً للبلقانيين فيما اتوه من المظالم . فلو كانت الجنود العثمانية هى الفائزة فى هذه الحرب فهل يمكن فرض ان اوروبا تسمح لها باكتساح وتخريب بلاد صربيا او بلغاريا او الجبل الاسود او اليونان وهل كانت اوروبا تعفو عن المسلمين لو فعلوا ما كان يفعل البلغار كالقاء المدمرات فى الجوامع والمكاتب او كفعل الصرب بالملكة دراغا وزوجها التمس اوكما ارتكب اليونان من انواع الجرائم ؟ ان الحقيقة انه لا توجد سياسة تدافع عن الحقوق الانسانية ولو ان الاتراك اتوا باخف مما جناه البلقانيون لقامت قيامة حكومات اوروبا وشمال امريكا عليهم و لملأوا الارض صخباً وتهديداً .

ولكن بما ان المسلمين هم المغلوبون فجميع ما ارتكبه البلقانيون من الفظائع



اخواننا المسلمون يشهر بهم فى قواله بعد سمل عيونهم والتمثيل بهم

التى لم ينقل لنا التاريخ امثالها انما نظر اليه نظرة العفو اونظر التأسف لعدم امكان اجتناب ذلك . ومع اطراء مرتكبي هذه الجنايات البشرية بقدر مايساعد لسان القريض لوكان الاتراك يقتلون ويخربون ويحرقون وينهبون لكنت ترى الصحف عليهم ملأ الكون وشهرت اعمالهم بكل غلو ومبالغة ولكن البلغارهم الجانون على الانسانية بما ذكر من الاعمال الوحشية فلاأحد يحرك ساكناً ويقول ان هذا من مقتضيات منافعهم ولذلك فهم محقون

فالانسان الذى يشعر بوجدان حى لايرضى بان تبنى السياسة على مثل هذه الآساس الجائرة . ليس موضوع البحث هنا الاساءة الى اهالى الهند اوالاضرار بمستقبل حكومات البلقان بل هى وظيفة انسانية محضة تترتب على دول اوروبا وعلى الشعب الانجليزى خاصةً والذى يستوجب المسئولية العظمى هو ان الدول التى ترى لهـا حق الحماية للمسحيين الذين تحت حكم تركيا يقضى عليها ان تحكم بقسطاس العدل وتكف الجور عن الاتراك الذين هم تحت نيرالحكومات النصرانية المعادية لهم .

وغير معقول ان يشك الانسان فى ان اهل الاسلام لايماملون الحكومة التى سيكونون تحت سلطتها فى مكدونيا بالحسنى والاطاعة ولكن كل من دقق طبائع الاقوام البشرية وسيما اخلاق الاقوام البلقانية يتحقق له ان سياسة اهالى البلقان اذا لم نقل سياسة حكوماتهم ترمى الى ازالة العنصر المسلم عن سطح البلقان ليتمتعو بثمرات البلاد وحدهم ويتخلصوا من شبهات تكدير صفاء راحتهم .

ممن كانت تتألف العصابات ؟

قال المسيو واغنر فى كتابه السابق الذكر ان هذه العصابات المتألفة من متنورى وجهلاء البلغار كانت ادلاوءها الضباط ومديرو حركاتها الجنرالات فى صوفيا والمعلمون والادباء والشعراء البلغاريون .

ــ(الجناية الفظيعة)ــ

« مقتل المغفورله شهيدالحريه والوطن »

بطل الدستور محمود شوكت باشا

كانت خيانات البعض وسوء تدبير الآخرين هى مبعث مانزل بالمسلمين من الاندحار والتقتيل والخسران فى ربوع مقدونيا ولاتزال خيانة المفرطين تحفر للاسلام مقابر الفناء وتعد للمسلمين هاويات الذل والاستعباد وكأننا ببعض النفوس الوحشية الطباع النمرية الخصال لم يكفها ماحل بدولة الخلافة من الخسائر فى الاملاك والرجال والاموال والارواح وماحق اخواننا بمقدونيا من تعذيب وتقتيل وارهاق وهتك اعراض وذبح اطفال ونهب اموال بايدى جماعات البلقانيين المتعصبة المتوحشة فابى عليها لؤم طباعها ودناءة اغراضها وغلظة قلوبها الا ان تدمى عين الاسلام وتزيد كلوم المسلمين وتضاعف آلام الموحدين بقتل المغفور له





هذه الصورة الفتغرافية من تصوير افوكاكار

بطل الدستور وشهيد الحرية

محمود شوكت باشا

بطل الدستور شهيد الحرية والوطن والواجب محمود شوكت باشا غيلة فلعنة الله على تلك النفوس الشريره .

كان يوم الاربعاء الماضى (٦ رجب ١١ يونيه) من اقتم الايام على المسلمين واشدها وقعا على افئدة المخلصين لدولة الخلافة ادامها الله اذ فيه امتدت ايدى المجرمين بالسوء فاغتالت روح ذلك البطل الهمام الذى ما كان يعرف للراحة معنى الا فى خدمة الاوطان و لا كان للملل الى همته سبيل ولا للكلال الى عزيمته الفعالة من باب . ذهب الفقيد فى صباح اليوم المذكور الى نظارة الحربية حيث قام بواجبات وظيفته كما تحتم عليه فروض الاخلاص فى حب الوطن وبالرغم من اخبار محافظة العاصمة جمال بك له يوم الثلاثاء بوجود مؤامرة بقصد اغتياله وكذلك فعل الغازى انور بك وطلعت بك وبالرغم من الحاحهم عليه بالتحفظ على نفسه وأخذ بعض الجنود للمحافظة على حياته أبت عليه شجاعته وحسن ثقته بالله وبابناء وطنه الا ان يسير كالمعتاد و فى منتصف الساعة الثانية عشرة اى بعد الزوال بنصف ساعة فارق الحربية بسيارته متجها صوب الباب العالى . بيد انه ما وصل الى ملتقى ميدان بايزيد بشريط الترامواى الاورأى السائق جنازة امرأة مسلمة تقاطع طريقه فوقف كيما تمر وفى هذه الآونة كانت زمرة الاشقياء المجرمين وعصابة الخونة السفاحين متربصة له فى هذه الجهة و قد اعدت سيارة بجوار فاطمة سلطان جشمه سى لكى تقاطع طريق سيارة الصدر وتعيق سيره حتى يتمكنوا من اغتيال حياته الغالية وكان رائدهم الشرير توفيق الاعرج من كبار المجرمين يرقب مجئ سيارة الصدر ليعطيهم الاشارة المتفق عليها بيد ان مرور الجنازة كفاهم مؤنة السعى فى ايقاف سيارة الصدر ومكنهم من انفاذ مؤامراتهم الجهنمية فسرعان ما تقدم ذلك المجرم الاعرج واطلق مسدسه على الصدر الاعظم المحبوب فدخلت الرصاصة من اسفل خده الايمن ووصلت الى دماغه فخربت الجزء الاعلى من النخاع الشوكى وفى الحال امطرت العصابة وابلا من الرصاص على السيارة بسرعة مدهشة فالقى الياور المقدام ابراهيم بك نفسه ليحول دون رصاص المجرمين وجسم الفقيد ولكن سرعان ما خرمته رصاصات المجرمين فخر مجندلا لوقته واستمر الرصاص يمطر الصدر حتى اصابه سبعة فى رأسه وصدره و ذراعه الايمن وجرح سائق السياره فى رأسه وكاظم اغا الذى حاول المدافعه فلم تصبه رصاصة من احد الاشقياء اما الياور اشرف بك فقد حاول قتل المجرمين بيد ان

مسدسه لم ينطلق فاذذاك حاول القبض على بعض القتلة ففروا واسرع هو الى نظارة الحربية لاحضار القوى اللازمة للقبض على المجرمين و فى الوقت عينه عاد السائق بالسيارة الى نظارة الحربيه حيث نقل الفقيد الى دائرة شورى العسكر وهرع اطباء النظارة لمعالجته بيد ان حالته كانت خطره وماهى الا بضع دقائق لم ينطق فيها الفقيد الا هامسا بقوله « للملة من خونة الوطن » ثم لفظ اخر انفاسه بكل سكون وهدوء . وهنالك ارتجف قلب الاسلام وحزن على فقد خير رجاله العاملين وزهرة ابنائه المخلصين واخذت كل عين تدمع دما وكل قلب يتفتت حزنا واسى وتلهفا



— « الياور الفدائى شهيد الواجب الملى » —
ابراهيم بك الملازم البحرى

على ماحل بالاسلام بفقد بطل الدين والوطن محمود شوكت الفاروقى تغمده الله برضوانه .

و اول من حضر من رجال الشحنة الى محل الوقعة هو اسماعيل حقى بك الذى رأى احد المجرمين توفيق الاعرج الذى تركه رفاقه عند مافروا بسيارتهم يقطعون الفضاء مارين بجهات أقسراى فطاش قصاب فطوب قابو فانفيه جى فخارج سور الاستانة فالكاغد خانه حيث ذهب الى شيشلى . اخذ هذا المجرم الاعرج يعدو طلبا للنجاة ولما امره البوليس بالوقوف اطلق عليه النار فجاوبه البوليس بالمثل بيدانه كان يحتمى بمنعرجات الطرق واخيرا اختفى بخان العشائر حيث القى تحت سلالمه مدية ذات شفرين ومسدسا وبعض الرصاص ولكنه خاف ان يلقاه البوليس فالتجأ الى المرحاض واخذ يلقى برصاصه ومسدسه الاخر وهو مرتبك من شدة خوفه فحضر البوليس النجيب اسماعيل حقى بك واخرجه ثم القى بعض الرصاص واخرج كل ماقذفه ذلك المجرم تحت قباب السلالم وبالمرحاض وساقه الى ديوان الحرب العرفى حيث شهدت السيدة كامله هانم من سكان اسكدار التى رأت الحادثة بان هذا الرجل كان شر المجرمين . وباهتمام البوليس تمكن بعد زمن قصير من اظهار السيارة فاذا بها نمرة ٧٨ ملك عبد الرحمن نجل اكبر جواسيس عبد الحميد واذا سائقها يدعى جوادا فالقى البوليس القبض عليهما ورغم انكار جواد الجريمة اولا اعترف بها بسبب الحرق الذى اصاب جبهته اثناء هربه ثم القى البوليس القبض على المدعو امين الاعور فوجد معه مفتاح اسرار المؤامرة وهو عبارة عن سند من الدماد صالح باشا بالف جنيه يعطيها اياه عند ماينفذ العمل المتفق عليه بينهما فالقى البوليس القبض ايضا على صالح المذكور واخيه طاهر خير الدين وغيرهم من جماعات المتآمرين بناء على ماكان يظهر من التحقيق . وفى صباح يوم الجمعه احتفل كل الخليقة والحكومة وجميع افراد الامة بتشييع جنازة الشهيد العظيم وزميله ياوره المرحوم ابراهيم بك فارسل مولانا الخليفة انجاله الامراء ينوبون عنه فى آخر وداع لهذا البطل المخلص الذى وسد بجوار اخوانه المجاهدين فى دائرة الحرية الابديه . وفى يوم الجمعة القى البوليس القبض على حقى صاحب علمدار الذى حاول الهرب اولا فلم يفلح ثم طلب من البوليس ان يرافقه الى محل يريد الذهاب اليه اولا ثم يرافق البوليس الى حيث شاء فرأى البوليس السرى انه بذلك قد يكشف مكمنا من اولئك المجرمين فذهب معه الى جهة بك اوغلى الى حارة خلف تزل توكاتليان تسمى بيره محمد سوقاغى

حيث دخل حقى وبعد قليل خرج فاخذه البوليس الى ديوان الحرب العرفى بعد ان بث العيون والارصاد حول هذا المنزل الذى يشبه المعاقل اوبروج بعض امراء العصور الوسطى والذى اتخذه المسيو نيقولا فيلج الانجليزى التبعية موئلا للفسوق والقمار وملجأ للاشرار وفى الساعة الثانية بعد ظهر اليوم المذكور اراد البوليس دخول البيت المذكور فمانعت صاحبة البيت وقالت لن آذن بذلك حتى يحضر احد رجال القونصليه فبعث البوليس الى القونصليه وفى الوقت عينه اقتحم كل من المرحوم حلمى بك ياور جمال بك محافظ العاصمة وصماويل بك احد رؤساء البوليس الباب فسرعان ما اغلق عليهما وامطرهما الاشقياء رصاصا مزقهما. عندئذ ضرب البوليس نطاقا من الجند حول الأبنية المجاورة



— احد اركان الامن فى دار السعاده الشهيد —
حلمى بك

وبدأت معركة دامت ساعتين بين البوليس وجماعة المجرمين المتحصنين بذلك البيت وبعد ان اطلق كل من الطرفين نحو الف رصاصة تمكن رجال الاطفائية

من فتح كوة بسقف المنزل وتمكن رجال الجندرمه من الدخول منها للقبض على زمرة المجرمين بعد جرح نفر من الجندرمه ومحمد على احد كبار المجرمين. ولقد وجد البوليس بالمنزل بعض القنابل اليدويه وصند وقامن مسدسات موزر وآخر من الذخائر الحربية ومقادير عظيمة من الرصاص والطعام والخمور وقد توفى المرحوم حلمى بك البطل المغوار من اثر جراحه واحتفلت الامة به لما عرفته عنه من الغيرة والشهامة والاقدام والاخلاص ويكفى القارئ ان يقرا وصيته الى زوجته ليدرك كبر روح هذا البطل وشدة يقينه فى الله وحبه لبلاده وقد فتش البوليس عدة منازل فالفى مقادير مختلفة من الاسلحة والقنابل والوثائق الكتابية الدالة على ان هذه المؤامرة مدبرة بواسطة عدد عظيم من عباد المصالح الشخصية الذين خربوا البلاد قديما ويريدون تدميرها تماما للحصول على الوظائف وناهيك بكامل وجمال الدين وشريف ورشيد ومنير وصباح الدين وصالح ومن على شاكلتهم ممن اثبت التحقيق اجرامهم الفظيع الذى لابد من معاقبتهم عليه بكل شدة خصوصا بعد ثبوت اشتراك بعض السفارات معهم. ان هذا الخطب ألم بالمسلمين فكاد يضعضع اركانهم ويخمد انفاس حكومتهم المستقلة ولولا الهمة الشديدة واليد الحديدية والمهارة الغريبة واليقظة الدائمة التى اظهرتها الحكومة ورجال البوليس لاتسع الخرق واستفحل الخطب وعز الدواء خصوصا بعد ان رأينا فى ذلك الحادث الخؤنة اولئك يطلبون من الدول انزال جنودهم الى البر واحتلال العاصمة بحجة المحافظة على مصالح رعاياهم ولكن الله سلم. وانا لنعزى العالم الاسلامى باسره على فقد تلك الارواح الشريفة خصوصا بطل الدستور سيف الوطن المسلول المغفوله محمود شوكت باشا ونعد القراء بنشر التحقيق باسهاب فى الاعداد الآتية مع تفصيل ترجمة فقيدنا العظيم ان شاالله

—(آخر الانباء)—

انعقد فى باريس المؤتمر الدولى المالى منذ ثمانية ايام للبت فى الشئون المالية المترتبة على الحروب البلقانية والمواد التى يراد التظر فيها تنحصر فيما يلى

(١) مقدار ما يخص الاراضى المنسلخة عن الدولة العثمانية من الديون الدولية الاروبية وقد قيل انها لاتقل عن اثنى عشر مليونا من الجنيهات ولا تزيد عن عشرين مليونا

(٢) السكك الحديدية والامتيازات التى احرزها الماليون الفرنسيون قبل وقوع تلك الحرب فى تركية اروبا

(٣) الغرامة الحربية التى تطلبها حكومات البلقان المتفقه

هذه هى خلاصة المواد التى يتدارسها المؤتمر اليوم .

وآخر الاخبار ان روسيا وفرنسا تظاهر ان حكومات البلقان فى طلب الغرامة وان المانيا وايطاليا متحيزتان لتركيا حرصاً على منافعهما الماليه وثبت ان مقدار الغرامة الحربية التى تطلبها حكومات البلقان يبلغ ثمانية وستين مليونا من الجنيهات وان مقدار مايخص الولايات المقدونية المنسلخة اربعة وعشرين مليونا يراد ان تتحملها حكومات البلقان ولاندرى ماذا ان يكون موقف رجال الدولة ازاء ذلك المطالب لاسيا بعد ان اخذت فرنسا تجاهر بمظاهرة البلقانيين وترويج مطالبهم

∴

تنشر الجرائد اليوم اخبارا مزعجة عن بلاد العرب والعراق . ولقد يرى القارىء لانبائها ان يد الانجليز هى الموقدة لنيرانها فتى يريح الله الدنيا من هذه الحكومة الكائدة الماكرة ؟

وعسى الله ان يكتب لرجال حكومتنا التوفيق حتى تسلم البلاد من فتن جديدة تزيدنا رهقا وخسارا .

وابن عبدالرحمن السلمى وابى عمرو الشيبانى وعلقمة والاسود وقرأ على بعضهم قال ابو عمرو ابدانى اخذ القراءة عرضاً عن علقمة والاسود ومسروق والشيبانى وابى عبدالرحمن قلت الثبت (هكذا بالاصل واماه الثابت) انه قرأ القرآن كله على عبيد بن فضيلة صاحب علقمة كل يوم آية قال ابوبكر بن عياش عن عاصم قال تعلم يحيى بن وثاب من عبيد بن فضيلة آية آية وكان والله قارئا . قلت قرأ عليه الاعمش وطلحة بن مصرف وابو حصين الاسدى وحمدان بن اعين وحدث عنه عاصم ابن ابى النجود و ابو العميس عتبه بن المسعودى وبواحصين عثمان بن عاصم وآخرون قال محمد بن جرير الطبرى يحيى بن وثاب مولى بنى كاهل من بنى اسد بن خزيمة كان مقرىء الكوفة فى زمانه وقال احمد بن عبدالله العجلى تابعى ثقة مقرىء الكوفة وكان يؤم قومه فأمر الحجاج ان لايؤم بالكوفة الا عربى فقال ليحيى قومه اعتزل فقال الحجاج من هذا قالوا يحيى بن وثاب قال ماله قال امرت ان لايؤم الا عربى فنحاه قومه فقال ليس عن مثل هذا نهيت قال فصلى بهم يوماً ثم قال اطلبوا اماماً غيرى انما اردت ان لاتستذلونى فاذا صار الامر الى فانا لا أؤمكم وقال الاعمش كان يحيى بن وثاب اذا قضى الصلاة مكث ماشاءالله تعرف فيه كآبة الصلاة وقال عبيدالله بن موسى كان الاعمش يقول يحيى بن وثاب اقرأ من مشى على التراب وقال شعيب الصريفينى حدثنا يحيى بن ادم سمعت حسن بن صالح يقول قرأ يحيى على علقمة وقرأ علقمة على ابن مسعود فاى قراءة افضل من هذه وروى عن زائدة قلت للاعمش على من قرا يحيى قال على علقمة والاسود ومسروق وقال يحيى بن معين حدثنا ابن ابى زائدة قال قال الاعمش كان يحيى بن وثاب لايقرا بسم الله الرحمن الرحيم لا فى عرض ولا فى غيره وقال يحيى بن عيسى الرملى عن الاعمش قال كان يحيى بن وثاب من احسن الناس قراءة وكان اذا قرأ لم تحس فى المسجد حركته كان ليس فى المسجد احد قلت كان يحيى بن وثاب ثقة اماماً كبير القدر وقال الاعمش كنت اذا رأيته قلت قد وقف للحساب قال قال ابو محمد بن قتيبة توفى سنة ثلاث ومائة

الحسن بن ابى الحسن البصرى

ابو سعيد سيد اهل زمانه علماً وعملا قرأ القرآن على حطان الرقاشى عن ابى موسى روى القراءة عنه يونس بن عبيد وابو عمرو بن العلا وسلام الطويل فيما قيل وغيرهم ومناقبه واخباره يطول شرحها توفى سنة عشر ومائة

عيسى بن عبدالرحمن

ابن ابى ليلى الانصارى الكوفى قرأ القرآن على ابيه قرأ عليه اخوه محمد ابن عبدالرحمن القاضى وابو هما ممن قرأ (هكذا بالاصل ولعله قرأوا) على على رضى الله عنه وعيسى وثقه بن معين وله رواية قليلة فى السنن

مجاهد بن جبر

الامام ابوالحجاج مولى السايب ابن ابى السايب المخزومى المكى المقرى المفسر احد الاعلام قرأ على ابن عباس وروى عن عائشة وابى هريرة وسعد وعبدالله بن عمر وجماعة من الصحابة رضى الله عنهم قرأ عليه ابن كثير وابو عمرو وابن محيصن وغير هم وحدث عنه قتادة والحكم وعمرو بن دينار وايوب ومنصور والاعمش وابن عون وخلق وجاء عنه انه قرأ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة والذى صح عنه انه قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات اقفه عند كل آية اسئله فيم نزلت وكيف كانت وقال شاب العصفرى عن معاذ المعلم سمع ابا مرثد سمعت مجاهدا يقول ختمت القرآن على ابن عباس تسعاً وعشرين مرة قال قتادة اعلم من بقى فى التفسير مجاهد وقال سلمة بن كهيل كان مجاهد ممن يريد بعلمه الله وعن مجاهد قال ربما اخذلى ابن عمر بالركاب . وقال الاعمش كنت اذا رأيت مجاهدا ازدريته مبتذلا كانه خربندج قد ضل حماره قلت توفى سنة ثلاث ومائة وقد نيف على الثمانين

يحيى بن يعمر

العدوانى ابوسليمان البصرى اخذ القراءة عرضاً عن ابى الاسود الدولى وسمع ابن عباس وابن عمر وعائشة وابا هريرة وروى ايضا عن ابى ذر وعمار ابن ياسر رضى الله عنهم قرأ عليه ابو عمرو بن العلا وعبدالله ابن ابى اسحاق الحضرى وحدث عنه قتادة ويحيى بن عقيل وعطاالخراسانى وسليمان التيمى واسحاق بن سويد . وولى قضا خراسان لقتيبة بن مسلم وهو اول من نقط

المصحف وكان فصيحا مفوهاً عالماً اخذالعربية عن ابى الاسود ثم ان قتيبة عزله لما بلغه عنه شرب المنصف قال عمران القطان عن قتادة عن نصر بن عاصم عن عبدالله بن فطيمة عن يحيى بن يعمر قال قال عثمان رضى الله عنه فى القرآن لحن ستقيمه العرب بالسنتها قال خليفة توفى يحيى بن يعمر قبل سنة تسعين

سعيد بن جبير

ابن هشام الامام العالم ابو عبدالله الاسدى اوالبى مولاهم الكوفى قرأ على ابن عباس . قرأ عليه ابو عمرو والمنهال بن عمرو وقد حدث عن ابن عباس وعدى بن حاتم وابن عمر وعبدالله بن مغفل وابى هريرة رضى الله عنهم وغيرهم روى عنه الحكم وايوب وجعفر بن ابى المغيرة ومحمدبن سوقه والاعمش وخلق كثير فمن اشعث بن اسحاق قال كان يقال لسعيد بن جبير جهبذ العلماء وعن ابن عباس رضى الله عنه قال يا أهل الكوفة تسئلونى وفيكم سعيد بن جبير خرج سعيد مع ابن الاشعث على الحجاج ثم اختفى وتنقل فى النواحى ثم اتى به الحجاج فقتله لكونه قوى نفسه ولم يعتذر اليه وكان سعيد من سادة التابعين علماً وفضلاً وصدقاً وعبادة ثبت عنه انه قال لابنه مايبكيك مابقاء ابيك بعد سبع وخمسين سنة قال الفضل بن سويد الضبى دعاه الحجاج وانا شاهد فاقبل يعاتبه معاتبة الرجل ولده فانفلتت من سعيد كلمة فقال ان ابن الاشعث عزم على قال ربيعة كان سعيد بن جبير من العلماء العباد قلت استشهد بواسط فى شعبان سنة خمس وسبعين وروى عمرو بن ميمون بن مهران عن ابيه قال مات سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو محتاج الى علمه وقال اسماعيل ابن عبد الملك كان سعيد بن جبير يؤمنا فى رمضان فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود وليلة بقراءة زيد وعن هلال ابن يساف دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن فى ركعة وقيل انه كان يختم فى كل ليلتين

عمران بن اعين

مولى بنى شيبان كوفى مقرئ كبير قال ابو عمرو الدانى اخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عبيد بن فضيل وابى حرب بن ابى الاسود ويحيى بن وثاب عرض عليه حمزة الزيات وقد سمع من ابى الطفيل عامر بن واثلة وابى جعفر الباقر حدث عنه الثورى واسرائيل قال الكسائى قلت لحمزة على من قرأت قال على ابن ابى ليلى وحمران بن اعين قلت فحمران على من قرأ قال على عبيد بن فضيل رواه ابن مجاهد عن شيخين كلاهما عن هارون عن الكسائى وقد خولف فيه فقال محمد بن الحسن بن عطيه قرأت على ابى وقرأ على حمزة وقرأ حمزة على حمران وقرأ حمران على يحيى بن وثاب عن عبيد بن فضيل وقرأ عبيد على ابن مسعود وقد اختلف فى عبيد بن فضيل المقرئ والثابت انه قرأ على علقمة عن ابن مسعود وكذا اختلف فى حمران فقيل ايضا قرأ على ابى الاسود الدولى نفسه والله اعلم وقراءة حمزة عليه متيقنة قال ابن معين حمران ضعيف وقال النسائى ليس بثقة وقال ابو داود كان رافضياً توفى فى حدود الثلاثين ومائة

نصر بن عاصم

الليثى ويقال الدولى البصرى النحوى قرأ القرآن على ابى الاسود وسمع من مالك بن الحويرث وابى بكرة الثقفى قال الدانى روى عنه القراءة عرضاً عبدالله بن ابى اسحاق الحضرى وابو عمرو بن العلا وسمع منه قتادة وروى عنه الحروف مالك بن دينار ويقال انه اول من نقط المصا حف وخمسها وعشرها وقال خالد الحذا هو اول من وضع العربية وقال ابو داود كان من الخوارج قلت وممن روى عنه الزهرى وعمرو بن دينار وحميد بن هلال . وثقه النسائى وغيره وتوفى قديما قبل سنة مائة

يزيد بن القعقاع

ابو جعفر القارى احد العشرة مدنى مشهور رفيع الذكر قرأ القرآن على مولاه عبدالله بن عباس بن ربيعة المخزومى وفاقا وقال غير واحد قرأ

على ابى هريرة وابن عباس رضى الله عنهم عن قراتهم على ابى بن كعب وصلى با بن عمر وحدث عن ابى هريرة وابن عباس وهو قليل الحديث تسدى لاقراء القرآن دهراً فورد انه اقرأ الناس من قبل وقعة الحرة حتى قيل انه قرأ على زيد بن ثابت ولم يصح . قرأ عليه نافع ابن ابى نعيم وسليمان بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان الحذا وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم وحدث عنه مالك الامام وعبدالعزيز الدراوردى وعبدالعزيز بن ابى حازم وقد وثقه يحيى ابن معين والنسائى قال ابو عبيد فى كتاب القرا آت كان ابو جعفر يقرئ الناس قبل وقعة الحرة حدثنا بذلك عنه اسماعيل بن جعفر نبأنا عمر الطائى انبأنا زيد الكندى اجازة انبأنا ابو الحسن بن توبه انبأنا ابن هزار انبأنا عمر الكنانى انبأنا ابن مجاهد بن محمد بن الجهم حدثنا سليمان بن داود حدثنا اسماعيل بن جعفر قال قال لى سليمان بن مسلم اخبرنى ابو جعفر انه كان يقرئ فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحرة وكانت الحرة سنة ثلاث وستين واخبرنى انه كان يمسك المصحف على مولاه عبدالله بن عياش بن ابى ربيعة وكان من اقرأ الناس قال وكنت ارى كل ما يقرأ واخذت عنه قراءته واخبرنى ابو جعفر انه اتى به الى ام سلمة وهو صغير فمسحت على راسه ودعت له بالبركة وعن ابن ابى الزناد قال كان ابو جعفر يقدم فى زمانه على عبدالرحمن بن هرمز الاعرج وعن سليمان بن عباد وسالت ابا جعفر متى علمت القرآن قال زمن معوية وروى مطرف بن عبدالله عن مالك عن ابى جعفر القارئ قال رأيت ابن عمر اذا اهوى ليسجد يمسح الحصا لموضع جبهته مسحا خفيفا وروى محمد بن اسحاق المسيى عن ابيه عن نافع قال كان ابو جعفر يقوم الليل فاذا اصبح جلس يقرئ الناس فيقع عليه النوم فيقول لهم خذوا الحصا فضعوها بين اصابعى ثم ضموها فكانوا يفعلون ذلك وكان النوم يغلبه فقال ارانى انام على هذا فاذا رأيتمونى قد غت فخذوا خصلة من لحيتى فمدوها قال فيمر عبدالله بن عياش مولاه فيرى ما يفعلون به فيقول ايها الشيخ ذهبت بك الغفلة فيقول ابو جعفر ان هذا الشيخ فى خلقه شئ دوروابنا وراء القبر موضعاً لا يرانا رواها ابن مجاهد حدثنا عبدالله بن ابى بكر حدثنا ابى حدثنا محمد بن اسحاق قال عبدالله بن وهب حدثنا ابن زيد بن اسلم قال قال رجل لابن جعفر مولى ابن عياش وكان فى دينه فقيهـا وفى دنياه ابله هنيئاً لك ما اتاك من القرآن فقال ذاهنيئا اذا احللت حلاله وحرمت حرامه وعملت بما فيه وعن ابن وهب

عن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال كان ابوجعفر يصلى خلف القراء فى رمضان يلقنهم يؤمر بذلك وكان بعده شيبة جملوه لذلك وعن مالك ابن انس قال كان ابو جعفر القارى اذا مر به سائل بالليل وهو يصلى دعاه فيستتر منه ثم يلقى اليه ازاره وعن احمد بن عبدالرحمن بن وهب عن عمه قال قال لى مالك كان ابو جعفر القارئ رجلا صالحاً يفتى الناس بالمدينة وقال يونس بن حبيب حدثنا قتيبة ابن مهران حدثنا سليمان بن مسلم بن جماز سمعت اباجعفر يحكى لنا قراءة ابى هريرة فى اذا الشمس كورت يحزنها شبه الرثاء فاما قراءة ابى جعفر فدارت على احمد بن يزيد الحلوانى عن قالون عن عيسى بن وردان الحذا عن ابى جعفر قرأ بها الفضل شادان الدارى (هكذا بالاصل) وجعفر بن الهيثم عن الحلوانى واقرأ بها الزبير بن محمد العمرى عن قراءته على قالون باسناده واقرأها سليمان بن داود الهاشمى عن سليمان بن مسلم ابن جماز عن ابى جعفر واقرأها الدورى عن اسماعيل بن جعفر عن ابى جعفر اوعن رجل عنه واقرأه ابو جعفر طرقا عدة مذكورة فى الكامل ابن وهب حدثنى زيد بن اسلم عن سليمان بن مسلم قال رأيت اباجعفر القارئ على الكعبته فقلت اباجعفر قال نعم اقرأ اخوانى السلام وخبرهم ان الله تعالى جعلنى من الشهداء الاحياء المرزوقين واقر اباحازم السلام وقل له يقول لك ابو جعفر الكيس الكيس فان الله تعالى وملائكة يتراون مجلسك بالعشيات (هكذا بالاصل) قال وحدثنا سليمان بن مسلم اخبرنى ابو جعفر حين كان يمر به نافع يقول اترى هذا كان يأتينى وهو غلام فيقرأ على ثم كفر بى وهو يضحك قال سليمان وشهدت اباجعفر حين احتضر جاءه ابو حازم وشيخه فأكبا عليه يصرخان به فلم يجبهما قال شيبة وكان ختنه على ابنه ابى جعفر فقال الا ار يكما منه عجباً قالا بلى فكشف عن صدره وقال والله نور القرآن قال سليمان فقالت لى ام ولده بعدما مات صار ذلك البياض غرة بين عينيه وروى محمد بن اسحاق المسبى حدثنى ابى عن نافع قال لما غسل ابو جعفر القارئ نظروا مابين نحره الى فؤاده مثل ورقة المصحف فيشك من حضره انه نور القرآن رحمه الله قلت قد اختلفوا فى تاريخ وفاته فقال محمد بن المثنى لعنزى توفى سنة سبع وعشرين ومائة وقال اخر سنة ثمان وعشرين وقال خليفه سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة احدى وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين عن نيف وتسعين سنة



يزيد بن رومان المدنى

ابو روح القارئ مولى آل الزبير بن العوام قرأ القرآن على عبدالله بن عياش ابن ربيعة وسمع من عروة بن الزبير وصالح بن خوات وقيل انه روى عن ابى هريرة وقرأ على ابن عباس وليس هذا بشئ وهو ثقة ثبت حديثه فى الكتب الستة وهو احد شيوخ نافع فى القراءة وثقه ابن معين وغيره وكان فقيها قارئا محدثا قال ابن سعد كان عالما ثقة كثير الحديث قلت حدث عنه ابو حازم الأعرج وعبدالله ابن عمرو محمد بن اسحاق وجرير بن حازم ومالك بن انس وجماعة قال وهب بن جرير حدثنا ابى قال رايت محمد بن سيرين ويزيد بن رومان يعقدان الآى فى الصلاة وروى مطرف عن مالك عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون فى رومان (هكذا بالاصل لعلها زمان) عمر بن الخطاب رضى الله عنه بثلاث وعشرين ركعة فى رمضان توفى سنة عشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثلاثين ومائة ولم يذكر ابو عمرو الدانى الا هذا القول

عبدالرحمن بن هرمز الأعرج

ابو داود المدنى مولى محمد بن ربيعة أخذ القراءة عرضاً عن ابى هريرة وابن عباس رضى الله عنهم وعبدالله بن عياش ابن ابى ربيعة واكثر من السنن عن ابى هريرة وابن عياش رضى الله عنهم وعبدالله بن عباس بن ابى ربيعة واكثر من السنن عن ابى هريرة قرأ عليه القرآن نافع بن ابى نعيم وغيره وقال ابراهيم بن سعد كان الاعرج يكتب المصاحف وقال مصعب الزبيرى هو مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وقال الاصمعى حدثنا نافع حدثنا الاعرج انه قرأ . لتخذت عليه اجرا . قال لاتأخذها عنه فانه لم يكن عالما بالعربية وروى مالك عن داود بن الحصين انه سمع عبدالرحمن الاعرج يقول ما ادركت الناس الا وهم يلعنون الكفرة فى رمضان وكان القارئ يقرأ سورة البقرة فى ثمان ركعات فاذا قام بها فى اثنتي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف وقد روى الاعرج ايضاً عن ابى سعيد الخدرى وعبدالله ابن بحينه رضى الله عنهما وجماعة حدث عنه ابو الزناد وابن شهاب وصالح ابن كيسان ويحيى بن سعيد الانصارى وعبدالله بن لهيعه وطائفة سواهم وروى

ابن لهيعة عن ابى النضر قال كان عبدالرحمن بن هرمز الاعرج اول من وضع العربية وكان اعلم الناس بانساب قريش قلت كان الاعرج احد من بوز (هكذا بالاصل ولعله برزوا) فى القرآن والسنة وقالوا هو اول من وضع العربية بالمدينة اخذ عن ابى الاسود وله خبرة بانساب قريش وافر العلم مع الثقة والامانة اتفق انه خرج الى الاسكندرية فادركه اجله بها فى سنة سبع عشرة ومائة ورخه مصعب الزبيرى وغير واحد

شيبة بن نصاح

ابن سرجس بن يعقوب المدنى المقرئ الامام مولى ام سلمة رضى الله عنها واحد شيوخ نافع فى القراءة وقاضى المدينة ومقريها مع ابى جعفر ادرك ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضى الله عنهما وقرأ القرآن على عبدالله بن عياش ابن ابى ربيعة وهم من قال انه قرأ على ابى هريرة وابن عباس رضى الله عنهما فانه لم يدرك ذلك وقد مسحت ام سلمة رأس شيبة وهو صغير وقد حدث عن القاسم بن محمد وخالد بن مغيث وابى مسلمة بن عبدالرحمن وابى بكر بن عبدالرحمن بن الحارث وغيرهم وهو قليل الحديث صدوق بعيد الصيت فى القراءة قرا عليه نافع واسماعيل بن جعفر وسليمان بن مسلم بن جماز وحدث عنه ابن جريج وابن اسحاق وابو زكير يحيى بن محمد ابن قيس وابو ضمره انس ابن عياض واخرون وقيل كنيته ابو ميمونة قال الدورى حدثنا اسماعيل بن جعفر قال قرأت على شيبة بن نصاح مولى ام سلمة وكان امام اهل المدينة فى القراءة قال اسماعيل واخبرنى سليمان بن مسلم ان شيبة اخبره انه اتى به الى ام مسلمة وهو صغير فمسحت رأسه وبركت عليه قلت وكذا غلط من قال ان ابا جعفر وشيبة كانا يقرآن فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحرة قاله محمد بن سعدان عن يعقوب بن جعفر بن ابى كثير بل قد نقل ذلك عن ابى جعفر وحده وهو أسن من شيبة بكثير والد زوجة شيبة وقال قالون كان نافع اكثر اتباعا لشيبة منه لابى جعفر وقال النساى وغيره شيبة ثقة قلت خرج له النساى وحده حدثنا واحدا (هكذا بالاصل ولعله حديثا واحداً) وقال قتيبة الاصبهانى حدثنا سليمان بن مسلم رجع شيبة الى قراءة ابى جعفر حين مات ابو جعفر وقال خليفة بن خياط توفى شيبة سنة ثلاثين ومائة

مسلم بن جندب

ابو عبدالله المدنى القارى القاصى مولى هذيل قرأ القرآن على عبدالله ابن عياش المخزومى مقرى المدينة وحدث عن ابى هريرة وحكيم بن حزام وابن عمر وابن الزبير واسلم مولى عمر وغيرهم قرأ عليه نافع الامام وتأدب عليه عمر ابن عبدالعزيز وحدث عنه ابنه عبدالله بن مسلم ويزيد بن أسلم ومحمد بن عمرو ابن حلحله ويحيى بن سعيد الانصارى وابن ابى ذيب (هكذا بالاصل ولعله ذئب) واخرون وكان من فصحاء اهل زمانه وكان نقص (هكذا بالاصل ولعله يقص) بالمدينة وروى معمر عن يحيى بن ابى كثير عن مسلم بن جندب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال المكاتب عبد مابقى عليه درهمان وروى ابن ابى ذيب (هكذا بالاصل ولعله ذئب) عن مسلم بن جندب عن الزبير بن العوام رضى الله عنه فذكر حدثنا وهذا مرسل فلا يغتر به ولا احسب رواية مسلم عن حكيم و ابى هريرة الا منقطعة وقال محمد بن الضحاك الحزامى عن مالك بن انس قال جاء رجل الى سعيد بن المسيب فقال يا أبا محمد اى الايام خير قال سل عن ذلك القاضى مسلم بن جندب فذهب فسأله فقال يوم النحر ثم رجع الى سعيد فاخبره فقال سعيد اعرابى يعظم الدماء اعظم هذه الايام يوم الجمعة وقال ابن وهب حدثنى نافع قال سألت مسلم بن جندب عن قوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون قال الى غاية فسألته عن ردأ يصدقنى قال الردأ الزياده وقال الحلوانى عن قالون قال كان اهل المدينة لايهمزون حتى همز ابن جندب فهمزوا مستهزئين ويستهزئ بهم وقال ابن عباس بن الفضل عن جعفر بن الزبير قال كان مسلم بن جندب يقرأ علنا غدوة ثلاثين آية وعشية ثلاثين آية قلت و ماعلمت فى مسلم جرحة وقد روى له الترمذى و مات فى خلافة هشام بن عبدالملك بعد سنة عشر ومائة تقريباً

عبدالله بن عامر اليحصبى

امام اهل الشام فى القراءة عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة ابو عمر ان على الاصح وقيل ابو عامر وقيل ابو نعيم وقيل ابو عليم وقيل ابوعبيد

وقيل ابو محمد و قيل ابو موسى وقيل ابو معبد وقيل ابو عثمان الدمشقي ثابت النسب الى يحصب بن دهمان احد حمير وحمير من قحطان و بعضهم يتكلم فى نسبه والصحيح انه صريح النسب قال خالد بن يزيد المرى سمعت عبدالله بن عامر يقول قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى سنتان وانتقلت الى دمشق ولى تسع سنين وعن خالد بن يزيد عن ابى عامر قال قرأت على معاذ وابى الدرداء ، وروى ابن زيد عن ابى عامر قال قرأت على معاوية وعلى واثلة بن الاسقع وقرا على ابن فضل فيه عرضاً (هكذا بالاصل) واما ايوب بن تميم فروى عن يحيى بن الحارث الذمارى ان ابن عامر ولد سنة احدى وعشرين من الهجرة قال ابو عمرو الدانى عبدالله بن عامر القاضى اليحصبى يكنى اباعمران وقيل ابونعيم اخذ القراءة عرضاً عن ابى الدرداء و عن المغيرة بن ابى شهاب صاحب عثمان وقيل عرض على عثمان نفسه رضى الله عنه وروى عنه القراءة عرضاً يحيى الذمارى قلت ولى قضا دمشق بعد ابى ادريس الخولانى وحدث عن معاوية و فضالة بن عبيد والنعمان بن بشير وواثلة بن الاسقع وقرا ايضا على فضالة بن عبيد روى عنه محمد بن الوليد الزبيدى وربيعة بن يزيد و عبدالرحمن بن يزيد بن جابر و عبدالله ابن العلا بن زبر واخرون له حديث فى صحيح مسلم وكان على نظر عمارة جامع دمشق قال هشام بن عمار حدثنا عراك بن خالد حدثنا يحيى بن الحارث قال قرات على ابن عامر وقرا على المغيرة بن ابى شهاب وقرا المغيرة على عثمان رضى الله عنه قال هشام وهذا اصح عندنا وذلك ان الوليد بن مسلم حدثنا عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر انه قرا على عثمان رضى الله عنه . ابومسهر الغسانى عن الوليد وايوب بن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر قال قال لى فضالة بن عبيد امسك على هذا المصحف ولا تردن على الفا ولا واوا فسيأتى اقوام لايسقط عليهم الف ولا واو قال هشام بن عمار حدثنى الهيثم بن عمران قال كان راس المسجد بدمشق زمن الوليد عبدالله بن عامر وكان يزعم انه من حمير وكان يغمز فى نسبه و قال يحيى ابن الحارث كان ابن عامر قاضى الجند وكان رئيس المسجد لايرى فيه بدعة الا غيرها وروى ان ابن عامر لم يقرا على عثمان بل سمع قراءته فى الصلاة و قال هشام ابن عمار حدثنا صدقة بن خالد عن يحيى بن الحارث قال حدثنى من سمع عثمان رضى الله عنه يقرا غرفة (هكذا بالاصل غرفة ولعله غرفه) يعنى عبدالله بن عامر وقال ابومسهر عن عبدالله ابن العلا عن عمرو بن المهاجرين (هكذا بالاصل) ان عبدالله بن عامر استأذن على

عمر بن عبد العزيز فلم يأذن له وقال الذى ضرب اخاه يعنى عطية بن قيس ان رفع يديه ان ذا لنودب عليها بالمدينة (هكذا بالاصل) قال سعيد بن عبد العزيز ضرب الله ابن عامر عطية بن قيس لكونه رفع يديه فى الصلاة (هكذا بالاصل) قال عطية بن قيس فصمنى مصعات الفسوى فى تاريخه حدثنا هشام ابن عمار حدثنا الهيثم بن عمران قال كان راس المسجد بدمشق فى زمن عبدالملك و بعده عبدالله بن عامر اليحصبى وكان يغمز فى نسبه فجاء رمضان فقالوا من يؤمنا فذكروا المهاجر بن ابى المهاجر فقيل ذاك مولى ولسنا نريد ان يؤمنا مولى فبلغت سليمان ابن عبدالملك فلما استخلف بعث الى المهاجر فقال اذا كان اول ليلة من رمضان قف خلف الامام فاذا تقدم ابن عامر فخذ بثيابه واجذبه و قل تأخر فلن يتقدمنا دعى وصل انت يا مهاجر ففعل قال احمد بن عبدالله العجلى ابن عامر شامى ثقة وروى محمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحارث عن عبدالله بن عامر انه قرا على ابى الدرداء هذا خبر غريب وعليه اعتمد الدانى وغيره فى ان ابن عامر قرا على ابى الدرداء والذى عند هشام و ابن ذكوان والكبار ان ابن عامر انما قرا على المغيرة المخزومى عن عثمان وهذا هو الحق قال هارون ابن موسى الاخفش حدثنا عبدالله بن ذكوان قال قرات على ايوب بن تميم و قال لى انه قرا على يحيى الذمارى وقرا يحيى على ابن عامر و قرا ابن عامر على رجل قال هارون لم يسمه لنا ابن ذكوان وسماه لنا هشام بن عمار فقال ان الذى لم يسمه لكم ابن ذكوان هو المغيرة بن ابى شهاب المخزومى وقد قرا المغيرة على عثمان رضى الله عنه وقال على بن موسى حدثنا اسحاق بن ابى اسرائيل حدثنا الوليد ابن مسلم عن يحيى بن الحارث انه قرا على ابن عامر وانه قرا على المغيرة بن ابى شهاب وان المغيرة قرا على عثمان قد ذكرنا رواية هشام عن الوليد وفيها اسقاط المغيرة وان هشاما ضعف ذلك و وهاه قال خليفة ومحمد بن سعد و ابن جرير توفى ابن عامر سنة ثمان عشرة و مابة

عبدالله بن كثير

ابن المطلب الامام ابو معبد مولى عمرو بن علقمة الكنانى الدارى المكى امام المكيين فى القراءة اصله فارسى وكان دارياً بمكة وهو العطار ماخوذ من قولهم عطر دارين . ودارين موضع بنواحى الهند وقيل فى نسبة الدارى انه قرشى من

بنى عبدالدار قال البخارى وقال ابوبكر بن ابى داود الدار بطن من لخم وهم رهط تميم الدارى وعن الاصمعى قال الدارى الذى لايبرح فى داره ولا يطلب معاشاً وعنه قال كان عبدالله بن كثير عطاراً قلت هذا هو الحق فلا يبطله اشتراك الانتساب . وابن كثير من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى الى صنعا فطردوا عنها الحبشة قلت قرأ على عبدالله بن السايب المخزومى وعلى مجاهد ودرباس مولى ابن عباس وحدث عن عبدالله بن الزبير وعبدالرحمن بن مطعم وعمر بن عبدالعزيز وتصدر للاقراء وصار امام اهل مكة فى ضبط القرآن قرأ عليه ابو عمرو بن العلا وشبل ابن عباد ومعروف بن مشكان واسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين وطايفة وحدث عنه ايوب السختيانى وابن جريج وجرير بن حازم والحسين بن واقد وعبدالله بن ابى نجيح وحماد بن سلمة وقرة بن خالد والحارث بن قدامه وخلق سواهم وقال سفيان بن عيينة رايته يخضب بالصفرة ويقص للجماعة وقال ابن معين ثقة قلت بعض القراء يغلط ويورد هذه الابيات (هكذا بالاصل ولعله هذا البيت) لعبدالله بن كثير

بنى كثير كثير الذنوب
ففى الحل والبل من كان سبه

(هكذا بالاصل . ففى الحل والبل .) وانما هى (هكذا بالاصل والله هو) لمحمد بن كثير احد شيوخ الحديث بعد المأتين والله اعلم وبلغنا ان ابن كثير عبدالله كان فصيحاً بليغاً مفوهاً ابيض اللحية طويلاً جسيماً اسمرا شهل العينين يخضب بالحنا عليه سكينة ووقار قال ابن عتيبة حضرت جنازته سنة عشرين ومائة وقال غيره عاش خمسا وسبعين سنة قلت فيكون مولده ظناً فى سنة خمس واربعين ومات شيخه عبدالله بن السايب رضى الله عنه بعد السبعين وقد قرأ على ابى بن كعب وقرأ مجاهد على ابن عباس وحديث ابن كثير مخرج فى الكتب الستة .

عاصم بن ابى النجود

الأسدى مولاهم الكوفى القارى الامام ابوبكر احد السبعة واسم ابيه بهدلة على الصحيح قرأ القرآن على ابن عبدالرحمن السلمى وزر بن حبيش الأسدى وحدث عنهما وعن ابى وائل ومصعب بن سعد بن ابى وقاص وجماعة وقيل انه

روى عن الحارث بن حسان البكرى ورفاعة بن يثربى التميمى او التيمى رضى الله عنهم وهو معدود فى التابعين روى عنه عطا بن ابى رباح وابو صالح السمان وهما من شيوخه وكان من التابعين وقرأ عليه خلق كثير فانه تصدى لاقراء كتاب الله تعالى منهم الاعمش والمفضل بن محمد الضبى وحماد بن شعيب وابو بكر بن عباس وحفص بن سليمان ونعيم بن ميسرة وروى عنه ابو عمرو بن العلا وحمزة بن خبيب والحمادان والخليل ابن احمد احرفا من القراءة وسليمان التيمى وسفيان الثورى وشعبة وابان وشيبان وابو عوانه وسفيان بن عيينة وخلق واليه انتهت الامامة فى القراءة بالكوفة بعد شيخه ابى عبدالرحمن السلمى قال ابوبكر بن عباس لما هلك ابو عبدالرحمن جلس عاصم يقرى الناس وكان عاصم احسن الناس صوتاً بالقرآن وقال ابو خيثمة وغيره اسم ابى النجود بهدلة وقال الفلاس اسم امه وقال ابو عبيد كان من اقرأ الكوفة يحيى بن وثاب وعاصم بن ابى النجود والاعمش وهم من بنى اسد موالى ابن الاصبهانى ومحمد بن اسماعيل قالا حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن الحارث ابن حسان قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر وبلال قايم متقلد سيفاً قال ابو بكر بن عياش سمعت ابا اسحق السبيعى يقول مارأيت احدا اقرا من عاصم بن ابى النجود وقال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال ما رأيت احداً قط كان افصح من عاصم بن ابى النجود اذا تكلم كاد يدخله جبلا وقال عفان حدثنا حماد ابن سلمة اخبرنا عاصم بن ابى النجود قال ماقدمت على ابى وائل من سفر الا قبل كفى وقال عبدالله بن احمد بن حنبل سألت ابى عن عاصم بن بهدلة فقال رجل صالح خير ثقة فسألته اى القراءة احب اليك قال قراءة اهل المدينة فان لم يكن فقراءة عاصم. ابو كريب حدثنا ابو بكر قال لى عاصم مرضت سنين فلما قمت قرات القرآن فما اخطأت حرفاً . منجاب بن الحارث حدثنا شريك قال كان عاصم صاحب همز ومدوقراءة سديدة . ابو بكر بن عياش عن ابى اسحاق عن شمر بن عطية قال فينا رجلان احدهما اقرا الناس لقراءة زيد عاصم والاخر اقرا الناس لقراءة عبدالله الاعمش وقال احمد بن عبدالله العجلى عاصم بن بهدلة صاحب سنة وقراءة كان رأسا فى القران قدم البصرة عليه فاقراهم قرا سلام ابو المنذر وكان عثمانياً قرا عليه الاعمش فى حداثته ثم قرا على يحيى بن وثاب وقال ابو بكر بن عياش كان عاصم نحوياً فصيحاً اذا تكلم مشهور الكلام وكان الاعمش وعاصم وابو حصين كلهم يبصرون جاء رجل يوما يقود عاصما فوقع وقعة شديدة فما كرهه ولاقال له شيئاً وقال

حماد بن زيد عن عاصم قال كنا نأتى ابا عبدالرحمن ونحن غلمه ايفاع وقال ابوبكر ابن عياش قال عاصم من لم يحسن من العربية الاوجهاً واحداً لم يحسن شيئاً وقال لى عاصم مااقرانى احد حرفاً الا ابو عبدالرحمن وكان ابو عبدالرحمن قد قرا على على رضى الله عنه فكنت ارجع من عنده فاعرض على زر وكان زر قد قرا على عبدالله رضى الله عنه فقلت لعاصم لقد استوثقت رواها يحيى بن ادم عنه وروى جماعة عن عمرو بن الصباح عن حفص الغاضرى عن عاصم عن ابى عبدالرحمن عن على رضى الله عنه بالقراءة وذكر عاصم انه لم يخالف ابا عبدالرحمن فى شئ من قراءته وان ابا عبدالرحمن لم يخالف علياً فى شئ من قراءته وروى احمد بن يونس عن ابى بكر بن عياش قال كل قراءة عاصم قراءة ابى عبدالرحمن الاحرفا وروى ابو بكر عن عاصم قال كان ابو عمرو الشيبانى يقرئ الناس فى المسجد الاعظم فقرات عليه ثم سألته عن آية فاتهمنى بهوى فكنت اذا دخلت المسجد يشير الى ويحذر اصحابه قد رواها يحيى بن ادم عنه وروى عن حفص بن سليمان قال قال لى عاصم ما كان من القراءة التى اقرانك بها فهى القراءة التى قراتها على ابى عبدالرحمن السلمى عن على رضى الله عنه وما كان من القراءة التى اقرات بها ابا بكر بن عياش فهى القراءة التى كنت اعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود رضى الله عنه وقال سلمة بن عاصم كان عاصم ابن ابى النجود ذا نسك وادب وفصاحة وصوت حسن وقال يزداد بن ابى حماد حدثنا يحيى بن ادم حدثنا ابو بكر قال لم يكن عاصم يعد الم آية ولا حم آية ولا كهيعص آية ولا طه ولا نحوها وقال زياد بن ايوب حدثنا ابو بكر قال كان عاصم اذا صلى ينتصب كانه عود وكان عاصم يوم الجمعة فى المسجد الى العصر وكان عابدا خيرا ابداً يصلى ربما اتى حاجة فاذا راى مسجدا قال بنا بنا (هكذا بالاصل) فان حاجتنا لا تفوت ثم يدخل فيصلى . حسين الجعفى عن صالح بن موسى قال سمعت ابى يسئل عاصم بن ابى النجود قال يا ابا بكر على مايضعون هذا من على رضى الله عنه خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر رضى الله عنهما وعلمت مكان الثالث فقال عاصم متقضه الا انه عنى عثمان رضى الله عنه هو كان افضل من ان يزكى نفسه وقال ابو بكر بن عياش دخلت على عاصم وهو فى الموت فقرأ ردوا الى الله مولاهم الحق بكسر الراء وهى لغة هذيل وقال ابو هاشم الرفاعى حدثنا يحيى حدثنا ابو بكر قال دخلت على عاصم فاغمى

عليه فافاق ثم قرأ ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين فهمز فعلمت ان القراءة منه سجية وثقه ابو زرعة وجماعة وقال ابو حاتم محله الصدق وقال الدار قطنى فى حفظه شئ توفى عاصم فى آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقال اسماعيل بن مجالد سنة ثمان وعشرين رواه البخارى عن احمد بن سليمان عنه فلعلها فى اولها مات وحديثه مخرج فى الكتب الستة وليس حديثه بالكثير رحمه الله تعالى واعلى مايقع لنا القرآن العظيم من جهته فانى قرات القرآن كله على ابى القاسم سحنون المالكى عن ابى القاسم الصفراوى عن ابى القاسم بن عطية عن ابن الفحام عن ابن نمس عن السامرى عن الاشنانى عن عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم عن ابى عبدالرحمن عن على وعن زر عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله عزوجل فنسئل الله ان يجعله شاهداً لنا وشافعاً .

سليمان بن مهران الأعمش

الامام المعلم ابو محمد الاسدى الكاهلى مولاهم الكوفى اصله من اعمال الرى راى انسا رضى الله عنه يصلى وروى عن عبدالله بن ابى اوفى وابى وايل وزيد بن وهب وابراهيم النخعى وسعيد بن جبير ومجاهد وابى عمرو الشيبانى وخلق وقرأ القرآن على يحيى بن وثاب وورد ايضاً انه قرأ على زيد بن وهب وزر بن حبيش وعرض القرآن على ابى العالية الرياحى ومجاهد وعاصم بن بهدله واقرأ الناس ونشر العلم دهرا طويلاً ويقال ختم عليه القرآن ثلاثة انفس قرأ عليه حمزة الزيات وغيره وروى عنه الحكم ابن عتيبة مع تقدمه وشعبة والسفيانان وزايدة وجرير بن عبدالحميد وابو معاوية ووكيع وابو اسامة وعبيدالله بن موسى وابونعيم وخلق لايحصون وكان مولده سنة احدى وستين قال ابن عيينة كان الاعمش اقرأهم لكتاب الله واحفظهم للحديث واعلمهم بالفرايض وقال ابو حفص الفلاس كان الاعمش يسمى المصحف من صدقه وقال يحيى بن القطان هو علامة للاسلام وقال وكيع بقى الاعمش قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى وقال الخريبى ماخلف الاعمش اعبد منه وكان صاحب سنة وللاعمش ملح ونوادر واساءة اخلاق على المحدثين وهم مع ذلك يحتملون اخلاقه خرج

يوماً اليهم فقال لولا ان فى منزلى من هو ابغض الى منكم ماخرجت اليكم وجاء ان حايكا سأله ماتقول فى الصلاة خلف الحايك قال لا بأس بها على غير وضو وقيل له ماتقول فى شهادة الحايك قال تقبل مع عداين وقال عيسى بن يونس لم نر نحن مثل الاعمش وما رأيت الاغنياء عند احد احقر منهم عند الاعمش مع فقره وحاجته وقال على بن عثام عن ابيه قال قيل للاعمش الاتموت فنحدث عنك قال كم من جب اصبهانى قد انكسر على راسه كيزان كثيرة وقال احمد بن عبد الله العجلى كان الاعمش ثقة ثبتاً يقال انه ظهر له اربعة الاف حديث ولم يكن له كتاب وكان يقرئ الناس القرآن راس فيه وكان فصيحاً وكان ابوه من سبى الديلم وكان لايلحن حرفاً وكان فيه تشيع يسير ولم يختم عليه الا ثلاثة طلحة بن مصرف وكان اسن منه وابان بن تغلب وابو عبيدة بن معن قلت قد ذكرنا ان حمزة عرض عليه القرآن توفى فى ربيع الاول سنة ثمان واربعين وماية .

حميد بن قيس الاعرج

ابو صفوان المكى القارى اخو عمر سندل قرا القرآن على مجاهد ثلاث مرات وروى عن مجاهد وعطا والزهرى وغيرهم قال ابو عمرو الدانى روى عنه القراءة عرضاً ابو عمرو ابن العلا وسفيان بن عيينة وابراهيم بن يحيى بن ابى حبه وجنيد بن عمرو وعبد الوارث التنورى وسمع منه مالك والثورى قلت وحدث عنه ايضاً معمر وابن عيينة وغيرهم وثقه ابو داود وهو قليل الحديث قال ابن عيينة حدثنا حميد بن قيس الاعرج مولى بنى فزارة وقال جنيد بن عمرو وقرات على حميد بن قيس الاعرج مولى آل الزبير وقال اسماعيل بن ابى اويس حدثنا ابى عن حميد بن قيس المكى مولى بنى اسد بن عبد العزى وقال عبدالله بن مسلم ابن قتيبة حميد بن قيس مولى آل الزبير كان قارى اهل مكة وكان كثير الحديث فاخرا حاسبا (هكذا بالاصل) قرا على مجاهد وقال البخارى قال ابن معين هو مولى منظور بن سيار الفزارى وقال بعضهم مولاه من قبل الام قلت هذا الجمع بين القولين ان ولاءه لبنى فزارة من قبل الام ولبنى اسد من قبل الاب وقال ابن عيينه قال حميد كل شئ اقراه فهو قراءة مجاهد قال ابن عيينه كان حميد بن قيس افرضهم واحيابهم (هكذا بالاصل) وكانوا لا يجتمعون الا على قراءته ولم يكن بمكة احد اقرا منه ومن ابن كثير قال خليفة توفى فى سنة ثلاثين ومائة وقال محمد بن سعد توفى فى خلافة السفاح

— (طبقات القراء) —

— للامام شمس الدين الذهبى —

— المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية —

—(اعتنى بنسخه وتصحيحه فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالعزيز جاويش)—

سنة ١٣٣١ هـ

طبع فى مطبعة المساعى بالاستانة العلية

—(مقدمة الناشر)—

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وحده وبعد فقد كثر فى هذا الوقت فى فتنة المسلمين فى دينهم وتصدى المبشرون بالصليب لنشر الشبهات والمفتريات يريدون بذلك ان يصدفوا الناس عن الاسلام ويريبوهم فى امر القرآن ولاريب ان هذا الكتاب الكريم قد وعدنا الله القيامة عليه ووقايته من كل شر يراد به . وقد صدق الله وعده فحفظ الذكر الذى انزله وصانه منذ بدء الوحى الى يومنا هذا من التحريف والتبديل والزيادة والنقص ونحوها مما اصاب الكتب السماوية الاخرى .

ولقد قيض الله لقرآنه المجيد من العلماء الثقات من دونوا تاريخه واسماء حفاظه منذ عهد الرسول عليه السلام حتى لقد اثبتوا انه كان يحفظ القرآن لعهد الرسول الف وثمانمائة ونيف من الصحابة وهؤلاء هم الذين دارت عليهم اسانيد قراءة الائمة العشرة كما تعلمه مما كتب فى هذا الموضوع من الكتب .

ولكن المسلمين قد اغفلوا نشر هذه الكتب بل جهلوا ان هناك كتبا فى هذا المبحث اورثهم اياها سلفهم الصالح فلم يقصر دعاة النصرانية فى الاستفادة من غفلتهم هذه فهم لايفتأون ينشرون فيهم من الشبهات والشكوك مايريدون ان يلبسوا به على المسلمين الامر فى قرآنهم الذى هو عماد دينهم وكنز سعادتهم وامامهم الذى اضلهم عدم الاقتداء به .

افترص دعاة الصليب جهل المسلمين بتلك الكتب فانشأوا يبثون بينهم من تلك الاكاذيب ماقد وجد سبيله الى بعض الجهلة من اولئك الغافلين . ولقد عثرت فيما رأيت فى خزائن الكتب بالقسطنطينية على كتاب للامام الذهبى سماه طبقات القراء فرأيت ان من البر بالدين الحنيف وبعلم التاريخ ان انشر هذا الكتاب الجليل حتى يعرف المسلمون من امر قرآنهم المجيد ماطال جهلهم به وحتى يرتد دعاة النصرانية على اعقابهم خائبين خاسرين .

اما الذهبى صاحب هذا الكتاب فهو شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد ابن عثمان بن الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية . وقد اخذ كتابه هذا من تاريخه الكبير. اطلعت على كتاب طبقات القراء هذا فى مجموعة بدار الكتب (كوبريلى) بالاستانة العلية وهو مذيل برسالة لابن مكتوم اتى فيها على ما اغفله الذهبى وعلى هذه النسخة اعتمدنا فى طبع هذا الكتاب والله الهادى الى الصواب .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الحافظ بقية السلف عمدة الخلف شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن الذهبى رحمه الله الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى . واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له مالمع نور واختفى . واشهد ان محمداً عبده ورسوله سيد الشرفا . وحسبى الله وكفى . اما بعد فهذا كتاب فيه معرفة المشهورين من القراء الاعيان اولى الاسناد والاتقان والتقدم فى البلدان على الطبقات والازمان والله تعالى المستعان .

—(باب الطبقة الأولى)—

الذين عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم عثمان بن عفان ابن ابى العاص بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصى بن كلاب امير المؤمنين ابو عمرو ابو عبدالله القرشى الأموى ذو النورين رضى الله عنه احد السابقين الاولين واحد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عليه المغيرة بن ابى شهاب المخزومى ويقال قرأ عليه ابن عامر وليس بشئ انما قرأ على المغيرة وحدث عنه بنوه ابان وعمرو وسعيد وحمران بن ابان وابن عباس وعبدالله بن عمر بن الخطاب وانس بن مالك رضى الله عنهم اجمعين والسائب بن زيد وابوامامة بن سهل وابو عبدالرحمن السلمى والأحنف بن قيس وطارق بن شهاب وخلق كثير تزوج بابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية رضى الله عنها فولدت له عبدالله وبه كان يكنى ثم كنى بابنه عمرو فلما توفيت رقية ليالى بدر زوجه النبى صلى الله عليه وسلم باختها ام كلثوم رضى الله عنها وكان معتدل الطول حسن الوجه كبير اللحية اسمر بعيد مابين المنكبين مخضبا بالصفرة قال السائب رأيته فما رأيت شيخاً اجمل منه . قلت سقت اخباره فى تاريخ الاسلام

وقتل شهيداً فى داره مظلوماً قاتل الله قاتله فى ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وله اثنتان وثمانون سنة على الصحيح رضى الله عنه .

—(على ابن ابى طالب)—

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب امير المؤمنين ابو الحسن الهاشمى رضى الله عنه احد السابقين الاولين لم يسبقه الى الاسلام الا خديجة رضى الله عنها واختلف فيه وفى ابى بكر رضى الله عنهما أيهما اسلم اول ولكن اسلام الصديق كان انفع للاسلام واكمل لأن علياً رضى الله عنهما اسلم وله ثمان سنين وقيل تسع سنين و قيل ابن عشر سنين وقيل ابن اثنى عشرة سنة وقيل ابن ثلاث عشرة و قيل ابن خمس عشرة قال ابن عيينه عن جعفر الصادق عن ابيه ان علياً قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال المؤلف هذا يطابق انه اسلم وله ثمان سنين لأن النبى صلى الله عليه وسلم بعث فأقام بمكة عشراً وبالمدينة عشراً وعلى قول من يقول اقام بمكة ثلاث عشرة سنة كما قال الشاعر « ثوى فى قريش بضع عشرة حجة » فيكون على اسلم وله خمس سنين اونحوها وروى عبدالله ابن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية قال قتل ابى وله ثلاث وستون سنة وكذا قال ابو اسحاق السبيعى وابو بكر بن عياش وجماعة ورواه فرات بين السايب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر وهى رواية اخرى عن ابى جعفر الباقر و قال الهيثم بن عدى وابوبكر ابن البرقى عاش سبعاً وخمسين سنة ومناقب على رضى الله عنه يضيق المكان عنها وقد افردت سيرته فى كتاب سميته فتح المطالب فى اخبار على ابن ابى طالب اجمع المسلمون على انه قتل شهيداً يوم قتل وما على وجه الارض يدرى افضل منه قتله ابن ملجم المرادى صبيحة سابع عشرة من رمضان سنة اربعين من الهجرة بالكوفة وكان قدجمع القرآن بعد وفات النبى صلى الله عليه وسلم وقال الشعبى لم يجمع القرآن احد من الخلفاء الاربعة الا عثمان وقال ابوبكر ابن عياش عن عاصم قال ما اقرأنى احد حرفاً الا ابو عبدالرحمن السلمى وكان قد قرأ على على رضى الله عنه فكنت ارجع من عنده فاعرض على زيد وكان زيد قد قرأ على ابن مسعود فقلت لعاصم لقد استوثقت قلت هذا رد على الشعبى قوله وقال على بن رماح جمع القرآن فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة على وعثمان وابى بن كعب وعبد الله بن مسعود و قل حماد بن زيد انبانا ايوب عن

ابن سيرين قال مات ابو بكر رضى الله عنه و لم يختم القرآن و قال ابن عليه عن منصور بن عبدالرحمن عن الشعبى قبض ابوبكر وعمر وعلى رضى الله عنهم ولم يجمعوا القرآن وقال يحيى بن آدم قلت لابى بكر بن عياش تقولون ان علياً رضى الله عنه لم يقرأ القرآن قال أبطل من قال هذا و روى عاصم ابن ابى النجود عن ابى عبدالرحمن السلمى قال مارأيت احدا كان اقرأ من على وقال ابن سيرين يزعمون ان علياً كتب القرآن على تنزيله فلو اصبت ذلة الكتاب لكان قيد على .

ابى بن كعب ،

ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار بن المنذر الانصارى رضى الله عنه اقرا الامة عرض القرآن على النبى صلى الله عليه وسلم اخذ عنه القراءة ابن عباس وابوهريرة وعبدالله بن السايب وعبدالله بن عياش بن ابى ربيعة وابو عبدالرحمن السلمى وحدث عنه سويد بن غفلة وعبدالرحمن بن ابزى وابوالمهلب وآخرون شهد بدراً والمشاهد كلها و مناقبه كثيرة وكان ربعة من الرجال شيخاً ابيض الرأس واللحية روى سلام عن زيد لعمى (كذا بالاصل) عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم هذه الامة بها ابوبكر وذكر الحديث وفيه واقرأهم لكتاب الله ابى بن كعب سلام ضعيف وزيد حسن الحديث وقال حماد ابن سلمة عن عاصم الاحول عن ابى قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأهم ابى بن كعب هذا مرسل جيد وقال ابن ابى مليكة سمعت ابن عياش يقول قال عمر رضى الله عنه اقضانا على واقرأنا ابى وقال قتادة عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لابى انى أمرت ان اقرأ عليك وفى لفظ ان اقرئك القرآن قال الله سمانى لك قال نعم فبكى ابى وقال ايوب سمعت ابا قلابة عن ابى المهلب قال كان ابى يختم القرآن فى ثمان « اسناده صحيح » وقال له النبى صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم ابا المنذر وقل عمر رضى الله عنه يوم موت ابى اليوم مات سيدالمرسلين توفى بالمدينة قال ابن معين سنة عشرين او تسع عشرة وقال الواقدى ومحمد بن عبدالله بن عمر ومحمد بن يحيى والترمذى سنة اثنين وعشرين قلت ابى بن كعب اقرأ من ابى بكر ومن عمر وبعد هذا فما استخلف النبى صلى الله عليه وسلم ابيا بل استخلف ابابكر على الصلاة

وقد قال صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله الحديث وهذا مشكل (وقد وجد خدوهذه العبارة بهامش بالاصل ما نصه . وهذا يقوى حجة من قال معنى اقراكم افقهكم .) قال ابووائل عن مسروق عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول استقرأوا القرآن من اربعة عبدالله بن مسعود وسالم مولى ابن حذيفة ومعاذ بن جبل وابى بن كعب رضى الله عنهم .

عبدالله بن مسعود

ابن غافل بن حبيب بن شمخ بن مار بن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحرث بن تيم (هكذا بالاصل) بن سعد بن هذيل بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار ابو عبدالرحمن الهذلى المكى حليف بنى زهرة رضى الله عنه كان من السابقين الاولين ومن مهاجرة الحبشة شهد بدرا واحتزرأس ابى جهل فاتى به النبى صلى الله عليه وسلم وكان احد من جمع (هكذا بالاصل ولعله جمعوا) القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقراه (هكذا بالاصل ولعله وأقراوه)وكان يقول حفظت من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة قرأ عليه علقمة ومسروق والأسود وزر بن حبيش وابو عبدالرحمن السلمى وطائفة وتفقه به خلق كثير وكانوا لايفضلون عليه احدا فى العلم وامه ام عبد هذلية ايضاً من المهاجرات الاول وكان ابن ام عبد يخدم النبى وسلم صلى الله عليه ويلازمه ويحمل نعل النبى صلى الله عليه وسلم اذا خلعها وكان أدم خفيف اللحم لطيف اقمد احمش الساقين حسن البزه طيب الرائحة،وصوفاً بالذكاء والفطنة . اسلم قبل عمر رضى الله عنه وقد قل له النبى صلى الله عليه وسلم انك لغليم معلم وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم آخ بين الزبير وابن مسعود وقال ابوموسى ما كنت احسب ابن مسعود وامه الامن اهل البيت لكثرة دخولهما وخروجهما وكان النبى صلى الله عليه وسلم يطلع ابن مسعود على اسراره ونجواه وكان يتولى فراش النبى صلى الله عليه وسلم ووساده وسواكه ونعله وطهوره وروى عبيدة السلمانى عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ قراءة ابن ام عبد وسمعه يدعو فقال سل تعط وقال لرجل عبدالله فى الميزان اثقل من احد و قال تمسكوا بعهد ابن ام عبد وقال

حذيفة ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه بيته من ابن ام عبد وقال ابو وائل عن عبدالله قال لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اقرأهم لكتاب الله عز و جل وقال ابو مسعود والله لااعلم احدا تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بكتاب الله تعالى من هذا واشار الى ابن مسعود رواه مسلم وقال زيد بن وهب جاء ابن مسعود الى مجلس عمر رضى الله عنهما فجعل يكلم عمر ويضاحكه فكادالجلوس يوازونه من قصره فلماولى قال عمر كنيف ملئ علماً (هكذا بالاصل)وقال ابوموسى مجلس كنت اجالسه ابن مسعود اوثق فى نفسى من عمل سنة وقال الأعمش عن عمارة بن عمير عن حريث بن ظهير قال جاءنى (هكذا بالاصل ولعله جاءمعى) عبدالله الى ابى الدرداء فقال ما نزل بعده مثله اتفق ان عبدالله وفد من الكوفة فمات بالمدينة فى اخر سنة اثنتين وثلاثين رضى الله عنه

زيد بن ثابت

ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار ابوسعيد وابوخارجة الانصارى الخزرجى النجارى المقرى الفرضى كاتب النبى صلى الله عليه وسلم وامينه على الوحى رضى الله عنه كان اسن من انس بسنة وكان شاباً ذكياً ثقفاً جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعه فى صحف لأبى بكر الصديق رضى الله عنه ثم تولى كتابة مصحف عثمان رضى الله عنه الذى بعث به عثمان نسخا الى الامصار قرأ عليه أبو هريرة وابن عباس فى قول وروى عنه ابنه خارجة وابن عمر وانس وعبيد بن السباق وعطا بن يسار وبجر المدرى وعروة وطاوس واخرون و شهد الخندق وبيعة الرضوان وكان عمر رضى الله عنه يستخلفه على المدينة اذا حج قال انس جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد وابى ومعاذ وابو زيد الأنصارى قال محمد بن سعد حدثنا محمد بن عمر حدثنى الضحاك بن عثمان عن الزهرى قال قال ثعلبة ابن ابى مالك سمعت عثمان يقول من يعذرنى من ابن مسعود غضب اذلم اوله نسخ القرآن فهلا غضب على ابى بكر وعمر وهما عزلاه عن ذلك و وليا زيدا فاتبعت امرهما وقال وكيع عن سفيان عن خالد عن ابى قلابة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال افرض امتى زيد بن ثابت وقال الشعبى قلب (هكذا

بالاصل قلب) زيد الناس على القرآن والفرايض داود بن ابى هند عن الشعبى قال لم يجمع القرآن فى حياة رسول الله عليه وسلم غير ستة كلهم من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ بن جبل وابى بن كعب وأبو الدرداء ونسى السادس رواه اسماعيل بن ابى خالد عن الشعبى فسمى السادس سعد ابن عبيد وزاد اخر وهو مجمع بن جاريه فقال قرأ ايضا القرآن الا سورة او سورتين اوثلاثا قال حفص عن عاصم عن ابن عبدالرحمن قال لم اخالف عليا فى شئ من قراءته كان زيد يقرأها بالهاء وعلى بالتاء . قلت له مناقب جمة وتوفى سنة خمس واربعين على الأصح .

ابوموسى الاشعرى

عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار الاشعرى اليمانى رضى الله عنه هاجر الى النبى صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عند فتح خيبر وحفظ القرآن والعلم والئن قصرت مدة صحبته فلقد كان من نجباء الصحابة وكان من اطيب الناس صوتاً سمع النبى صلى الله عليه وسلم قراءته فقال لقد اوتى هذا مزمارا من مزامير آل داود وقد استغفر له النبى صلى الله عليه وسلم واستعمله على زبيد وعدن ثم ولى امرة الكوفة والبصرة لعمر رضى الله عنه وحكمه على رضى الله عنه على نفسه فى شأن الخلافة لجلالته وفضله فمكر به عمرو وخدعه وقرأ عليه ابو رجاء العطاردى وحطان الرقاشى وروى عنه بنوه ابوبكر وابو بردة و موسى و ابراهيم وربعى بن حراش وزهدم الجرى وسعيد بن المسيب وخلق سواهم وافتتح اصبهان زمن عمر ومحاسنه كثيرة توفى فى ذى الحجة سنة اربع واربعين على الصحيح رضى الله عنه .

ابوالدرداء

عويمر بن زيد ويقال ابن عبدالله ويقال ابن ثعلبة الانصارى الخزرجى رضى الله عنه حكيم هذه الأمة قرأ القرآن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وقد تأخر اسلامه عن بدر فأبلى يوم احد بلاء حسنا وآخ رسول لله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان وكان مقدمه المدينة آخ عند بين المهاجرين والانصار وهذان اسلما بعد ذلك بمدة فآخ بينهما وقد ولى ابوالدرداء قضاء دمشق وكان من العلماء الحلماء الالباء يقال ان عبدالله بن عامر قرأ عليه وروى عنه انس وابوامامة وزوجته ام الدرداء وابنه بلال وعلقمة وخير بن نفير وسعيد بن المسيب وما احسبه لقيه وابو ادريس الخولانى وخالد

ابن معدان وغيرهم . توفى سنة اثنين وثلاثين وماخلف بالشام كلها بعده مثله رضى الله عنه قال سويد بن عبدالعزيز كان ابوالدرداء اذا صلى الغداة فى جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة وعلى كل عشرة عريفاً ويقف هو فى المحراب يرمقهم ببصره فاذا غلط احدهم رجع الى عريفه فاذا غلط عريفهم رجع الى ابى الدرداء يسئله عن ذلك وكان ابن عامر عريفاً على عشرة كذا قال سويد فلما مات ابوالدرداء خلفه ابن عامر وعن سام (هكذا بالاصل) بن مشكم قال قال لى ابوالدرداء اعدد من يقرأ عندى القرآن فعددتهم الفاً وستمائة ونيفاً وكان لكل عشرة منهم مقرئ وكان ابوالدرداء يكون عليهم قائما واذا احكم الرجل منهم تحول الى ابى الدرداء رضى الله عنه فهؤلاء الذين بلغنا انهم حفظوا القرآن فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم واخذ عنهم عرضاً و عليهم دارت اسانيد قراءة الأئمة العشرة وقد جمع القرآن غيرهم من الصحابة معاذ بن جبل وابى زيد وسالم مولى ابى حذيفة وعبدالله بن عمرو عتبة ابن عامر ولكن لم تتصل بنا قراءتهم فلهذا اقتصرت على هؤلاء السبعة رضى الله عنهم واختصرت اخبارهم فلو تتبعتها كلها لبلغت خمسين كراسا .

الطبقة الثانية

وهم الذين عرضوا على بعض المذكورين قبلهم ابوهريرة فى اسمه عدة اقوال اقواها واشهرها عبدالرحمن بن صخر الدوسى الحافظ رضى الله عنه وكان اسمه فى الجاهلية عبد شمس اسلم سنة سبع هو وامه وروى مالا يوصف عن النبى صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن على ابى بن كعب قرأ عليه غير واحد وروى عنه نحو من ثمانمائة نفس وحديثه فى مسند بقى بن مخلد (هكذا بالاصل) اكثر من خمسة آلاف حديث وكان اماماً مفتياً فقيها صالحاً حسن الأخلاق متواضعاً محبباً الى الأمة روى عنه سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبدالرحمن وعبيدالله ابن عبدالله وابو صالح السمان وابو حازم الاشجعى وعروة وابن سيرين وهمام بن منبه وسعيد المقبرى وكان ادم بعيد مابين المنكبين ذا ضفيرتين افرق الثنيتين

يخضب بالحمرة وقدذاق جوعاً وفاقة ثم استعمله عمر رضى الله عنه فأثرى وكثر ماله وولى امرة المدينة زمن معوية وكان كثير العبادة والذكر وقدم في ولايته وهو يحمل حزمة حطب ويقول اوسع الطريق للأمير روى محمد بن عمر الاسلمى حدثنا عبدالحميد بن جعفر عن ابيه عن زياد بن مينا قال كان ابن عباس و ابن عمر وابو هريرة وابوسعيد وجابر وغيرهم من الصحابة يفتون بالمدينة ويحدثون من لدن توفى عثمان رضى الله عنه وعنهم الى ان توفوا و الى هؤلاء الخمسة صارت الفتوى توفى ابو هريرة سنة سبع وقيل سنة ثمان وخمسين والقولان مشهوران

عبدالله بن عباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف الحبر البحر ابو العباس بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه قرا القرآن على ابى وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعمر وعثمان وعلى وابى ذر ووالده وابى سفيان رضى الله عنهم وغيرهم . قرأ عليه مجاهد وسعيد بن جبير والاعرج و عكرمة بن خالد وسليمان بن قتة شيخ عاصم الجحدرى وابو جعفر و غيرهم وحدث عنه عكرمة وعطا وطاوس و ابوالشعثا وعلى بن الحسين وخلق لايحصون. دعاله النبى صلى الله عليه وسلم وقال جمعت المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر انه كان فى حجة الوداع وقد ناهز الاحتلام وكان ابيض طويلا مشرباً قده جسيماً وسيماً مليح الوجه مخضبا بالحنا مديد القامة قال عطا ما رايت البدر الا ذكرت وجه ابن عباس رضى الله عنه وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس بت عند خالتى فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلاً فقال من وضع هذا قالوا عبدالله قال اللهم علمه التأويل وفقهه فى الدين رواه ايضاً عبيدالله بن ابى يزيد عن ابن عباس وروى كريب عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم دعاله ان يزيده الله فهما وعاما ومناقب ابن عباس رضى الله عنه غزيرة وسعة علمه اليه المنتهى ولم يكن على وجه الارض فى زمانه احد اعلم منه توفى بالطايف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات ربانى الأمة وقدكف بصره فى أواخر عمره رضى الله عنه



عبدالله بن السايب

ابن ابى السايب صفى بن عايد بن عمر بن مخزوم المخزومى قارى اهل مكة ابو السايب وقيل ابو عبدالرحمن له صحبة ورواية يسيرة وهو من صغار الصحابة وابوه اوجده رضى الله عنهم فكان شريك النبى صلى الله عليه وسلم قبل النبوة قرأ على عبدالله القرآن على ابى بن كعب وروى ايضاً عن عمر رضى الله عنه عرض عليه القرآن مجاهد وعبدالله بن كثير فيما قيل وحدث عنه ابن ابى ملكيه (عله مليكة)وعطا وابن بنته محمد بن عباد بن جعفر و آخرون قال مسلم وابن ابى حاتم وغيرهما له صحبة وقال الزبير بن بكار حدثنا ابو حمزة انس عمن حدثه عن ابى السايب عبدالله بن السايب المخزومى قال كان جدى فى الجاهلية يكنى ابا السايب وبه اكتنيف وكان خليطا للنبى صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية فكان عليه السلام اذا ذكره قال نعم الخليط كان ابو السايب لايشارى ولا يمارى ابن عيينة عن داود ابن شابور عن مجاهد قال ذ(هكذا بالاصل) نفتخر على الناس بقارينا عبدالله بن السايب وبفقيهنا ابن عباس وبمؤذننا ابن محذورة وبقاضينا عبيد بن عمير الليثى . قلت توفى فى حدود سنة سبعين فى امرة ابن الزبير قال ابن ابى ملكيه (عله مليكة) رأيت ابن عباس قام على قبر عبدالله ابن السايب فدعاله ثم انصرف قاله ابن نمير عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة .

المغيرة بن شهاب

المخزومى قرأ القرآن على عثمان رضى الله عنه وعليه قرأ عبدالله بن عامر اليحصبي واحسبه كان يقرئ بدمشق فى دولة معاوية ولا يكاد يعرف الا من قراءة ابن عامر عليه قرأت بخط القطاع انه مات سنة احدى وتسعين وله تسعون سنة واسم ابيه عبدالله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن مخزوم خطان بن عبدالله الرقاشى ويقال السدوسى البصرى قرأ على ابى موسى الاشعرى . قرا عليه الحسن البصرى وسمع من على وعبادة بن الصامت رضى الله عنهما روى عنه الحسن ويونس بن جبير وابو مجلز لاحق بن حميد وكان كبير القدر صاحب ورع وعلم احسبه مات سنة نيف وسبعين.

الأسود بن يزيد

النخعى ابو عمرو اخذالقراءة عرضاً عن ابن مسعود رضى الله عنه وحدث عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلى ومعاذ وبلال وعايشة رضى الله عنهم وجماعة قرا عليه يحيى بن وثاب وابراهيم النخعى وابو اسحاق السبيعى وكان اسن من علقمة سنوات قال منصور عن ابراهيم كان الاسود يختم القرآن فى كل سنة وفى رمضان فى كل ليلتين وكان علقمة يختمه فى خمس وروى يزيد بن عطا عن علقمة بن مرثد قال كان الاسود بن يزيد يصوم حتى يخضر جسده ولقد حج ثمانين من حجة وعمرة قلت كان الاسود بن يزيد راسا فى العلم والعمل وكان من كبار اصحاب ابن مسعود روى عنه ابراهيم النخعى وابنه عبدالرحمن بن الاسود واخوه عبدالرحمن وعمارة بن عمير وابو اسحاق قال المدائنى توفى سنة خمس وسبعين وقال غيره قبل ذلك .

علقمة بن قيس

ابن عبدالله بن مالك ابو شبل النخعى الفقيه عم الاسود بن يزيد وخال ابراهيم النخعى ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن على ابن مسعود وسمع من عمر وعلى وابى الدرداء وعايشة رضى الله عنهم وطائفة قرأ عليه يحيى بن وثاب وعبيد بن نضيله وابو اسحاق وغيرهم وتفقه به ابراهيم والشعبى وروى عنه ابراهيم بن سويد وابو الضحى والقاسم ابن مخيمرة وآخرون وكان اشبه الناس بابن مسعود سمتا وهديا وعلماً وكان اعرج من احسن الناس صوتاً بالقرآن قال عبدالرحمن بن يزيدا لنخعى قال ابن مسعود مااعلم شيئا اوما اقرأ شيئاالا وعلقمة يعلمه وقال قابوس بن ابى ظبيان قلت لابى لاى شئ كنت تأتى علقمة وتدع الصحابة قال ادركت ناساً من الصحابة وهم يسئلونه ويستفتونه وقال ابراهيم النخعى قرأ علقمة على عبدالله فكانه عجل فقال فداك ابى وامى رتل فانه زين القرآن وقال علقمة قرأت القران فى سنتين وقال ابراهيم كان علقمة يقرأ القرآن فى خمس وقد قام بالقرآن فى ليلة عندالبيت. توفى علقمة سنة اثنين وستين .

ابو عبدالرحمن السلمى

مقرئ الكوفة عبدالله بن حبيب بن ربيعة ولابيه صحبة وولدهو فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن وجوده وبرع فى حفظه وعرض على عثمان وعلى وابن مسعود رضى الله عنهم وغيرهم وحدث عن عمر وعثمان رضى الله عنهما قال ابو عمرو الدانى اخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلى وابن مسعود وزيد ابن ثابت وابى بن كعب رضى الله عنهم واخذ عنه القراءة عرضاً عاصم بن ابى النجود ويحيى بن وثاب وعطا بن السايب وعبدالله بن عيسى بن ابى ليلى ومحمد ابن ايوب ابوعون الثقفى والشعبى واسماعيل بن ابى خالد وعرض عليه الحسن والحسين رضى الله عنهما قال حسين بن على الجعفى عن محمد بن ابان عن علقمة ابن مرثد ان ابا عبدالرحمن سلمى تعلم القرآن من عثمان بن عفان وعرض على على رضى الله عنهما وقال ابو اسحق السبيعى ان اباعبدالرحمن كان يقرى الناس فى المسجد الاعظم اربعين سنه وقال شعبة عن علقمة بن مرثد سعد بن عن عبيدة ان اباعبدالرحمن اقرا فى خلافة عثمان رضى الله عنه الى ان توفى فى امرة الحجاج وقال زهير عن ابى اسحاق عن ابى عبدالرحمن قال والذى علمنى القرآن فان ابى كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدشهدمعه وقال حجاج بن محمد قال شعبة لم يسمع ابو عبدالرحمن السلمى من عثمان لم يتابع شعبة على هذا وروى ابان بن يزيد عن عاصم عن ابى عبدالرحمن قال اخذت القراءة عن على ومنصور ابن المعتمر عن عثمان بن سلمة ان ابا عبدالرحمن كان امام المسجد وكان يحمل فى الطين فى اليوم المطين وقال عطا ابن السايب فيما حدث به حماد بن يزيد وغيره ان ابا عبدالرحمن السلمى قال انا اخذنا القرآن عن قوم اخبرونا (هكذا بالاصل ولعله اخبرين) انهم كانوا اذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن الى العشر الاخر حتى يعلموا مافيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به وانه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لايجاوز تراقيهم بل لايجاوزها هنا ووضع يده على حلقه وروى عبدالحميد بن ابى جعفر الفراء عن ابيه عن ابى عبدالرحمن انه جاء وفى الدار جلال وجزر قالوا بعث بها عمرو بن حريث لانك علمت ابنه القرآن قال ردها نا لانأخذ على كتاب الله اجرا وقال عاصم بن بهدله كنا نأتى ابا عبدالرحمن ونحن اغيلمة يفاع فيقول لاتجالسوا القصاص غير ابى الاحوص وروى سعيد ابن عبيدة عن ابى

عبدالرحمن عن عثمان رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال خيركم من علم القرآن او تعلمه قال ابو عبدالرحمن فذلك الذى اقعدنى هذا المقعد وقال اسماعيل بن ابى خالد كان ابو عبدالرحمن السلمى يعلمنا القرآن خمس ايات خمس آيات وقال ابو حصين كنا نذهب بابى عبدالرحمن من مجلسه وكان اعمى وقال عطا ابن السايب كنت اقرأ على ابى عبدالرحمن وهو يمشى وروى ابو بكر بن عياش عن عاصم ان ابا عبدالرحمن قرا على على رضى الله عنه وعن عاصم عن ابى عبدالرحمن قال خرج علينا على رضى الله عنه وانا اقرأ وقال ابو خباب الكلبى حدثنى ابو عون الثقفى قال كنت اقرأ على ابى عبدالرحمن السلمى وكان الحسن بن على رضى الله عنهما يقرأ عليه وقال عبدالواحد بن ابى هاشم حدثنا محمد بن عبدالله المقرى حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن حدثنا ابى حدثنا حفص بن عمر عن عاصم بن بهدله وعطا بن السايب ومحمد بن ابى ايوب الثقفى وعبدالله بن عيسى بن ابى ليلى انهم قرأوا على ابى عبدالرحمن وذكروا انه اخبرهم انه قرأ على عثمان رضى الله عنه عامة القرآن وكان يسئله عن القرآن وكان ولى الامر فشق عليه فيقول انك تشغلنى عن امر الناس فعليك بزيد بن ثابت فانه يجلس للناس ويتفرغ لهم ولست اخالفه فى شئ من القرآن قال وكنت القى عليا رضى الله عنه فاسئله فيخبرنى (هكذا بالاصل) ويقول عليك بزيد بن ثابت فاقبلت على زيد فقرات عليه القرآن ثلاث عشرة سنة وعن عطا بن السايب عن ابى عبدالرحمن قال حدثنى الذين كانوا يقرؤننا عثمان وابن مسعود وابى بن كعب رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرئهم لعشر فلا يجاوزنها الى عشر اخر حتى يعلموا مافيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعا وقال احمد بن ابى خيثمة حدثنا يحيى بن السرى حدثنا وكيع عن عطا بن السايب قال كان رجل يقرأ على ابى عبدالرحمن فاهدى له قوساً فردها وقال الاكان هذا قبل القراءة وقال عطا بن السايب دخلنا على ابى عبدالرحمن نعوده فذهب بعضهم يرجيه فقال انا ارجو ربى وقد صمت له ثمانين رمضاناً قلت وقول الحجاج عن شعبة ان ابا عبدالرحمن لم يسمع من عثمان بن عفان رضى الله عنه ليس بشئ لانه ثبت لقيه لعثمان وكان ثقة كبير القدر وحديثه مخرج فى الكتب الستة توفى فى سنة اربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين وقيل فى امرة بشر على العراق وقيل فى اوائل ولاية الحجاج والله اعلم وقدروى عنه ابراهيم النخعى وسعيد بن جبير وعلقمة ابن مرثد وعطا

ابن السايب واسماعيل السدى وغيرهم واما قول ابن قانع (هكذا بالاصل ولعله نافع) مات سنة خمس ومائة فغلط فاحش.

عبدالله بن عباس

ابن ربيعة المخزومى المكى ثم المدنى القارى ابو الحارث ولد بالحبشة فقيل انه راى النبى صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن على ابى بن كعب وسمع من عمر وابن عباس وابيه عباس وغيرهم رضى الله عنهم قرأ عليه مولاه ابو جعفر القارى ويزيد بن رومان وشيبة ومسلم بن جندب وغيرهم وحدث عنه ابنه الحارث ونافع مولى بن عمر وسليمان بن يسار وجماعة وكان اقرا اهل المدينة فى زمانه قال خليفة فى الطبقات انه استشهد بسجستان مع عبيدالله بن ابى بكرة سنة ثمان وسبعين وقال فى تاريخه ان الذى قتل بسجستان عبدالله بن عياش بن ربيعة بن الحارث الهاشمى وقيل ان ابن عياش المخزومى مات بعد سنة سبعين والله اعلم

ابو رجا العطاردى

عمران بن تيم البصرى اخذ القراءة عرضا عن ابن عباس رضى الله عنهما وتلقن القرآن من ابى موسى ولقى ابابكر رضى الله عنهما قرا عليه القرآن ابو الاشهب العطاردى قال ابن معين مات سنة خمس ومائة وله مائة وسبع وعشرون سنة قال ابو الاشهب كان ابو رجا يختم القرآن فى كل عشر ليال وعن ابى رجا قال كان ابو موسى يعلمنا القرآن خمس ايات خمس ايات

ابو الاسود الدولى

قاضى البصره واسمه على الاصح ظالم بن عمرو قرأ القرآن على على رضى الله عنه وكان من وجوه شيعته وروى عن عمر وابى بن كعب وابن مسعود وابى ذر رضى الله عنهم والكبار وهو اول من وضع مسائل فى النحو باشارة على رضى الله عنه فلما عرضها على على قال ما احسن هذا النحو الذى نحوت فمن

ثم سمي النحو نحوا اخذ عنه ولده ابو حرب بن ابي الأسود ويحيى بن يعمر وعبدالله بن بريدة وجماعة وقد اسلم فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وثقه احمد العجلى وغيره توفى سنة تسع وستين فى طاعون الجارف بالبصرة قال المدائنى فحدثنى من ادرك الجارف قال كان ثلاثة ايام فمات فيها فى كل يوم نحو من سبعين الفاً وقال ابو اليقظان وغيره مات لانس بن مالك رضى الله عنه فى طاعون الجارف سبعون ولدا يعنى من اولاده واولاد اولاده

ابو العاليه

الرياحى رفيع بن مهران البصرى مولى امراة من بنى رياح بن يربوع اسلم فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه ودخل عليه وصلى خلف عمر وقرأ القرآن على ابى وروى عن عمر وعلى وابى ذروابن مسعود وابى موسى وطائفة رضى الله عنهم قال ابو عمروالدانى اخذ القراءة عرضاً على ابى وزيد بن ثابت وابن عباس ويقال قرأ على عمر رضى الله عنهم قرا عليه شعيب بن الحجاب والربيع ابن انس والاعمش ويقال قرا عليه ابو عمرو وروى عنه خالد الحذا وعاصم الاحول وخلق وقد روى معتمر وغيره عن هشام عن حفصة بنت سيرين قالت قال لى ابو العالية قرأت القرآن على عمر ثلاث مرار وهذا حديث صحيح غريب رواه جماعة عن هشام بن حسان وروى محمد بن عبدالله الانصارى عن ابى خلدة ان ابا العالية قرأ على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثلاث مرات نقله ابن المنادى وقال ابو العالية كنت آتى ابن عباس وهو امير البصرة فيجلسنى على السرير وقال مغيرة كان اشبه اهل البصرة علماً بابراهيم النخعى ابو العالية قلت كان ابو العالية اماما فى القرآن والتفسير والعلم والعمل مات سنة تسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين فهو لاء الذين دارت عليهم اسانيد القراآت المشهور درناهم (هكذا بالاصل) والله اعلم

(الطبقة الثالثة وهم التابعون)

« يحيى بن وثاب »

الأسدى الكوفى القارئ العابد احد الاعلام مولى بنى اسد روى عن ابن عباس وابن عمر رضى الله عنهم وعن مسروق وعبيدة السلمانى وزيد

ثم سمي النحو نحوا اخذ عنه ولده ابو حرب بن ابى الاسود ويحيى بن يعمر وعبدالله بن بريدة وجماعة وقد اسلم فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وثقه احمد العجلى وغيره توفى سنة تسع وستين فى طاعون الجارف بالبصرة قال المدائنى فحدثنى من ادرك الجارف قال كان ثلاثة ايام فمات فيها فى كل يوم نحو من سبعين الفاً وقال ابو اليقظان وغيره مات لانس بن مالك رضى الله عنه فى طاعون الجارف سبعون ولدا يعنى من اولاده واولاد اولاده

ابو العاليه

الرياحى رفيع بن مهران البصرى مولى امراة من بنى رياح بن يربوع اسلم فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه ودخل عليه وصلى خلف عمر وقرأ القرآن على ابى وروى عن عمر وعلى وابى ذروابن مسعود وابى موسى وطائفة رضى الله عنهم قال ابو عمروالدانى اخذ القراءة عرضاً على ابى وزيد بن ثابت وابن عباس ويقال قرأ على عمر رضى الله عنهم قرا عليه شعيب بن الحجاب والربيع ابن انس والاعمش ويقال قرا عليه ابو عمرو وروى عنه خالد الحذا وعاصم الاحول وخلق وقد روى معتمر وغيره عن هشام عن حفصة بنت سيرين قالت قال لى ابو العالية قرأت القرآن على عمر ثلاث مرار وهذا حديث صحيح غريب رواه جماعة عن هشام بن حسان وروى محمد بن عبدالله الانصارى عن ابى خلده ان ابا العالية قرأ على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثلاث مرات نقله ابن المنادى وقال ابو العالية كنت آتى ابن عباس وهو امير البصرة فيجلسنى على السرير وقال مغيرة كان اشبه اهل البصرة علما بابراهيم النخعى ابو العالية قلت كان ابو العالية اماما فى القرآن والتفسير والعلم والعمل مات سنة تسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين فهو لاء الذين دارت عليهم اسانيد القراآت المشهور درناهم (هكذا بالاصل) والله اعلم

(الطبقة الثالثة وهم التابعون)

« يحيى بن وثاب »

الأسدى الكوفى القارئ العابد احد الاعلام مولى بنى اسد روى عن ابن عباس وابن عمر رضى الله عنهم وعن مسروق وعبيدة السلمانى وزيد